

جامعة الجزائر 3  
كلية الإعلام والاتصال  
قسم الإعلام

الأبعاد الإستراتيجية والحضارية للقنوات الغربية  
الناطقة بالعربية-دراسة تحليلية لبرنامج الأجنحة  
المفتوحة 2010-2011

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال  
تخصص: وسائل الإعلام والمجتمع

إشراف الأستاذ:  
أ.د. مصطفى شريف

إعداد الطالب:  
تواتي عمر

السنة الجامعية  
2018-2019

## شكر وتقدير

قال تعالى: "رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ  
وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ"

### الآية (15) سورة الاحقاف

اولا الشكر والفضل بعد الله تعالى للأستاذ المشرف الدكتور مصطفى  
الشريف الذي يعد قامة سامقة من قامات العلم والمعرفة في الجزائر كما أن  
له الفضل في تقريب وجهات النظر في العديد من المسائل  
لقد كان نعم المشرف الذي لا يكل ولا يمل في استقبالنا وتوجيهنا من  
الحسن الى الأحسن.

ومهما اثنت عليه فالكلمات لا توفي حق هذا الرجل فله ولكل من ساهم في

مساعدتي

... جزيل الشكر والامتنان ...

## الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى والدي أطال الله في  
عمرهما.

وإلى زوجتي العزيزة التي وقفت بجاني في إنجاز هذا  
العمل، وإلى ولدي قصي ولؤي.

وإلى كل الأهل والأصدقاء

عمر تواتي

خطة الدراسة

## خطة الدراسة

مقدمة:

### الإطار المنهجي:

- مقدمة
- إشكالية
- التساؤلات
- أسباب اختيار الموضوع (أسباب ذاتية + أسباب موضوعية)
- أهمية وأهداف الدراسة
- مجال الدراسة
- المنهج وأدوات الدراسة
- شرح المفاهيم والمصطلحات
- الدراسات السابقة

### الفصل الأول: الأبعاد الإستراتيجية والحضارية لوسائل الإعلام والاتصال

أولاً: مفهوم الإستراتيجية وأهميتها

ثانياً: التخطيط والبناء الاستراتيجي للإعلام

ثالثاً: القيم الحضارية وتأثيرها على وسائل الإعلام

## الفصل الثاني: استراتيجيات القنوات الغربية الناطقة بالعربية

أولاً: ظهور القنوات الفضائية العربية

ثانياً: القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية

ثالثاً: تأثير القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية على المتلقي العربي.

## الفصل الثالث: دراسة تحليلية لبرنامج أجنده مفتوحة في قناة بي بي سي عربي

أولاً: البطاقة التقنية لقناة بي بي سي عربي BBC:

ثانياً: تحليل برنامج أجنده مفتوحة

ثالثاً: استنتاجات الدراسة

مقدمة

## مقدمة

وقعت اتفاقية سايكس وبيكو سنة 1916 بين فرنسا وبريطانيا بعد مفاوضات سرية بين البلدين في غياب ممثلي الدول العربية المعنية بالتقسيم، لتعلن في بطرسبرغ الروسية وتم من خلالها تحديد وتقسيم النفوذ وبموجبها تخضع الدول اما للاستعمار المباشر او الانتداب.

وبقيت اثار وانعكاسات هذه الاتفاقية إلى يومنا هذا رغم مرور أكثر مئة عام عليها ومنذ ذلك التاريخ والدول الأوروبية الاستعمارية مهتمة بالمنطقة العربية وما يجريها بل تتدخل في كل شاردة وواردة بما يضمن مصالحها حتى شككت بعض النخب العربية في معني الاستقلال والسيادة في ظل النفوذ الفرنسي والبريطاني المتزايد في هذه الدول.

ولعل اهتمام الدول الأوروبية الكبرى بالمنطقة العربية ليست وليد الحقبة الماضية بل يمتد لأزمنة بعيدة نظرا لأهمية المنطقة الإستراتيجية من جهة والإرث الثقافي والحضاري لشعوب المنطقة من خلال اللغة العربية الإسلام كدين يشكل قاسما مشتركا بين هذه الشعوب وعامل منهم في تحقيق المشاريع الكبرى في هذه المنطقة وبالتالي فان هذه الدول التي وصفت في زمن ما بأنها استعمارية تراقب تطورات هذه المنطقة وتحاول ان تكون مؤثرا فعالا فيها يجري فيها وبطرق وأساليب متعددة المرنة "الناعمة" ومنها بالقوة اذا استدعي الموقف ذلك خاصة مع تعاظم الدور



الأمريكي في العالم عموما والمنطقة العربية خصوصا وتراجع ملحوظ للدول الأوروبية الكبرى كفرنسا وبريطانيا وألمانيا التي شهدت حالة من الانحسار لأدوارها ورغم ما كان يسمى بالمعسكر الشرقي حاول إيجاد توازن إلا ان نهايته في العقد الاخير من القرن الماضي فتح الباب واسعا للدور الامريكي ومن وارثة اوربا الغربية التي ورغم تفوض نفوذها إلا انها مازالت تحتفظ بعلاقات تاريخية بالوطن العربي من الخليج الى المحيط ، ففرنسا مازالت لأسباب تاريخية تشعر بالوصاية على منطقة شمال إفريقيا بطريقة أو اخرى رغم الفاصل الزمني لخروجها من الدول المغاربية ومازالت تعتبرها حديقته الخلفية .

أما المملكة المتحدة فهي لا تستطيع ان تتخلى عن مجال نفوذها الحيوي في دول الخليج العربي وجزء من الشام والعراق واليمن ..رغم ما وصل اليه مستوى الوعي لهذه الشعوب التي تسعى جاهدة للعودة الى مقومات وجودها الاصلية لاعتبار ان هذه المقومات كفيلة بان تصون سيادتها الحقيقية وتساهم في استقلال قرارها السياسي الذي من شروطه الاساسية الاستقلال الاقتصادي والثقافي ... ولقد برهنت بعض التجارب السياسية في الوطن العربي انها قادرة على ان تستقل ببرامجها الاجتماعية والثقافية والسياسية على كل ما هو اجنبي خاصة مع ما يشهده العالم من تحولات بنيوية وما أحدثته تكنولوجيا الاعلام المفتوح.

وقد استفاد الغرب مما جرى من احداث في المنطقة العربية في الآونة الاخيرة وانه لا يمكن الاعتماد على نظم سياسية مغلقة قابلة للانفجار في اي لحظة مما يعصف بمصالح هذه الدول ... وعليه فهي تراهن على القوة الناعمة كبديل استراتيجي لاستمرار النفوذ والتعلق بدل من استخدام القوة المباشرة او عن طريق الوكلاء ...

وبهذا دأبت كل الدول الاوروبية الى ضرورة فتح قنوات اتصال مع العالم العربي عن طريق وسائل الإعلام التي أصبحت رأس حربا في تمرير المشاريع وربما المؤامرات من أجل النفوذ والسيطرة ، ومن مظاهر ذلك أولت الحكومات الأوروبية اهتمام بالأقسام العربية في شبكات التلفزيونية مظهرة مضامين أوروبية ولكن باللغة العربية تحمل رسائل متنوعة تصب في خدمة أجندة هذه الدول رغم اختلاف الأهمية التي توليها هذه الدول للمنطقة العربية وتأتى فرنسا والمملكة المتحدة في صدارة الدول حيث تهتم بخاطبة الجمهور العربي نظرا للأبعاد التاريخية باعتبارها دول استعمارية حتمت على صدور هذه الشعوب مشرقا ومغربا وثانيا لأنها مازالت تحتفظ بأجندة لها، ولأنها تعرف جيدا طبيعة هذه الشعوب من موجة الاستشراق إلى الحملة العسكرية على هذه الدول والاستيلاء عليها لعقود من الزمن ، وتدرك هذه الدول أهمية وسائل الإعلام ثقيلها و خفيفها في عملية التلاعب بالعقول وتميرير الأجندة المختلفة خاصة ما نعيشه ونحن ندشن بداية الحضارة الالكترونية،

أو العصر الميديولوجي .

ومن هنا تبلورت لدينا اشكالية بحثية مهمة وهي :

ما دور القنوات الغربية الناطقة بالعربية في تأثير على المشاهد العربي ؟

وقد اردفتها بمجموعة من التساؤلات التي توضحها وتحدد مجال دراستها.

1 - كيف تطور مفهوم بناء الاستراتيجية في الاعلام؟

2 - ما دور الاعلام الغربي المترجم في تشكيل الرأي العام؟

3 - كيف اهتمت الدول الغربية بالعالم العربي من خلال وسائل إعلامها؟

4 - ما الأسباب الحقيقية لإثارة مواضيع جدلية من خلال برنامج "الأجنحة

المفتوحة"؟

أسباب اختيار الموضوع:

إن من أهم الأسباب التي دفعتنا الى طرق هذا الموضوع هو أن هذه القنوات

وخاصة بي بي سي ورغم مضامينها المتعلقة بالمهنة، والأداء الجيد إلا أن هناك

أكثر من تساؤل حول موقفها من بعض الفضائيات التي تهم الضمير الجمعي

للشعوب العربية والإسلامية وفي مقدمتها قضية فلسطين قضية العرب والمسلمين

الأولى.

## • الاسباب الذاتية:

كنت دائما ميالا الى تفسير العلاقة بين مضامين وسائل الإعلام خاصة ذات التأثير الواسع: التلفزيون، راديو، وخاصة إذا تعلق الأمر بشبكة برامج هيئة الإذاعة البريطانية.

كنت دائما مستمعا وفيما للقسم العربي بهيئة الإذاعة البريطانية باعتباره يمثل من الديباجة المهنية قمة مؤسسات الإعلام الناطقة بالعربية بغض النظر عن توجهاتها أو سياستها الإعلامية.

أجريت تريبا في قضية الإذاعة البريطانية ودوره في معهد بي بي سي وأخذت خبرة وباع في المهنة.

تعتبر الصحافة الانجلوساكسونية مدرسة، من حيث التكوين والممارسة بحكم اللغة التي هي مصدر علوم الإعلام والاتصال كما أن معظم المصادر في علوم الإعلام الجلوساكسوني وباقي مدارس الصحافة في العالم إنما تعتمد على الترجمة.

## • الاسباب الموضوعية:

هناك أكثر من سبب يحفز الباحث على صبر غور هذا الموضوع لأنه يفرض نفسه لان هذه القنوات خاصة بي بي سي تستقطب عددا لا بأس به من المشاهدين من دول المغرب العربي الكبير و الخليج والعراق واليمن .

ومن الأسباب التي تفرض نفسها ما يلي:

يعتبر القسم العربي بهنية الإذاعة البريطانية من أهم المحطات التي تحظى باهتمام

شبكة الاخبار بي بي سي العريقة.

- تعتمد هيئة الاذاعة البريطانية والتلفزيون بي بي سي عربي على مصادر ترقى إلى المصدقية خاصة وأنها تستقي الأخبار من وكالة "رويتر" الذائعة الصيت.

- تعتمد البرامج في التلفزيون بي بي سي عربي على شبكة مراسلين تغطي كافة الدول العربية تقريبا كما أنها تتيح مبدأ الرأي والرأي الآخر.

- تعتمد في سردها للأخبار على كافة القوانين الفنية ومواقفها السياسية مستمدة من الواقع بالرغم من انه تتبنى وجهة نظر الحكومة البريطانية ولا يظهر ذلك بصورة فجأة.

- بالرغم من استخدام اللغة العربية إلا أن المضامين لا تعكس آمال الشعوب العربية كما أنها مجردة من القيم الثقافية التي تتبناها معظم الشعوب العربية وهذا ما آثر لغطا وجدلا بل فيمن ذهب إلى التشكيك فيها ولأي جهة تستعمل

- تدافع ال بي بي سي عربي عن مصالح بريطانيا في الدول العربية التي كانت ترسخ للانتداب أو سلطتها .

- تاريخيا وعلى نطاق واسع أن الآثار التدميرية للاستعمار البريطاني مازالت واقعا يعيشه بعض الناس في الوطن العربي فالاحتلال البريطاني هو سبب الماسي

العديدة من الشعوب وهو ما تنهرب منه القناة ولا تخوض فيه برغم الشواهد التاريخية.

هذا الاهتمام في السلوكيات البريطانية له ما يبرره وبالتالي هذه القناة ينظر إليها على أنها تسوق على أجندة طويلة المدى.

### • أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في كونها من الدراسات القليلة التي تناولت الأبعاد الإستراتيجية وعلاقتها بوسائل الإعلام المختلفة كما أن معظم الدراسات تهتم بالجانب المحلي والوطني، مما يجعل حتى القارئ محدود في مخياله الفكري ومهما كان للدراسات المحلية أهميتها ففي الأخير نحن لسنا في جزيرة معزولة حتى لا نؤثر أو نتأثر بالأحداث الخارجية من حولنا، خاصة إذا تعلق الأمر ببعدها العربي و الإسلامي الذي لسنا مجبرين فيه ... ونظرا لضعف المكانة الإعلامية عندنا لأسباب موضوعية متعددة فإنه لا يمكن للمشاهد أو المستمع أن يستكف عن تلبية رغباته من وسائل الإعلام التي أصبحت اليوم إحدى أهم حاجاته اليومية إذ أن نسبة التعرض لهذه الوسائل في تزايد خطر خاصة بعد أن أصبح الإنسان مخيلا في اختيار الوسيلة وطريقة التعرض إليها والوقت المناسب دون أن يوفر الشروط المعتادة للمشاهدة.

وقد لعبت الصورة دورا متعاظما في ارتفاع نسبة التأثير والتفاعل وهذا ما لعبت عليه القنوات الغربية التي دأبت على تحسين تقنيات البث الصوت والصورة بشكل يسحر العقول.

ورغم أن تأثير هذه الوسائل ماثلا للعيان من خلال نسبة المشاهدة والتفاعل إلا أن دراسة مفعولها من الناحية النظرية مازال في بدايته ولم تتبلور فكرة حول تأثير هذه الوسائل ولا أجندة الخفية والظاهرة للقنوات الغربية، رغم حالة الشك التي تنتاب جمهور واسع من مشاهدة هذه القنوات الذين ومع تراكم المضامين والفتح الإعلامي يلمسون أن هناك مضامين تختلف عن ما الفوه في الإعلام العربي المحلي والفضائي وهذه القنوات فقط اللغة التي هي وسيلة اتصال مهمة يمكن توظيفها ضد الناطقين بها وهو ما تعتمد هذه القنوات.

تعتبر هذه الدراسة إستشرافية بنيت على جملة من المعطيات التي تكاد تكون حكما مطلقا لجميع المشاهدين ممن يتابعونها عبر العقود.

### أهداف الدراسة:

إن الهدف الرئيسي من وراء هذه الدراسة هو محاولة فهم كيف تعمل هذه الوسائل خاصة "بي بي سي" ولأي جهة تعمل وهل هناك أجندة تحاول تمريرها خاصة مع أن قناة "بي بي سي" لها ذاع وخبرة مهنية متراكمة تمتد من بداية ثلاثينات القرن الماضي مما اكسبها قدرة على السيطرة على العقول وبناء

الاستراتيجيات الناجمة رغم إصرار القائمين عليها بل حيدتها وهو ما يظهر وبشكل مغلق ومما يعطي زخما لمثل هذه الدراسات هو أن الغرب أصبح يبحث عن الوسائل والآليات لفهم العالم العربي الذي حسب مراكز الدراسات يعتبر مصدر تهديد وإزعاج لمبادئ الديمقراطية الغربية وفي سبيل ذلك وللتقرب أكثر من هذا العالم فتحت الجامعات الغربية أبوابها على الدراسات الشرقية او الحضارة العربية الإسلامية معتمدة على الإرث والإستشراقي الذي درس المجتمعات العربية من الداخل وكان مطية لموجة الاستعمار التي سادت بعد الثورة الصناعية في إطار البحث عن مناطق نفوذ ..

ومن مظاهر هذا الاهتمام أصبحت اللغة العربية التي ضلت لعقود من الزمن مهمشة ومضامينها تحفز على الإرهاب والعنف باعتبار أن القرآن الكريم هو وعاؤها ضمن النظم التعليمية ومن اللغات الأساسية بعد اللغة الرسمية وكان لثورة المعلومات التي نعيشها او ما يعرف ببداية العصر الالكتروني والانفجار الإعلامي الهائل مع نهاية العقد الأخير من القرن الماضي الذي أنهى الاحتكار الغربي للمعلومات وظهرت وسائل الإعلام محلية وعابرة للحدود تلتزم بالمحافظة على الهوية الثقافية .

تهدف الدراسة إلى محاولة فهم مضامين هذه القنوات التي تستخدم اللغة العربية كأداة للاتصال، وبالمقابل تعتمد على المضامين تخدم مصالحها في المنطقة



العربية لاعتبار أن هذه الدول التي تبث منها هذه القنوات خاصة " بي بي سي " كانت دول استعمارية أو انتدابية بحيث من الصعب عليها أن تقطع ماضيها و تاريخها الاستعماري المدمر من مستعمراتها أو مجالها الحيوي القديم، ولهذا فعلا فهي قد خرجت بفعل حركات المقاومة المسلحة في الوطن العربي وقد مثلتها ثورات كبرى أجبرت الانجليز (ثورة المصريين في العراق) وثورة الفاتح نوفمبر أخرجت الفرنسيين من الجزائر بالقوة وغيرها، فالشعوب كانت تريد قطع الصلة بالمستعمر باعتباره مصدر الكثير من مآسيها إلا أن أطماع الدول الكبرى استمرت بأشكال ووسائل جديدة ومنها وسائل الإعلام، ومن هذه الفكرة جاء إنشاء قنوات ناطقة بالعربية بمضامين عربية تعكس توجهات هذه الحكومات ويساهم في تشكيل رأي عام يخدم مصالح الدول في تركاتها وقد عزز هذا الموقف الانفجار الإعلامي الحاصل والتغير الحاصل في معنى السيطرة والنفوذ.

القوة العسكرية : التدخل العسكري والانقلابات قد ولت في أجندة الدول في سياستها الخارجية وحل محلها ما يسمى بالقوة الناعمة *soft power* التي من أهدافها السيطرة على العقول باستخدام وسائل الإعلام ، وهذا ما أشار إليه المستشرق الأمريكي "نعوم تشوسك" في عرضه للوسائل التي يستخدمها الغرب للسيطرة.

تعتبر قناة "بي بي سي" من بين أهم القنوات الرائدة في مجال بناء الاستراتيجيات وتوظيف الأدوات النفسية والثقافية من أجل ترويج وتسويق لمضامينها، كما أن شبكة برامجها المتنوعة تخاطب جميع الفئات العمرية للمجتمع العربي مع تركيزها على الأخبار.

وبكل القوالب والقيم ورغم ظهور أقسام عربية في دول أوروبية أخرى كفرنسا "24 الفرنسية و"WD ARABIC" ويبقى القسم العربي بهيئة الإذاعة البريطانية أهم نافذة عربية ناطقة بالعربية، وأهم منبر إعلامي عريق يملك تقاليد مهنية راسخة وهو جدير بالدراسة.

#### • المنهج:

لقد اعتمدنا لتحليل هذه الدراسة على مجموعة من المناهج الادوات أهمها:

1- المنهج التاريخي: هو المنهج الذي يعتمد على الرجوع إلى مصادر المعلومات التي تناولت الظاهرة موضوع البحث في الماضي، وتحليلها للحصول على بيانات منفصلة عن المرحلة التي درست فعلا، ويتطلب ذلك الرجوع إلى السجلات الشخصية والصحف و الوثائق، والمراجع التاريخية، والمصادر الثانوي<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - ابراهيم عبد الله المسلمي، *مناهج البحث في الدراسات الإعلامية*، القاهرة، دار الفكر العربي، د.ت.ن، ص 116.

وقد قمنا بتوظيف هذا المنهج في فهم طبيعة تأثير القنوات الغربية الناطقة باللغة العربية عبر فترات زمنية مختلفة، وبالتحديد قناة البي بي سي من خلال برنامج أجنده مفتوحة.

2-المنهج المسحي: يعرفه احمد بن مرسي بانه " الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة، من حيث العوامل المكونة لها والعلاقات السائدة داخلها كما هي في الحيز الواقعي، وضمن ظروفها الطبيعية، غير المصطنعة، من خلال جمع المعلومات المحققة لذلك<sup>1</sup>.

وسنحاول توظيف هذا المنهج من خلال تقديم دراسة مسحية حول دور القنوات الغربية الناطقة بالعربية وبالتحديد قناة البي بي سي في نشر الحوار الحضاري.

• **الأدوات البحثية:** أهم أداة إعتدنا عليها لتحليل الدراسة هي أداة تحليل المضمون التي تقوم على وصف وتحليل ما تنتشره وسائل الإعلام من مواد إعلامية قصد التعرف على ما تضمنته من معلومات مختلفة بصورة عامة أو تحديد درجة تناولها لموضوع خاص لكشف ما تريد هذه الوسائل تبليغه لجماهيرها المتنوعة من معلومات. هذا إلى جانب دراسة الجوانب الفنية الشكلية التي قدمت فيها المواد الإعلامية أي أن هذا النوع من الدراسات يتناول بالوصف و التحليل ماذا قيل من مضامين إعلامية و بأي كيفية فنية من خلال استخدام أداة تحليل المضمون ، التي

---

<sup>1</sup> - سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، القاهرة، عالم الكتب، 1995، ص 163.

تقوم على تفكيك الشيء إلى مكوناته الأساسية .بمعنى تجزئة البناء المادي للمادة الإعلامية في أوعيتها اللغوية و التسجيلية الصوتية و التصويرية و الإيمائية إلى وحداتها الأساسية للتمكن من البلوغ ما تحمله من معاني مختلفة ،هي محل البحث، وذكرت الباحثة "نوال محمد عمر" في هذا الصدد أن تحليل المضمون هو تفكيك ما ينتجه القارئون على و سائل الإعلام الجماهيري المكتوبة و المسموعة و المرئية من مضامين متنوعة إلى أجزاء مادية دلالية متباينة تسمح بكشف الرموز و الصيغ المختلفة المستخدمة في التعبير عن القيم و الأفكار المراد توصيلها إلى الطرف الآخر في عملية الاتصال .

وقد بدأ استخدام دراسات تحليل المضمون في بداية الحرب العالمية الأولى من طرف الباحث في العلوم السياسية الأمريكي "هارولد لاسويل" الذي كان المؤسس الأول لقواعدها المنهجية البحثية مع تلاميذه في مدرسة الصحافة كولومبيا خلال ثلاثينيات القرن الماضي.

وتوسع استخدام دراسات تحليل المضمون أثناء الحرب العالمية الثانية على يد العديد من الباحثين : أمثال : لايت و فاندر و لاسويل و غيرهم في جامعة شيكاغو الأمريكية ، كان من نتائج هذه العملية نشر هذا الأخير لكتابه الشهير لغة السياسة سنة 1949 الذي حدد فيه الخصائص البحثية لهذا النوع من الدراسات و التي لم

تتعد أنداك حدود الوصف الموضوعي المنظم و الكمي للمحتوى الظاهر للاتصال  
كما ذكر ذلك سنة 1952.

إن اقتصار دراسة تحليل المضمون في بحث المحتوى الظاهر للاتصال خلال  
هذه المرحلة دون الامتداد الى كشف المعاني الكامنة وراءه كوعاء مادي للمادة  
الإعلامية أثار جدلا في أوساط العديد من الباحثين الذين راحوا آنذاك يتساءلون عن  
مدى نجاعة هذه الدراسات في كشف النوايا الخفية للمحتوى قصد الوصول إلى  
الأبعاد المختلفة للاتصال .مما أثار شكوك الأوساط العلمية تجاه المذكور ، وهذا  
لحين حصول الحل على يد الباحث " اسقود " سنة 1957 الذي ذكر في هذا  
الصدد : إن دراسات تحليل المضمون تقوم على خطوتين في دراسة المواد  
الإعلامية تتمثل الأولى في الوصف الموضوعي المنظم لجانبها الأداةي العناصر  
المادية القابلة للقياس و العد موضوع المسح و الثانية في المستوى التحليلي لجانبها  
التمثيلي ما تخفيه عناصرها المذكورة وراءها من افكار و نوايا مختلفة .

يعتمد في انجاز دراسات تحليل المضمون على تجزئة المادة الإعلامية محل  
المعالجة الإعلامية إلى وحدات العد و التسجيل كما ذكرنا سابقا لحساب درجة  
تكرارها على مستوى هذه الأخيرة ، بالاعتماد في ذلك على وحدات اللغة : الكلمة  
الجملة. الفقرة. النص.

وحدات الفكرة لكشف المعاني الخاصة و الدوافع و الآراء و التصرفات و القيم و الاتجاهات و الاعتقادات ...الخ و وحدات مفردات النشر الأشكال الفنية التي تستخدمها وسائل الاعلام في نقل المعاني و الأفكار مثل المقالات و الرسوم و البرامج الحوارية و برامج الدراما ...الخ و وحدات المساحة و الزمن و وحدات قياس أطوال و مساحات العناصر الطباعية فوق صفحات الدوريات أو الوقت الخاص ببث الأشرطة الصوتية أو السمع بصرية و وحدات الشخصية التي تناولها الكتاب في أعمالهم الأدبية الواقعية منها والخيالية.

كما تقوم دراسات تحليل المضمون على استخدام فئات التحليل التي هي عبارة عن التقسيمات أو التوزيعات أو الأركان التي يعتمدها الباحث في تصنيف وحدات التحليل وفق ما يحقق الأهداف المرسومة للظاهرة المدروسة على مستوى إشكالياتها، وهذا بالاعتماد على أسلوبين من التحليل الكمي القائم على تقديم المسح العددي للمواد المدروسة في شكل أرقام باستخدام الجداول والرسومات التوضيحية والبيانية والنوعي الكيفي في تحليل وقراءة هذه الأرقام لكشف الجوانب التي تعبر عنها كمعطيات مادية تحمل مدلولات معينة لا بد من الوصول إليه.

كما أن تحليل الموضوع هو تقنية غير مباشرة تطبق على مادة مكتوبة، مسموعة أو سمعية بصرية، تصدر عن أفراد أو جماعات أو تتناولهم، والتي يعرض محتواها بشكل غير رقمي إنها تسمح بالقيام بسحب كمي أو كفي.

وهي من دون شك أشهر التقنيات المطبقة في تحليل المعطيات الثانوية. إنها أفضل التقنيات للتحليل ليس فقط المواد المنتجة حالياً، بل محتوى المواد التي أنتجت في الماضي، لأنها تسمح بتسليط الأضواء على حادثة أو فعل فردي أو جماعي توجد حوله آثار مكتوبة.

إن تحليل المضمون هو الأداة الأكثر استعمالاً بالنسبة إلى المؤرخين و المؤرخات وعلماء الاجتماع وعلماء السياسة وعلماء النفس المهتمين بدراسة الثقافات الأجنبية ووسائل الإعلام بصفة عامة (الآداب، الكتب المدرسية، المسلسلات التلفزيونية، حصص الأطفال، رسائل إخبارية، القصص و الأغاني)، بدراسة الشخصية، الايديولوجيات و اشكال أخرى للتصورات لدى الأفراد و التنظيمات.

كذلك هي تقنية غير مباشرة للتقصي العلمي تطبق على المواد المكتوبة، المسموعة أو المرئية، والتي تصدر عن الأفراد أو الجماعات حيث يكون المحتوى غير رقمي، ويسمح بالقيام بسحب كفي أو كمي بهدف التفسير والفهم والمقارنة.

## • تحليل المحتوى الظاهري لوثيقة:

إن الممارسة العادية للتحليل هي دراسة المحتوى الظاهري لوثيقة، أي ما هو معن عنه بشكل واضح في الوثيقة أي ما تعرضه الوثيقة حقيقة.

مثلا دراسة المحتوى الظاهري لبرنامج حزب سياسي يتضمن القيام باستخراج وإبراز المواضيع الأكثر تناولا، الكلمات الأساسية، المواقف والحجج المقدمة للتبرير، الخ.

## • تحليل المحتوى المستتر لوثيقة:

هناك ممارسة أخرى لتحليل المحتوى وهي دراسة المحتوى المستتر لوثيقة. والمحتوى المستتر هو كل ما لم يتم التعبير عنه بشكل واضح في الوثيقة تتطلب إذن دراسة المحتوى المستتر الكشف عما هو غير معن عنه وفك المعنى الخفي للأقوال. بالفعل فإن المحتوى المستتر لا يقل عن المحتوى الظاهري للوثيقة إن لم نقل أنه يفوقه يمكن أن يبين فحص المحتوى المستتر لبرنامج حزب سياسي أهمية كل موضوع من خلال المكانة المخصصة له. كما يظهر أيضا القيم أو الأسباب غير المعلنة المستمدة من المواقف والمواضيع الفرعية وتلك التي لم ترد في النص، تقنية مكلمة.

يمكننا الاستعانة بتقنية تحليل المضمون كدعامة أو تكلمة لاستعمال تقنيات أخرى يمكن للمستجوب الذي جمع معطيات أن يستعين بأدوات تحليل المحتوى بهدف تقيئة الأجوبة المتحصل عليها كرد على أسئلة منحت حرية كبيرة في التعبير



للمبحوث كما يمكن لأخرين استعمال هذه الأداة في التحقق الإضافي من التحاليل التي تمت بوسائل أخرى في هذا السياق يمكننا مثلا، استعمال الملاحظة بالمشاركة ومقارنة بعض الملاحظات من خلال إجراء تحليل لما أمدتنا به المجموعة المدروسة يمكن إذن استعمال تحليل المحتوى لأغراض متعددة، وإن مجال تطبيقه واسع جدا.

#### • مجال الدراسة:

رغم صعوبة الإلمام بمفردات الموضوع إلا أننا حاولنا أن نحدد إطار العمل الذي تتحرك فيه فقد جمعت مجموعة من الحصص للبرنامج "أجندة مفتوحة" ذات العلاقة المباشرة بالمواضيع التي تعتبر من المجالات الحيوية التي استعرضها البرنامج على مدار عام كامل وهنا امتدت دراستنا والمشكل الذي واجهنا هو أن الأحداث الراهنة إبان الدراسة كانت ساخنة وعليه فالبرنامج يطرق المواضيع ذات الطابع الجدلي والتي تبقى مثار استقطاب وأخذ ورد.

من حيث المكان تدور الدراسة بين العاصمة البريطانية لندن وعواصم عربية مختلفة وأحيانا ومن المفارقات و ما يشبه التبعية الإعلامية ان اخبار منطقة الشرق الأوسط (دول الخليج العراق والشام واليمن ومصر).

مصدرها العاصمة البريطانية أو واشنطن قبل أن تصل وسائل إعلام البلد عين الحدث كما أن العاصمة الفرنسية باريس هي الأخرى المصدر الأساس للمعلومات الحساسة لأنظمة الدول المغاربية حيث تمر المعلومات عبر قنوات رسمية فرنسية

لتصل إلى وسائل الإعلام المغاربية وقد أشار محمد حسنين هيكل إلى هذه  
المفارقة.

من حيث الزمان انتهت الحرب الإيرانية العراقية في سنة 1988 بخروج العراق  
قوة عسكرية في المنطقة مما أثار مخاوف دول غربية وعلى رأسها أمريكا حليف  
إسرائيل الاستراتيجي ولهذا جاءت حرب الخليج الثانية بعد غزو العراق للكويت في  
20 اب 1991 مما جعل إدارة بوش الأب تحشد تحالفا دوليا ضم أكثر من 30 دولة  
لتحرير الكويت وفرض الحصار على العراق في عهدة إدارة كلينتون انتهج سياسة  
الاحتواء المزدوج لإيران والعراق وإنشاء مناطق الحضر وبعدها عاد المحافظون  
الجدد للبيت الأبيض بقياد جورج دبليو بوش الابن الذي استغل أحداث الحادي  
عشر أيلول ليشن حربا عارمة على أفغانستان والعراق بعد خطاب "محور الشر".  
وقد لفتت إدارة بوش عدة تهمة للنظام العراقي حول امتلاك أسلحة الدمار الشامل و  
العلاقة مع القاعدة وانتهت باحتلال العراق وإسقاط نظام البعث في 2003 بعدها  
فتحت أبواب جهنم في تلك المنطقة وأصبحت مصدر مهم للمعلومات والاطباء وهي  
إلى اليوم كذلك بسبب التركيبة البشرية والاثنية وموقعها الجغرافي وكذا 58 قصص  
الصراع بين القوى العالمية حول النفوذ وقد زاد منسوب التوتر فيها بعد أحداث ما  
يسمى "الربيع العربي"

بشريا تنظر الدول الغربية الى الشعوب العربية ذات الأغلبية المسلمة بعين من التوجس نظرا لان مصالح أمريكا والدول الغربية تتعارض وقيم هذه المجتمعات التي تناصب أمريكا العداة لاعتبارات تاريخية وثقافية عديدة كما ان أمريكا فرنسا وبريطانيا خذلت طموحات لعرب في العديد من المواقف فضلا عن الدعم اللامحدود للكيان الإسرائيلي وهي تسلط على الشعوب العربية ضخ اعلامي هائل بهدف تحسين صورة الغرب الذي مازال يطرح سؤالاً جوهرياً "لماذا يكرهوننا"

### • شرح المفاهيم والمصطلحات

1- مفهوم الاستراتيجية: يشير قاموس wsb stat as nsw world

dictionary على أن إستراتيجية تخطيط وتوجيه العمليات العسكرية:

- هي كلمة يونانية الأصل، وتعني فنون الحرب وإدارة المعارك، وكانت الإستراتيجية آنذاك تعني فن القيادة وكان يمارس هذا الفن الأمير أو الحاكم الذي يجمع في وقت الحرب بين السلطة السياسية وقيادة الجيش، ومن ثم نشأت العلاقة بين السياسة والإستراتيجية، ولقد تمثل هذا الفن، فن القيادة في استخدام أفضل الوسائل في ظل السياسة والإمكانات العسكرية المتاحة لتحقيق الأهداف المرجوة.

2- الحضارة: هي نظام اجتماعي يساعد الإنسان على الزيادة من إنتاجه الثقافي،

وتتألف الحضارة من عناصر أربعة: الموارد الاقتصادية، والنظم السياسية، والتقاليد

الخُلقية، ومتابعة العلوم والفنون؛ وهي تبدأ حيث ينتهي الاضطراب والقلق، لأنه إذا

ما أمنَ الإنسان من الخوف، تحررت في نفسه دوافع التطلع وعوامل الإبداع والإنشاء، وبعدئذ لا تتفك الحوافز الطبيعية تستهضه للمضي في طريقه إلى فهم الحياة وازدهارها وباختصار الحضارة هي الرقي والازدهار في جميع الميادين والمجالات.

ترتكز الحضارة على البحث العلمي والفني التشكيلي بالدرجة الأولى، فالجانب العلمي يتمثل في الابتكارات التكنولوجية وعلم الاجتماع... أما الجانب الفني التشكيلي فهو يتمثل في الفنون المعمارية والمنحوتات وبعض الفنون التي تساهم في الرقي. وإذا ركزنا بحثنا على أكبر الحضارات في العالم مثل الحضارة الرومانية سنجد أنها كانت تمتلك علماء وفنانين عظماء. فالفن والعلم هما عنصران متكاملان يقودان أي حضارة.

وفي اللغة العربية هي كلمة مشتقة من الفعل حضر، ويقال الحضارة هي تشيد القرى والأرياف والمنازل المسكونة، فهي خلاف البدو والبادوة والبادية، وتستخدم اللفظة في الدلالة على المجتمع المعقد الذي يعيش أكثر أفراده في المدن ويمارسون الزراعة على خلاف المجتمعات البدوية ذات البنية القبلية التي تنتقل بطبيعتها وتعيش بأساليب لا تربطها ببقعة جغرافية محددة، كالصيد مثلاً، ويعتبر المجتمع الصناعي الحديث شكلاً من أشكال الحضارة.

تعتبر لفظة حضارة مثيرة للجدل وقابلة للتأويل، واستخدامها يستحضر قيم (سلبية أو ايجابية) كالتفوق والإنسانية والرفعة، وفي الواقع رأى ويرى العديد من أفراد الحضارات المختلفة أنفسهم على أنهم متفوقون و متميزون عن أفراد الحضارات الأخرى، ويعتبرون أفراد الحضارات الأخرى همجيين ودونيين.

ويذهب البعض إلى اعتبار الحضارة أسلوب معيشي يعتاد عليه الفرد من تفاصيل صغيرة إلى تفاصيل أكبر يعيشها في مجتمعه ولا يقصد من هذا استخدامه إلى أحدث وسائل المعيشة بل تعامله هو كإنسان مع الأشياء المادية والمعنوية التي تدور حوله وشعوره الإنساني تجاهها. ومن الممكن تعريف الحضارة على أنها الفنون والتقاليد والميراث الثقافي والتاريخي ومقدار التقدم العلمي والتقني الذي تمتع به شعب معين في حقبة من التاريخ. إن الحضارة بمفهوم شامل تعني كل ما يميز أمة عن أمة من حيث العادات والتقاليد وأسلوب المعيشة والملابس والتمسك بالقيم الدينية والأخلاقية ومقدرة الإنسان في كل حضارة على الإبداع في الفنون والآداب والعلوم.

**3- الأجنحة : باللاتينية Agenda** معناها الأصلي (ما يجب عمله) وتعرب عادة (جدول الأعمال)، ولكن في سياق السياسة فإنها تعني الدوافع التي وفي الأروقة السياسية من المشاع استخدامها بمثابة اتهام (عند القول مثلا بتنفيذ أجنحة خارجية فيقصد العمل لصالح الخارج أو بتخطيط من دولة أجنبية) إلا أن لب معناها المجرد هو (جدول الأعمال) فلكل شخص ولكل منظمة أجنحة خاصة .

بي بي سي: بالإنجليزية (BBC :، هيئة الإذاعة البريطانية) بالإنجليزية British :

(Broadcasting Corporation) هيئة إعلامية مستقلة مقرها المملكة المتحدة،

تأسست عام 1922، أما قبل ذلك فكان اسمها شركة الإذاعة البريطانية وكانت قد

تأسست على يد مجموعة من الشركات الخاصة عام 1923 تضم الهيئة الآن شبكة

من القنوات، ومؤسسات الإنتاج، وقد اطلقت في مارس 2008 قناة إخبارية ناطقة

بالعربية. تتسم سياسة تناول وتقديم الأخبار في هيئة الإذاعة البريطانية بالشفافية

والحياد إلى حد بعيد في تناول القضايا العالمية في عالم يسوده اختلاف شديد في

الآراء والقناعات السياسية، تقول البي بي سي أن حيادها كمؤسسة إعلامية هو

نتيجة لعدم تلقيها أي دعم حكومي لا من الحكومة البريطانية ولا من أي حكومة

أخرى بل إن تمويلها الضخم بشبكة قنواتها التلفزيونية الفضائية والمحلية والإذاعات

التي تديرها يأتي بشكل مباشر من المواطن البريطاني ومن خلال الضرائب التي

تضعها الدولة على كل جهاز تلفاز في بريطانيا الذي في حال امتلاكه على مالكه

أن يدفع ضريبة سنوية تجمعها الحكومة البريطانية لتشكّل ميزانية ضخمة تذهب

لتمويل البي بي سي بفروعها واقسامها المختلفة.

## الدراسات السابقة:

تكمن أهمية الدراسات السابقة في كونها تجعل البحث العلمي استمرارية لتجديد الفكر والمفاهيم، من هذا المنطلق يعتمد كأهم خطوة من خطوات البحث العلمي، كما أنه يحد من عملية اجترار المواضيع، لذلك انطلقنا في عملية البحث على مجموعة من الدراسات السابقة أهمها:

1- كتاب "لثريا جعيبس" بعنوان التلفزيونيات الفضائية العربية الذي تطرقت فيه إلى دور وسائل الإعلام في العالم الثالث خاصة بعد ظهور الفضائيات، كما تطرقت إلى دور عربسات في العالم العربي. وتوصلت الدراسة إلى أن العولمة ساهمت بشكل كبير في ظهور هذه الفضائيات التي تبقى مضامين البرامج التي تقدمها لا تلبى إشباعات ورغبات المشاهد العربي، مما أحدث فراغا إعلاميا في الساحة العربية. و هو ما جعل دراستنا تتطرق من هذه النقطة، للإجابة عن من ملأ هذا الفراغ؟، والإجابة هي الفضائيات الغربية الناطقة بالعربية كقناة بي بي سي البريطانية، الحرة الأمريكية، وفرانس24 الفرنسية وغيرها.

2- أطروحة دكتوراه لفتيحة لمام بعنوان، المعالجة الإخبارية لقضايا العالم العربي في الفضائيات الأجنبية الموجهة باللغة العربية فرانس24، البي بي سي والحرّة نموذجاً، وقد تطرقت فيه إلى دور الإعلام الموجه في العالم العربي من خلال القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها

أن هذه القنوات ركزت على قضايا العالم العربي خاصة المتعلقة بالصراعات والخلافات كمحاولة لإظهار المنطقة العربية على أنها بؤرة للتوتر والنزاعات. وتختلف دراستنا عن هذه الدراسة في كونها تحاول التعمق أكثر في إبراز المشروع التغريبي الذي تحاول هذه القنوات نشره، في إطار ترسيخ الصورة النمطية المشوهة عن العرب والمسلمين في مختلف البرامج، كما ركزت دراستنا على قناة البي بي سي كنموذج للتحليل.



## الفصل الأول

الأبعاد الإستراتيجية والحضارية

لوسائل الإعلام والاتصال

من بين المفاهيم التي أثارت جدلا واسعا في الحقل السياسي الاستراتيجي، هي مفردة الإستراتيجية ولعل السبب في ذلك يعود إلى كثرة استعمالها وتداولها في العديد من مجالات الحياة. فمفهوم الإستراتيجية يعتبر من المفاهيم المتداولة في العلوم الاجتماعية المختلفة والتي تستخدم للدلالة على أكثر من معنى واحد. فكلمة إستراتيجية، وصفة استراتيجي، يستخدمان استخداما واسعا من قبل الباحثين والمتخصصين في الشؤون العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، دون تحديد واضح لمعناها، أو تعريف لأبعاد المفهوم وحدوده، الأمر الذي يؤدي إلى الغموض والاضطراب الفكريين.

### أولاً: مفهوم الإستراتيجية وأهميتها

#### 1- مفهوم الإستراتيجية

أ- لغة: تعبير الاستراتيجية (Strategy) مشتق أصلا من الكلمة اليونانية (Stratido) بمعنى جيش تجيش، ومن مشتقات هذه الكلمة (stratego) والتي تعني فن القيادة. ومن مشتقاتها أيضا (stratagem)، والتي تعني الخدعة الحربية التي تستخدم في مواجهة العدو<sup>1</sup>. وقد ألف القائد الروماني (سيكستوناليونيس فرو نثيسنوس) كتابا عام 100 م باسم (strategemation)، يبين فيه عمليات الخداع العسكرية الناجحة التي قام بها القادة السابقون، ومن بين ما أورده من خدع

---

1 -The International Encyclopedia Of Social sciences NewYork, 1968 ,P.281.

عسكرية، عملية تضليل العدو عن طريق تنفيذ مخطط غير ذلك المعلن، فقد كان يعلن القائد، على سبيل المثال، عن موعد للهجوم ثم ينفذ الهجوم في موعد آخر أي أنه ينتقي مكانا آخر لضمان عنصر المباغته<sup>1</sup>.

**ب - اصطلاحا :** تعددت استخدامات تعبير الإستراتيجية، وهذا النوع والتعددية يفرض علينا أن نحدد ما الذي تعنيه الإستراتيجية حصرا من الناحية العلمية - الموضوعية، وشجع بداية الدراسة العلمية للموضوع إلى منتصف القرن الثامن عشر، ورغم أن (ميزروا) الفرنسي قد استخدم لفظ الإستراتيجية أولا، فإن (هنري لويدي) الإنكليزي، وفي منتصف ذلك القرن، قام في مقدمة مؤلفه عن تاريخ حرب السنوات السبع بتدوين عدد من النظريات العسكرية العامة وأسس الإستراتيجية الحربية. وجهود (هنريوليد) هنا كانت بمثابة تأسيس للفن والعلم العسكري، حيث ربط الإستراتيجية بدلالة الفعل العسكري في الميدان<sup>2</sup>.

فقد عرف (كلوزفيتز) الإستراتيجية بأنها (نظرية استخدام الاشتباك للوصول إلى هدف الحرب)<sup>3</sup>.

---

1 - مارن فان كرفلد، حرب المستقبل، ترجمة، د. السيد عطا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1995، ص 122.

2 - تأليف مجموعة من القادة السوفيت، الإستراتيجية الحربية من وجهة النظر السوفيتية، القاهرة، ترجمة محمد عبد الحليم أبو غزالة، دار الكتب العربي للطباعة والنشر، د.س.ن، ص 22.

<sup>3</sup> - K. von Clausewitz, Onwar, Translated by J.J.Graham, 1908, (London, Routledge) 1966, p 165.

أما(فوندرجولتز) فقد عرف الاستراتيجية بأنها(اتخاذ الإجراءات ذات الطبيعة العامة بالنسبة لمسرح الحرب ككل)1، وأما (ليدل هارت) فقد عرف الاستراتيجية بكونها (فن توزيع واستخدام الوسائط العسكرية لتحقيق هدف السياسة) أو بعبارة أخرى (طرق استخدام القوة العسكرية لتحقيق الأهداف السياسية، وقد عرفها (مولتكه) بأنها (عملية المواءمة الصحيحة للوسائط الموضوعية تحت تصرف القائد لتحقيق الأهداف)2، وعرفها (ريمون أرون) بأنها (قيادة مجمل العمليات العسكرية)3.

والواقع، أن مجمل هذه التعاريف يغلب عليها الطابع العسكري بمعنى أنها تعرف الإستراتيجية بدلالة النشاط العسكري في الميدان، أو استخدام الوسيلة العسكرية لتحقيق الأهداف السياسية التي تشن الحرب من أجلها.

وبإدراك هذه الحقيقة، حاول المعاصرون من منظري الفكر الاستراتيجي توضيح أوجه القصور بفهم ما الذي تعنيه الإستراتيجية فقد عرف (بوفر) الإستراتيجية بأنها (فن استخدام القوة للوصول إلى هدف سياسي4 القادرة على تحقيق هدف السياسة توضع بالقوة وبجميع العناصر التي تتشكل منها، سياسية، اقتصادية، عسكرية..الخ)5. وبالتالي، إن الإستراتيجية كلمة تستخدم للدلالة على الهدف الذي

---

1 - منير شفيق، علم الحرب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1972، ص 19.

2 - B.H.L. Har ,strategy , TheIndirectApproach , (London,Faber, 1966,p 334

3-أكريم دبيري، آراء في الحرب، الإستراتيجية وطريقة القيادة، دار اليقظة العربية، بيروت، 1972، ص 27،

4 - أندريه بوفر، مدخل إلى الاستراتيجية، ترجمة هيئة الاستعلامات، القاهرة، السنة، بلا، ص 80.

5 - كاظم هاشم نعمة، الوجيز في الاستراتيجية، بغداد شركة إيااد للطباعة، 1988، ص 70 وما بعدها.

ينشده الفعل. فكل فعل أو حركة تتوخى تحقيق هدف معين، أو أهداف محددة نطلق عليها مجازاً إستراتيجية.

إلا أن هذه الأفعال أو الحركات، التي تسعى إلى تحقيق أهداف محددة، بحاجة إلى ضبط وتنظيم وتسويق، أي أنها بحاجة إلى أن تضبط وفق خطة وصولاً إلى الهدف المراد تحقيقه. ولكن بلوغ الهدف لا يقتصر هو الآخر من الناحية العملية، على التخطيط فقط إنما يفترض توفر (الوسائل) التي تعين عملية التخطيط وصولاً إلى الهدف، وذلك بغض النظر عن طبيعة الهدف المراد إنجازه، أو الوسيلة المستخدمة لبلوغه<sup>1</sup>.

ومجمل النتيجة التي نخرج بها من كل ما تقدم هي أن الإستراتيجية، كلمة تسري على جميع المواقف والحالات بغض النظر عن توصيفها فيما إذا كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو عسكرية، وهي تربط بالعقيدة السياسية والفلسفية الاقتصادية والاجتماعية التي تحكم المجتمع. وعلى هذا فإن لكل دولة إستراتيجية تعبر عن سياستها بكل مقوماتها الاقتصادية والاجتماعية. وبهذا تكون الاستراتيجية تابعة للسياسة ونابعة منها فالسياسة هي الوسيط الذي ينشأ فيه الفعل الاستراتيجي، هدفاً وتخطيطاً ووسيلة، فلا إستراتيجية بدقة سياسة تضبط إيقاعها وتقوم مسار حركتها، وتعمل على تنظيم أدائها الهادف والمؤثر.

---

1 B.G.L. Hart, op, cit, p 336.

والقول، بأن الإستراتيجية نابعة من السياسة وتابعة لها، فإن ذلك مرده أنه إذا كانت السياسة هي النشاط المتعلق بتحديد الأهداف العامة للمجتمع، أو لأحد قطاعاته، فإن الإستراتيجية هي عملية إختيار الوسائل وتحديد البدائل اللازمة لتحقيق هذه الأهداف، وأن الخطة، وما يرتبط بها ويتفرع عنها من تخطيط، هي مجموعة الأنشطة، ومكان تنفيذها، وحجم ونوع الموارد المادية والبشرية اللازمة لإنجازها، ومسئولية تنفيذ كل جزء من أجزاء الخطة، ومستويات الأداء المرغوب فيها، وأشكال المتابعة والرقابة اللازمة<sup>1</sup>.

ويترتب على التعريف الذي تقدمنا به ثلاث نتائج رئيسية عند الحديث عن أية

إستراتيجية:

1- إن الإستراتيجية ليست مقتصرة على مجال بعينه دون غيره من المجالات، ومن غير الصحيح القول أنها مرتبطة فقط بالمجالات العسكرية، ففي أي قطاع أو مجال يمكن أن تتضح فيه الأهداف، وتوضح الإستراتيجية الملائمة مستعينة بوسائل محددة لتحقيقها، ومن ثم توجد إستراتيجية قومية عامة أو شاملة تتعلق بالمجتمع ككل. كما توجد استراتيجيات عسكرية، واقتصادية، وإعلامية، وسياسية، ترتبط بها أو تتفرغ عنها.

---

1- JohnGranett, Strategies studiesandits Assumptions, InContemporarystrategy, (London, Groom helmeted) p 3.

2- إن أي إستراتيجية تقوم على عدد من الافتراضات النظرية والفكرية المرتبطة بالأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، و الذي تنطلق منه، وبالوسيلة التي يقترح استخدامها إنها وبالمجمل، ترتبط بالعقيدة السياسية والفلسفة الاقتصادية والاجتماعية التي تحملها الدولة. ومن هنا فإن الإستراتيجية هي أسلوب في التفكير وطريقة في العمل، و أسلوب في التفكير، ذلك إنها تسمح بدراسة الأحداث وتصنيفها حسب أهميتها، وهي طريقة في العمل لأنها تقوم باختبار الوسيلة الفعالة والملائمة للتعامل مع الأحداث.

3- إن عملية وضع إستراتيجية ما، هي في الحقيقة، البحث عن أفضل الأساليب والاليات والطرق والأدوات لتحقيق الأهداف التي يحددها السياسيون، وهذه الإستراتيجية، كما يتضح من المفهومين السابقين ترتبط بغيرها من الاستراتيجيات من ناحية، كما أنها تعكس تطورات وافتراضات نظرية من ناحية أخرى<sup>1</sup>.

إن هذا لتعريف ، يفترض توافر عدة شروط عند وضع الإستراتيجية منها:

أ- وضوح الأهداف وتكاملها: لما كانت الإستراتيجية هي عملية اختيار أفضل الوسائل والوسائط لتحقيق أهداف الدولة على المستوى القومي، فإن هذه الأهداف يفضل أن تكون واضحة وسليمة وغير مبهمة ، كما وأن هذه الأهداف يجب أن

---

1 - ليدل هارت، الإستراتيجية وتاريخها في العالم، ترجمة: الهيثم الأيوبي، دار الطليعة ، بيروت،

1967، ص 400.

تتسم بالاتساق المنطقي وعدم التناقض في إطار الإستراتيجية الواحدة، أو بين

الاستراتيجيات المختلفة في إطار المجتمع ككل<sup>1</sup>.

ب- واقعية الأهداف وحقيقتها: إن اختيار الأساليب الناجحة للوصول إلى الأهداف

المطلوبة سيستلزم أهداف واقعية يمكن تحقيقها، ومن ثم أهمية تكافؤ القدرات

والموارد الملائمة، وتحديد الإمكانيات والقدرات والموارد المتاحة، ومقارنة الإمكانيات

بالاحتياجات، وتقييم احتمالاته تحقيق الهدف بالإمكانيات المتاحة.

ج- بمعنى أن عملية وضع إستراتيجية ما، هي عملية تتضمن اختبارات عقلانية في

العلاقة بين الوسائل والأهداف، ويقصد بالعقلانية في هذا المجال، عقلانية مبررة،

أي أن عملية الاختيار من بين عدة وسائل وأساليب مختلفة تتم على أساس عقلائي

يمكن حسابه والدفاع عنه، وهو يتحدد بمدى فعالية هذه الأساليب في تحقيق

الأهداف. ولتحقيق ذلك يستلزم وجود معلومات دقيقة، إذ بدونها لا يمكن

للإستراتيجية أن توضح بطريقة سليمة، كما يستلزم الأمر، أن تتم دراسة المعلومات

وتحليلها وتقييمها على أسس علمية تأخذ في تقريرها المناهج الحديثة لتحليل

المعلومات بواسطة الخبراء والمختصين، فوضع الإستراتيجية هو عملية فنية يقوم

بها الخبراء.

---

1- المرجع نفسه.



د- الاستمرارية : الإستراتيجية تتصف أيضا بالدوام والاستقرار، فطالما أن الأهداف التي تسعى إليها الدولة هي لا نهائية ومستمرة باستمرار وجودها، فإن عملية التخطيط الاستراتيجي نتصف هي الأخرى بالاستمرارية. فالإستراتيجية لا تخاطب المشاكل اليومية، وإنما تضمن عدة مراحل نقوم كل واحدة منها على ما سبقها وهذا يتطلب وصف المراحل في ذهن المفكر الاستراتيجي من ناحية، وضرورة الاستمرار من ناحية ثانية.

هـ - المرونة :بمعنى أن تتضمن الإستراتيجية درجة من المرونة تسمح لها بمواجهة المواقف غير المحتملة أو غير المتوقعة في الظروف الاعتيادية، مثل حالة الحرب، وهذا يفترض أن تحدد البدائل المناسبة في مثل هذه الظروف<sup>1</sup>.

## 2- أهمية الاستراتيجية

الإستراتيجية التي قدمنا لها ووقفنا على تعريفها وتحديد خصائصها هي إستراتيجية عليا، وبالتالي هي إستراتيجية قومية شاملة. ومع ذلك فإنها وفي بعض الحالات تفسر أو تعرف بدلالة الإستراتيجية العسكرية، أو أن الأخير تعرف وتفسر بدلالة الإستراتيجية القومية، فعلى سبيل المثال عرف (ليدل هارت) الإستراتيجية العليا (القومية) بأنها (السياسة التي تقود سير الحرب).

---

1 ليدل هارت، المرجع نفسه.

ورغم أن هذا التعريف لا يوضح لنا المعنى الدقيق الذي ينطوي عليه مفهوم الإستراتيجية القومية، وما دلالات هذه الإستراتيجية فضلا عن ربطها بحالة ما، فإن (ليدل هاريت) يقع في خلط واضح عند تحديد ماهيتها . فهو أحيانا يستخدم المفهوم بنطاقه العسكري الضيق، فيقول (الإستراتيجية العليا (أي الإستراتيجية القومية) هي السياسة التي تقود سير الحرب ويمكن التفرقة بينها وبين السياسة الأساسية التي تحدد هدف الحرب. وأحيانا يستخدم تعبير الإستراتيجية العليا لشرح فكرة (السياسة خلال التنفيذ)، وإيضاح أن دورها الحقيقي هو توجيه وتنسيق كل إمكانات البلاد أو أعضاء الحلف بغية الوصول إلى الهدف السياسي للحرب<sup>1</sup>.

وعلى هذا تختلف الإستراتيجية الإعلامية عن الإستراتيجية العسكرية من الناحية الوظيفية. فالإستراتيجية القومية تكون وظيفتها حماية مصالح الدولة وتحقيق أهدافها في الوجود والاستمرار، أي أنها تعمل على حماية وضمان أمن الدولة وأمن المواطنين المتواجدين ضمن حدودها. في حين تكون وظيفة الإستراتيجية العسكرية، استخدام القوة العسكرية، أو التهديد باستخدامها، عندما تقتضي الضرورة ذلك، لحماية مصالح الدولة وتحقيق أهدافها<sup>2</sup>، وبذلك تكون الإستراتيجية العسكرية فرعا من أفرع الإستراتيجية القومية حيث يكون غرضها ومسعاها غير أغراض ومساعي

---

1- ليديل هارت، مرجع سابق، ص 400.

2 - أندريه يوفر، المدخل إلى الإستراتيجية العسكرية، ترجمة أكرم ديري، بيروت، المؤسسة العربية، 1977، ص 25.

الإستراتيجية القومية، كما وأن عملية تخطيط للإستراتيجية العكسية يكون من اختصاص العسكريين، في حين يكن التخطيط للإستراتيجية القومية من اختصاص السياسيين.

وإذا كانت الإستراتيجية العليا توظف كل الإستراتيجيات الأخرى، بما فيها الإستراتيجية العسكرية، وفقا للظروف التي يقتضيها مثل هذا التوظيف، فإن الإستراتيجية العسكرية أولا وقبل كل شيء، وبذلك يكون العنف أو التهديد به سمة من أهم سماتها. وحتى في حالة الحرب، عندما تنشط الإستراتيجية العسكرية بأقصى درجاتها. وتوظف الأدوات والوسائل الأخرى، السياسية والاقتصادية والصناعية، خدمة لأهداف الحرب، والتي هي بدون شك أهداف سياسية، فإن كل ذلك يكون لخدمة أغراض الإستراتيجية القومية<sup>1</sup>.

ويرى (بوفر)، أن هناك استراتيجيات ثانوية، عسكرية، أو سياسية، أو اقتصادية، أو دبلوماسية، (تكون مهمتها توزيع مهمات الأعمال المنفذة في مختلف فروع نشاط الحقل المدروس وتأمين توافقها)<sup>2</sup>. ومن الطبيعي أن تكون عملية تأمين توافق هذه الإستراتيجيات هو لخدمة الإستراتيجية القومية<sup>3</sup>.

---

1 - المرجع نفسه، ص 25.

2- المرجع نفسه، ص 27.

3- منير شفيق، المرجع السابق، ص 45.

من هنا يتضح، أن الإستراتيجية القومية، تربط ربطا صائبا بين هدف السياسة، وما في وسع السياسة أن تؤمنه من وسائل لبلوغ ذلك الهدف، إذ ليس من المنطقي أن تكون الوسائل العسكرية هي المعول عليها فقط، فالدول التي تعقد سياستها على الحرب، إنما هي دول تعمل على عسكريتها، أي عسكرة سياستها، في حين أن العكس هو الصحيح في الإستراتيجية المعاصرة<sup>1</sup>.

وفي ضوء ما تقدم نقول، إن الإستراتيجية القومية تقع في مقدمة الإستراتيجيات، حيث أن الأخيرة وباختلاف مضامينها العسكرية، والاقتصادية، والسياسية، تتفرع عنها والإستراتيجية القومية هي استخدام محصلة القوة القومية لمجتمع ما لتحقيق أهداف الأمن القومي في ظل كل الظروف الحاضرة أو المتوقعة.

وعادة ما يكون تحديد هذه الإستراتيجية من اختصاص رؤساء الحكومات (في الدول ذات النظام البرلماني)، أو رؤساء الدول (في الدول الرئاسية أو تلك التي يلعب رئيس الدولة فيها دورا أساسيا) مع قادة الجيش أو مجلس الدفاع الأعلى، أو مجلس الأمن القومي. فهي اختصاص سياسي قبل أي شيء<sup>2</sup>.

وفي ضوء ما تقدم يمكن إجمال الفروق بين الإستراتيجية الشاملة أو القومية وبين الإستراتيجية العسكرية بما يأتي:

---

1-John M. Collins, Grand strategy, Mary Land Naval Institute press, 1973, p 15.

2-John M. Collins, op, cit, p p 14-15.

يتحدد الغرض الأساسي في الإستراتيجية القومية بتكليف مختلف الوسائل ضمن حدود اتجاهات السياسة العامة للدولة والإمكانات المادية والبشرية المتوافرة لتحقيق الأهداف القومية والوطنية. في حين تتحدد مهمة الإستراتيجية العسكرية بإعداد الخطط العسكرية لاستخدام القوات المسلحة لتحقيق أهداف السياسة العسكرية من خلال تنفيذ عمليات حربية واسعة النطاق أو محدودة ووضعا في إطار تخطيطي ووضع مفصل.

تهتم الإستراتيجية القومية بتنسيق نواحي سياسة الدولة الخارجية والداخلية والعسكرية من أجل تحقيق المهمات القومية، أن الإستراتيجية العسكرية فهي تنصرف إلى سبل تحقيق البعض من هذه الأهداف من خلال الاستخدام المباشر أو غير المباشر للقوة العسكرية<sup>1</sup>.

يترتب على هذه الخصائص جميعا سمة أخرى للتمييز والتفريق بين الإستراتيجية القومية والإستراتيجية العسكرية وهي، أن الإستراتيجية القومية أو الشاملة يتحدد معناها من المكانة التي تحتلها في الدولة، أي أنها تعبر عن السياسة العليا للدولة وهي بسبب من هذه الخاصية ترتبط بالعقيدة السياسية والفلسفة الاجتماعية والاقتصادية السائدة، هذا يعني أن الإستراتيجية القومية نابعة من

---

1 - عبد القادر، محمد فهمي، المدخل إلى دراسة الإستراتيجية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط

السياسة وتابعة لها. فالسياسة وكما أشرنا هي الوسط الذي ينشأ فيه الفعل

الإستراتيجي، فلا إستراتيجية بدون سياسة تحدد أهدافها وتعين وسائل عملها.

ويترتب على هذا التوصيف، أن الإستراتيجية القومية هي اختصاصا سياسيا

وليس عسكريا، أي أنها من اختصاص القيادة السياسية للدولة أو صناع القرار فيها،

حيث يحددون، وفق عقيدتهم وفلسفتهم الاقتصادية والاجتماعية، أهدافا ووسائل

تحقيق المهمات الوطنية والقومية.

في حين أن الإستراتيجية العسكرية هي فنون وأساليب ووسائل وخطط عسكرية

تكون الغاية من ورائها كسب الحرب التي تخوضها الدولة ضد أعدائها.

وهي بهذا المعنى تكون عملية فنية اختصاصية وبالتالي هي ليست سياسية، إنما

عسكرية ومن اختصاص القادة العسكريين<sup>1</sup>.

● الإستراتيجية العسكرية والعقيدة العسكرية

والى جانب السياسة العسكرية كمفهوم يمكن أن يفسر بدلالة الإستراتيجية،

هناك أيضا مفهوم العقيدة العسكرية، إذ غالبا ما يثار التساؤل حول معناها

ومضمونها والحدود التي تفصل بينها وبين الإستراتيجية العسكرية والعلاقة التي

تربط بينهما، أولا، وقبل كل شيء، يمكن القول أن الإستراتيجية العسكرية تشتق، من

الناحية المفاهيمية من العقيدة العسكرية، أو إنها تنبثق عنها، فلا إستراتيجية عسكرية

---

1 - عبد القادر محمد فهمي، مرجع سابق، ص 38.

بدون عقيدة عسكرية أي إن العقيدة العسكرية هي التي تحدد مسالك ودروب الفعل الإستراتيجي العسكري الهادف وذلك باستخدام القوة العسكرية أو التهديد باستخدامها. العقيدة العسكرية كلمة يراد بها الإشارة إلى الأسس العامة، أو المبادئ الرئيسية اللازمة للبناء العسكري للدولة. وهي بهذا تعني وتهتم بوجهات النظر الرسمية للدولة والمتعلقة بالمسائل والقواعد الأساسية للصراع المسلح والمتضمنة لطبيعة الحرب من وجهة نظرها وطني إدارتها والأسس الجوهرية لإعداد البلاد وقواتها المسلحة فيها<sup>1</sup>. إذن، العقيدة العسكرية تتصرف إلى مجموعة التعاليم النظرية والعلمية والفلسفية المتعلقة بالحرب والجوانب المرتبطة بها، إنها وبعبارة أخرى، جميع المبادئ والسياسات والأمور الفنية والأساليب التي بموجبها تتمكن القوات المسلحة من توجيه أعمالها، وهي تستنبط من الأفكار والممارسات المتطورة التي يتفق عليها سواء كانت نابعة من الخبرة العلمية أو النظرية<sup>2</sup>.

وتحتوي على خطط تفصيلية (تكتيكية) - بمعنى أن كل خطة إستراتيجية، أو عمل إستراتيجي يتضمن خططا تكتيكية أو أعمالا تكتيكية، وفي ضوء ما تقدم يمكن أن نخلص إلى القول، إذ الفرق بين الإستراتيجية و التكتيك يظهر على المستويات التالية:

---

1 - أحمد عبد ربيع، العقيدة القتالية في الإسلام، مكتبة المنار، الأردن، الزرقاء، 1986، ص 22.

2 - قاموس المصطلحات العسكرية، بغداد، ط 3، 1983، ص 343.

1- على مستوى الخطة: تكون الخطة على المستوى التكتيكي أو التعبوي تفصيلية ومنتوعة لتحقيق أهداف السياسة.

2- على مستوى الأهداف: يكون الهدف على المستوى الاستراتيجي، أو السوقي، ثابتا وغير قابل للتجزئة أو المساومة، في حين يكون الهدف على المستوى التكتيكي أو التعبوي محددًا ومنتوعًا سواء على المستوى الدبلوماسي، الاقتصادي، السياسي أو على مستوى المعارك الميدانية التي تقود إلى الانتصار في الحرب.

3- على مستوى الحركات: تضعف الحلة، وربما تتعدم أحيانا للتلاعب بعناصر الأهداف الإستراتيجية التي تميل إلى الثبات كما وصفناها • في حين نتعدد الحبات على المستوى التكتيكي أو التعبوي لتحقيق أهداف السوق أو الإستراتيجية القومية<sup>1</sup>.

#### • الإستراتيجية والنظرية الجيوبولتكية والجيواستراتيجية

يعد موضح الجيوبولتكس من بين الموضوعات التي أنشغل بها الفكر الإستراتيجي، ذلك أن الإستراتيجية، كصيغة في التفكير وأسلوب في العمل، تناقش أهم مرتكز تنهض عليه النظرية الجيوبولتكية، والذي يطرح بصيغة افتراضية مفادها أن ثمة علاقة بين قوة الدولة وجغرافيتها .

---

1 - عبد القادر محمد فهمي، مرجع سابق، ص ص 42-44.



فالعامل الجغرافي يسهم إسهاما قويا في بناء الدولة وزيادة أسباب ومصادر قوتها مما سينعكس على طريقة تفكيرية وتخطيطها الإستراتيجي فضلا عن أدائها وسلوكها الحركي.

ومما تجدر الإشارة إليه هو أن مفردات، أو مكونات العامل الجغرافي (الموارد، حجم الإقليم، عدد السكان، الموقع)، والتي تلعب دور كبيرا في بناء قوة الدولة، هي ذات صفة تكاملية وخاصة مترابطة. من ناحية أخرى، يمكن القول : أن إسهام الجغرافيا في بناء قوة الدولة تكون أحيانا مسألة نسبية. إذ هناك العديد من الدول تملك مكونات تكاد تكتمل فيها المزايا الجغرافية، ومع ذلك فإنها تبقى أقل قدرة في ميدان الفعل الخارجي المؤثر عن غيرها من الدول. بعبارة أخرى، ينبغي أن لا ينظر إلى العامل الجغرافي بكل مشتملاته، ورغم أهميته على أنه العامل المطلق في تقرير قوة الدولة، ذلك أن العناصر المكونة لهذا العامل تختلف من دولة إلى أخرى، إذ ليس للضرورة أن ينظر إلى عدد السكان (العنصر الديمغرافي) على أنه عامل قوة للدولة خصوصا إذا كانت الموارد غير كافية لتلبية الاحتياجات الاجتماعية.

هذه العلاقة، بين الموقع الجغرافي وقوة الدولة وسياستها، يطلق عليها اصطلاحا (الجيوپولتكس).

## • تعريف الجيوبولتكس لغة واصطلاحا

الجيوبولتكس لغة : ينطوي على مفهومين (Geo) بمعنى الأرض و (Politics) وتعني السياسة. وعلى هذا فإن المقصود بالمصطلح (جيوبولتكسي) هو سياسة الأرض.

اصطلاحا :هي ما يمكن أن يفرضه الواقع الأرضي أو المكاني بكل عناصر (الموارد، الحجم. السكان ..إلخ) من متغيرات قد تؤدي إلى انكماش في سياسة الدولة، أو إلى توسيعها وتطويرها.<sup>1</sup>

فالنظرية الجيوبولتكسية تبحث في قوة الدولة من خلال الأرضية المتواجدة عليها، أو هي تنظر إلى التطورات السياسية التي تمر بها الدولة من حيث علاقتها بالأرض، وترى أن الأرض وثيقة الصلة بسياسة الدولة، وطبعا يقصد بالأرض هنا، الحيز الجغرافي الذي نتواجد فيه الوحدة السياسية (أي الدولة).

وفي ضوء ما تقدم، فإن النظرية الجيوبولتكسية تختص بدراسة الدولة من وجهة النظر السياسية في إطار واقعها الجغرافي، وترى أن تطور الدولة ونموها وارتقائها يرتبط وثيقا بالعوامل الجغرافية مضافا إليها قدرتها المادية والمعنوية. كما أن هذه النظرية لا تنظر إلى الدولة باعتبارها كيانا سياسيا شأن بقية الكائنات الحية. وكما يذهب (أوتومول) في تحليله إلى أن الدراسات الجيوبولتكسية تهتم بالدولة، لا على

---

1 - محمد رياض، الأصول العامة في الجغرافي السياسية والجيوبولتكسيكا، دار النهضة العربية، ط

2 بيروت 1979.

أساس أنها مفهوم جامد، بل باعتبارها كائناً حياً ينمو ويتحرك، وإذا كانت النظرية الجيوبولتيكية تجنح إلى دراسة الإطار المكاني، أو الوضع الجغرافي للدولة، فإنها تفعل ذلك من أجل تسخيره بكل كموارده لتحقيق أغراض الدولة وأهدافها السياسية.

يضاف إلى ما تقدم، أن النظرية الجيوبولتيكية، ومن خلال تأكيدها على الخاصية المتحركة للدولة باعتبارها كائناً حياً، فإن حركة الدولة ينبغي أن لا تكون عشوائية، أو تفنقر إلى وضوح الرؤية والهدف، أنه ارتبط هذه الحركة بأهداف ومقاصد سياسية معلومة ومحددة. ويأتي في مقدمة الأهداف التي تؤكد المنظمة الجيوبولتيكية على وجوب تحرك الدولة نحوها هو المجال الحيوي والمجال الحيوي، وفق الشعور الجيوبولتيكي، هو الإطار المكاني أو الحيز الجغرافي الذي تعتقد الدولة أن التحرك باتجاهه يعد ضروري التحقيق أهداف سياستها العليا.

ومن بين الباحثين من العرب في العلوم الاجتماعية، يأتي العلامة ابن خلدون الذي كتب عن مظاهر الميل لدى سكان أواسط أفريقيا إلى الدعة والمرح في ضوء ظروف المناخ السائد هناك، ووضع قوانين توضح كيف تنشأ الدولة وتنمو وتتطور ثم تضمحل بعد ذلك على أساس رابطة الدم التي تجمع بين أفراد القبيلة وتشد بعضهم إلى بعض، وما يترتب على ذلك من نتائج عندما تضعف هذه الصلة.

ومن مفكري الغرب، يأتي (مونتسكيو) (1689-1755)، في كتابه روح

القوانين، حيث كتب الكثير عن تأثير الجغرافيا على التباين السياسي والسلوك

البشري<sup>1</sup>، إذا أكد على أن الجغرافيا والمناخ تلعبان دورا كبيرا في تحديد التطور السياسي للدولة أما الفيلسوف الألماني (إمانويل كانت) فقد كتب في القرن الثامن عشر عن تأثير الجغرافيا بالأحداث والتطورات التاريخية حتى أنه ذهب في تفكيره إلى الحد الذي اعتبر فيه التاريخ هو صياغة جغرافية، أو أن المسار التاريخي للمجتمعات الإنسانية هي وليدة عامل الجغرافيا.

وفي مطلع القرن التاسع عشر أخذ المفكرون الألمان الريادة وزمام القيادة في دراسة العلاقة القائمة بين العوامل الجغرافية وطبيعة الحركة السياسية للدولة، وكيف يمكن أن تؤثر هذه العوامل الجغرافية وطبيعة الحركة السياسية للدولة، وكيف يمكن أن تؤثر هذه العوامل على سياسة الدولة العليا، وكان (كارل ريتز) واحدا من بين أبرز الذين أسهموا في تطوير هذا الموضوع، إذ كانت وجهة نظر تعتبر القارات أعضاء رئيسية لكائن حي عظيم ألا وهو الكرة الأرضية الحية، ومن رأيه أن الحركات البشرية وتاريخ الشعوب تتأثر بظروف السطح والمناخ، وأن قيمة الأساس الجغرافي للإنسان تتغير دائما مصاحبة تطور قواه وتقدم التاريخ ، ولعل ربه هذا، هو الذي أدى إلى القول فيما بعد، أن الجغرافيا يمكن أن تهيب الموجهات الضرورية

---

1 - محمد رياض، مرجع سابق، ص 30.

للحياة السياسية ككل ، وكان من نتيجة اعتباره الكرة الأرضية كائنا حيا أن ظهرت فكرة تعتبر الدولة كائنا حيا 1 .

وبنفس القدر، يبرر التحليل الجيوبوليتيكي السلوك السياسي الخارجي للدولة ويكون شفيعا له للركون إلى القوة والاعتماد عليها لتحقيق الأهداف والأغراض التي ينشدها ويتطلع إليها، وبالتالي، فهو ينوي على نوايا سلبية، ويقود إلى نتائج غير إيجابية في إطار التفاعلات السياسية الدولية.

من ناحية أخرى، إن الجغرافية السياسية تبحث من حيث موضوعاتها وانشغالاتها الفكرية، في الدولة من زاوية المكان الذي تشغله، أو الإقليم الذي تتمدد عليه أو تتواجد عليه كالمناخ، أشكال سطح الأرض والتربة، الأنهار الموجودة ضمن الإقليم، حدوده السياسية..إلخ. وتستمد الجيوبولتكس مادتها بقيه خاص من مصادر متنوعة الجغرافية السياسية،التاريخ،الإستراتيجية العسكرية بفروعها البرية والبحرية والجوية مع التأكيد على أن الجغرافية السياسية هي الأصل الذي تفرعت عنه الجيوبولتكس2.

إذن، الجغرافيا السياسية، تأخذ بعين الاعتبار الدولة وتعني بتحليل بيئتها الطبيعية والبشرية ومواردها القومية تحليلا موضوعيا. أما الجيوبولتكس، فنقوم على دراسة الوضع الطبيعي للدولة بكل مشكلاته هن ناحية مطالبها في مجال السياسة

---

1 - المرجع نفسه، ص ص31-33.

2 - المرجع نفسه، ص ص 34-36.

الدولية، وقد أوضح (أوتومول) ذلك بالقول (أن الجيوبولتكس تعني بالمطالب المكانية للدولة، بينما تنحصر مهمة الجغرافيا السياسية بفحص ودراسة ظروف مجالها الأرضي)1.

وإضافة إلى هذه الفروق يمكن أن نضيف التالي:

1- أن الجغرافيا السياسية تدرس كيان الدولة كما هو فعلا، أي أنها تدرس واقع حال ما هو قائم. في حين أن الجيوبولتكس سترسم خطة لما يجب أن تكون عليه الدولة في ضوء واقعها الجغرافي، أي أنها تعني بدراسة ما ينبغي أن يكون .

2- أن الجيوبولتكس متطورة ومتحركة بينما الجغرافيا السياسية أميل إلى أن تكون ثابتة.

3- أن الجيوبولتكس تجعل الجغرافيا في خدمة الدولة، بينما الجغرافيا السياسية هي صورة للدولة (موقعها، مناخها، مواردها، تضاريسها).

وفي ضوء ما تقدم نخلص إلى تحديد النتائج الآتية :

إن التحليل الجيوبولتكسي يمكن الاستفادة منه لأغراض عسكرية وسياسية، وهو يساعد القادة العسكريين والسياسيين على اتخاذ قراراتهم بشأن اقتحام القوة أو التراجع عنها بالانسحاب.

---

1 المرجع نفسه، ص 35.

كما وأن التحليل الجيوبوليتيكي يسهل تقدير المناطق التي يحتمل جدا أن يحدث فيها تصادم المصالح الدولية، وفي ضوء التحليل الجيوبوليتيكي أيضا يمكن إعداد السياسات والخطط والمناهج التي ينطوي عليها السوق الأكبر أو الإستراتيجية العليا.

وأخيرا، إذا أرنا أن نعطي تعريفا للجيوبولتكس نقول، أنه العلم الذي يعني بدراسة وتحليل الواقع الجغرافي أو الإطار المكاني للدولة وأي في رسم وتنفيذ سياستها الخارجية وصولا إلى تحقيق أهداف إستراتيجيتها العليا. أو كما يعرفها البعض أنها العلم الذي يبحث في العلاقة بين السياسة والرقعة الأرضية بهدف تحويل المعلومات الجغرافية إلى ذخيرة علمية يتزود بها قادة الدول وساستها.<sup>1</sup>ومن كل ما سبق ذكره يمكن لنا أن نحاول إسقاط هذا المفهوم على إستراتيجية المؤسسات الإعلامية من اجل تحقيق أهدافها من منظور قريب او بعيد خاصة إذا تعلق الأمر بإستراتيجية وسائل إعلام دول كانت إلى امد قريب ينظر لها على انها أسباب المحن التي يعاني منها الناس.

### ثالثا: التخطيط والبناء الاستراتيجي للإعلام

يقوم المفهوم البسيط للاتصال الإعلامي على: نقل للمعلومات والأفكار ومشاركتها بعناصر معينة هي مرسل او مصدر .... وسيلة ... مستقبل ... هدف،

وفق هذا المنظور، فإن هناك هدفا يتم السعي إلى تحقيقه عبر توجيه رسالة أو رسائل من المرسل إلى المستقبل باستخدام وسيلة معينة.

## 1- تعريف التخطيط الاستراتيجي للإعلام

يقوم مفهوم التخطيط الاستراتيجي على تحقيق السيطرة الإعلامية وتوفير السند المطلوب لتحقيق المصالح الوطنية الإستراتيجية بما يشمله ذلك من القدرة على إحداث تأثير أساسي في الجمهور العالمي والقدرة على بلورة عالمي ، وذلك عبر بلورة أهداف إستراتيجية يتم من خلالها تحقيق بناء فكري أساسي أو إحداث تغييرات فكرية أساسية وذلك من خلال استيفاء العناصر الأساسية للإعلام الاستراتيجي، وذلك بغرض مواجهة التحديات على البيئة المحلية والإقليمية والعالمية، ويتضمن تحقيق القدرات التنافسية الإعلامية العالمية وامتلاك القوة الإستراتيجية الإعلامية<sup>1</sup>.

## 2- مواصفات الإعلامي الإستراتيجي

يجب أن تتوفر عدة مواصفات في الإعلامي أهمها : أن تكون له القدرة على التفكير الإستراتيجي من منظور عالمي وعدم الركون للعمل الروتيني والتقليدي، وبالتالي فهو يجب أن يكون قادرا على قراءة وتحليل البيئة المحلية والدولية من منظور استراتيجي، الاستراتيجي والتنسيق وإجراء التعبير الإستراتيجي<sup>2</sup>.

---

1 - محمد حسين أبو صالح: التخطيط الاستراتيجي القومي، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ط 2009، 2 ، ص 320.

2 - المرجع نفسه، ص ص342-343.



### 3- عناصر الإعلام الاستراتيجي

أ- تحديد المدخل الإعلامي: اختيار المدخل الإعلامي المناسب من أهم خطوات الإعلام الاستراتيجي المناسب وكثيرا ما تشترك الوسيلتان { التراكم المعلوماتي والمدخل الإعلامي }، ويتم ذلك من خلال عمليات تحليل الجمهور في البيئة المستهدفة، وهو تحليل يتضمن الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية ويتعمق لدرجة كبيرة وصولا للأبعاد النفسية والسلوكية والاجتماعية والروحية، التي يتم من خلالها تحديد نقطة الضعف الأساسية للجمهور المعين أو محاور الاهتمام الرئيسية له.

ب- التراكمات المعلوماتية: من أهم سمات الإعلام غير الاستراتيجي هو أنه يعمل على نقل المعلومات من المرسل إلى المستقبل عبر حوار أو فيلم أو مسلسل وما إلى ذلك، إلا أن هذا المفهوم لا ينجح إلا في مجالات معينة حيث يصلح لإحداث تغييرات غير أساسية أو بناء، نظام معلوماتي بسيط مذل نقل الأخبار، فيما يقوم المفهوم الاستراتيجي على اصال الرسالة إلى المستقبل عبر مراحل طويلة وبهدوء، ليتم من خلالها إحداث تغيير معلوماتي أو بناء معلوماتي او تشكيل رأي عام موحد حول قضية و يقوم على ترسيخ مفاهيم وحقائق أساسية، فلا نتوقع مثلا تغيير الأنماط ا لاستهلاكه الجماهير معين أو تغير ديانته أو ثقافته أو قناعاته، بمجرد

إرسال الرسالة البسيطة بالكيفية المعروفة، فهذا تغيير أساسي يجب التعامل معه باعتبار بنیان ضخم يتطلب بناؤه خطوات ومراحل.

ج- الإرسال الاستراتيجي: وهذا يستدعي الاهتمام بالآتي:

الإرسال الاستراتيجي الذي يستطيع الوصول للجماهير بحيث يكون استقباله بواسطة الجمهور المستهدف ممكنا وميسورا.

المهارة الصناعية باعتبارها وسيلة مهمة في الإعلام الاستراتيجي، يشمل هذا الجانب أيضا امتلاك المسارات الفضائية، منصات الإطلاق، والتقنيات الحديثة التي تمكن من الوصول إلى الجمهور الإلكتروني العالمي.

د- اللغة : وتعني هنا :

\* التمكن من لغة الجمهور العالمي المستهدف، \* المعرفة بالجمهور العالمي المستهدف، \* المعرفة بالجمهور العالمي المستهدف، \* المعرفة بتاريخ الجمهور العالمي المستهدف، \* المعية بثقافة الجمهور العالمي المستهدف.

هـ — الجودة العالمية: إن الإعلام الاستراتيجي لا يمكن تحقيقه إلا بالجودة العالية والعالمية باعتبار أن تقلص الحدود والقيود وانتشار الفضائيات والنتامي المشاع لأذواق ومستوى السلوك الثقافي للجمهور العالمي، جعل من الجودة العالمية مرتكزا أساسيا لا غنى عنه1.

#### 4- خطوات الإعلام الإستراتيجي

ويشتمل ذلك :

أ- دراسة الإستراتيجية القومية للتعرف على المصالح الإستراتيجية الوطنية ونقاط الضعف والقوة والفرص والمهددات والقضايا الإستراتيجية على المستوى العام.

ب- دراسة طبيعة التعبير الإستراتيجي المطلوب إنجازه عبر الإعلام.

ج- دراسة الإستراتيجية الاقتصادية للتعرف على المصالح الاقتصادية الوطنية المطلوب توفير السند الإعلامي فيها.

د- دراسة الإستراتيجية السياسية للتعرف على المصالح السياسية الوطنية المطلوب توفير السند الإعلامي لها.

هـ- دراسة الإستراتيجية الاعلامية للتعرف على المصالح الاجتماعية المطلوب توفير الوسائل الباردة والساخنة للاعلام .

و- دراسة الإستراتيجية العلمية والتقنية والإعلامية والعسكرية للتعرف على المصالح الوطنية في هذه الجوانب، المطلوب توفير السند الإعلامي لها.

1- دراسة الإستراتيجيات الفرعية للتعرف على نقاط الضعف المطلوب علاجها والمهددات المطلوب التعامل معها بجانب التعرف على القضايا الإستراتيجية للاستراتيجيات الفرعية.

2- التعرف على البيئة الخارجية من منظور إعلامي كما يلي :

3- من منظور الفرص والتحديات والتحديات والقضايا الإستراتيجية والتطور العلمي والتقني.

4- من المنظور الاقتصادي: النظام الاقتصادي العالي، النظم والسياسات والأوضاع الاقتصادية العالمية، الإستراتيجيات الاقتصادية العالمية.

5- من المنظور السياسي: النظام السياسي العالمي، الإستراتيجيات الرئيسية. دراسة القوة الإستراتيجية وعناصرها ومرتكزاتها.

6- من المنظور القانوني : الأوضاع القانونية الدولية والمعاهدات والاتفاقيات.1

شروط الإستراتيجية الإعلامية الوطنية

من خير الشرح يتضح أن هناك عددا من الشروط الواجب توفرها لبناء إستراتيجية إعلامية، أهمها :

1- الانطلاق من خلفية المصالح الوطنية الإستراتيجية.

2- الانطلاق من خلال قوة إستراتيجية.

3- امتلاك خطة إستراتيجية في الإرسال بما يؤدي إلى تحطيم الجدار الإعلامي

المضاد وبالتالي اولوية للرسالة الوطنية والقومية، وهذا يتطلب :

أ- قوة مضمون الرسالة (المدخل الإعلامي المناسب، البناء التراكمي، جودة

الإنتاج، اللغة المناسبة، الوسيلة المناسبة).

ب- قوة الإعلامي المرسل او المصدر .

ج- السيطرة على مراكز الإرسال .

د- السيطرة على مراكز البث (المهارة الاصطناعية، محطات البث).

د - السيطرة على الإدارة الإعلامية 1.

الإدارة الإستراتيجية والمؤسسات الإعلامية

من أهم ما تحققه الإدارة الإستراتيجية للإعلام هو :

1- أنها تجعل الإعلام شريكا في تحقيق المصالح الوطنية.

2- أنها تجعل المنظمة الإعلامية تعمل وفق رسالة محددة، فقد تنشأ قناة فضائية

تكون رسالتها هي الشباب في مجتمع معين ومحتوى هذه الرسالة يساهم بوضوح في

تحديد أهداف إستراتيجية محددة تخدم تلك الرسالة وبضع المنظمة في موضع

المبادلات، كما ينعكس بوضوح في تحديد عدد من الأمور منها:

أ- تعيين الكادر المناسب للاستراتيجية كان يتم تعيين إعلاميين يجيدون الإنجليزية

إذا كانت الخطة تستهدف فئة الشباب الامريكي، ذوي معرفة بالشباب الأمريكي،

والمجتمع الأمريكي والتاريخ الأمريكي.

ب- استجلاب أجهزة تناسب البث إلى تلك الدولة.

ج- سيتم تناول موضوعات تتناسب مع الثقافة والمخيال الجمعي لتلك الدولة.

3- ستقود إلى إجراء تحليل البيئة ثقافيا واجتماعيا

5-الإعلام الدولي الموجه والسياسة الخارجية

تعرف السياسة الخارجية بأنها النشاط الذي تمارسه الدولة في الميدان الدولي عن طريق مؤسسات معينة بغية تحقيق أهداف معينة وهناك عدة عوامل تؤثر في السياسة الخارجية للدول المختلفة وتهتم معظم دول العالم في العصر الحديث باستخدام الإعلام الدولي لخدمة أهداف سياستها الخارجية.

يعتبر الإعلام بشكل عام والدولي بشكل خاص عاملا مساندا للسياسة الخارجية فمنذ أقدم العصور استخدمت الأداة الإعلامية في نطاق التحرك السياسي الخارجي وقد اختلف أسلوب استخدام هذه الأداة تبعا لدرجة التطور في وسائل الإعلام ومنذ الحرب العالمية الثانية ومع بدء التطورات في تقنية الإعلام ومع ظهور الراديو قبل هذه الفترة ازدادت أهمية الإعلام كأداة من أدوات السياسة الخارجية.

فالإقرار بأهمية البعد الإعلامي في السياسة الخارجية وتنفيذها أصبح شبه اجماع عليه عليه بين مختلف الدول بحيث أصبحت هذه الأخيرة توكل مسؤولية الإعلام الدولي إلى أجهزة الحكومة أو من في حكمها، وذلك انطلاقا من إن الإعلام قد أصبح عنصرا مؤثرا في تشكيل العلاقات الدولية ومنتصلا بصورة أو بأخرى بخدمة السياسة الخارجية للدولة وللمجموعات الدولية....فالسياسات الإعلامية في

كل دول العالم تتطابق إلى هذا الحد أو ذاك مع السياسة الخارجية بغض النظر عن

طبيعة النظام السياسي القائم فيها.1.

ويعد الأشغال الدولي وسيلة من وسائل السياسة الخارجية فالسياسة الخارجية

هي نتاج لعدة عوامل داخلية وإقليمية وقارية ودولية.2.

وتتجلى مشاركة وسائل الإعلام في وضع سياسة الخارجية عندما تستخدم كقنوات

اتصال بين الحكومتين في دولتين بحيث يمكن أن تسهم في تغيير الفهم العام من

الشؤون الدولية خاضعة حينما تتكرر التغطية الإخبارية لحدث ما لفترات طويلة

نسبيا.

وتزداد أهمية الإعلام الدولي كوسيلة من وسائل السياسة الخارجية بالنسبة

للدول الكبرى كالولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وغيرها حيث تتزايد مصالح

هذه الدول على المستوى الدولي وبتزايد دورها في السياسة الدولية لذا فإنها تعمل

جاهدة على تعزيز الوسائل المختلفة لسياستها الخارجية وفي مقدمتها وسائل الإعلام

بمختلف أنواعها من أجل تحقيق مصالحها وتوسيع دائرة نفوذها وتعزيز وتفعيل

دورها السياسي على الصعيد الدولي.

---

1 - صالح بن بوزة "الإعلام والسياسة الخارجية دراسة في الإعلام الخارجي والدبلوماسية في الإعلام الخارجي والدبلوماسية"، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 15 جانفي - جوان 1997 ص 84.

2 - صالح بن بوزة، السياسة الإعلامية الجزائرية منذ 1962 إلى 1988 من خلال جريدتي الشعب والمجاهد، العدد 10، 1995 ص 67.

من جهة أخرى تجلّى مشاركة وسائل الإعلام في السياسة الخارجية عندما تستخدم كأداة دعائية لصالح البلد الذي يبيّنها فقد أكد ريتشارد أن القوة العسكرية حيوية ويمكنها تحقيق أهدافها ولكنها إن لم تدعم ببرامج اقتصادية وسياسية ودعائية فإنها ليست كافية أبداً.<sup>1</sup>

وَجَرى تجسيد ذلك عملياً منذ سنة 1960 حيث أصبحت الدعاية والإعلام تسمى في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا الغربية بالبعد الرابع في السياسة الخارجية وبذلك أصبح الإعلام العامل الرئيسي في السياسة الخارجية. إن علاقة التأثير والتأثر بين وسائل الإعلام وصناع القرار في السياسة الخارجية تختلف أيضاً حسب الأهداف المحددة سلفاً وكذلك الدول فقد تقوم وسائل الإعلام بمجرد دور الناقل للأخبار والمعلومات الصادرة من واضعي السياسة الخارجية إلى الجمهور كما هو الشأن في أغلب الدول النامية .

كما تستخدم وسائل الإعلام أيضاً كأداة لمساندة أوضاع ومواقف سياسية خارجية معينة أو تستخدم لإبراز اختلاف أحداث معينة بهدف توجيه الرأي العام للضغط على واضعي السياسة الخارجية باتجاه محدد مثلما حدث في الولايات المتحدة الأمريكية إبان حرب فيتنام وموقف الجزائر من بعض القضايا المصيرية

---

1 - صالح بن بوزة، الإعلام والسياسة الخارجية دراسة في الإعلام الخارجي والدبلوماسية، مرجع سابق، ص



كالقضية الفلسطينية والصحراء الغربية حيث ينسجم الخط الافتتاحي مع السياسة الخارجية.

"ويظهر تأثير وسائل الإعلام على السياسة الخارجية من خلال التأثير الذي تحدثه في مفاهيم النخبة أو الصفوة التي تساهم في صناعة القرار الخارجي، ويتم ذلك عن طريق نقل الأخبار والمعلومات والآراء والأهمية النسبية للأحداث والقضايا التي تنشرها"<sup>1</sup>.

وقد تعاضم دور الإعلام الدولي في تحقيق أبعاد السياسة الخارجية خاصة في ظل التطور المذهل والمثير لوسائل الإعلام والنشاط الإعلامي الذي ساهمت في إحداثها لتطورات التقنية لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات التي من أفرزتها أقمار البث التلفزيوني المباشر الاصطناعية، وقد أكدت الأحداث وفي كثير من المناسبات دور هذه التقنية ودور التلفزيون كقوة مؤثرة في نقل الوقائع والأحداث بالصوت والصور وخير دليل على ذلك التغطية المباشرة لـ CNN الأمريكية لوقائع حرب الخليج الثانية حيث ستمكن الناس في كل مكان من العالم من متابعة تطوراتها من وراء شاشات أجهزتهم التلفزيونية وفق منظار السياسة الخارجية الأمريكية. وانتهى هذا الاحتكار مع ظهور بداية ظهور القنوات العربية بداية من ام بي سي المتنوعة البرامج إلى ظهور قناة الجزيرة القطرية.

---

1 - المرجع نفسه، ص 90 .

وقد كانت هذه التغطية التجربة الأولى التي اكشف العالم من خلالها قوة وتأثير وتأثير على توجهات الرأي العام العالمي، لتتلوها فيما بعد تجارب أكثر أكدت على نفس الدور ومنها النقل الحي والمباشر لتفجيرات الحادي عشر من سبتمبر (10 سبتمبر 2001) على مركز التجارة العالمي، هذا الحدث الذي صنع ضجة إعلامية بفعل نقله على أغلب القنوات التلفزيونية الفضائية في العالم بالصوت والصورة، تلك الضجة الإعلامية التي سهلت على الولايات المتحدة الأمريكية وسياستها الخارجية من كسب تأييد أغلب البلدان الأوروبية التي تحالفت معها ضد ما أسمته " بمكافحة الإرهاب " والتي برأت بها تدخلها العسكري في أفغانستان والعراق تحت طائلة تحقيق الديمقراطية والبحث عن أسلحة الدمار الشامل، بالإضافة إلى تصفية الديكتاتورية. وطيلة سنوات من الحروب ظل الرأي العام العالمي يشاهد من خلال شاشات الفضائيات التلفزيونية الإخبارية منها والعامه التغطيات الإخبارية لما أسمته مكافحة الإرهاب رغم أن العديد من الأبرياء كانوا يسقطون يوميا دون عن تتحرك أي دولة لمناهضة توجهات الولايات المتحدة الأمريكية وسياستها العسكرية والخارجية، كما تستخدم وسائل الإعلام أيضا كأداة لمساندة أوضاع ومواقف سياسية خارجية معينة أو تستخدم لإبراز اختلاف أحداث معينة بهدف توجيه الرأي العام للضغط على واضعي السياسة الخارجية باتجاه محدد مثلما حدث في الولايات المتحدة الأمريكية إبان حرب الفيتنام.

ويظهر تأثير وسائل الإعلام على السياسة الخارجية من خلال التأثير الذي تحدثه في مفاهيم النخبة أو الصفوة التي تساهم في صناعة القرار الخارجي ويتم ذلك عن طريق نقل الأخبار والمعلومات والآراء والأهمية النسبية للأحداث والقضايا التي تنشرها. 1

وقد كانت هذه التغطية التجريبية الأولى التي اكتشف العالم من خلالها قوة وتأخر التلفزيون على توجهات الرأي العام العالمي، لتتلوها فيما بعد تجارب أكثر. "ونتيجة لذلك أصبح التلفزيون يشكل قوة مؤثرة مستقلة في الشؤون الدولية" 2.

ويتضح مما سبق بأن تأثير الإعلام الدولي وعلى رأسه الإعلام التلفزيوني الفضائي على السياسات الخارجية ينطلق من تأثيرها على جماهير المشاهدين الذين يشكلون الرأي العام في كل مكان وتتوالى الأحداث التي تؤكد على هذا الرأي وأبرزها: "التطورات الأخيرة التي عرفتها بلدان العالم العربي جراء مناهضة شعوبها لأنظمتها السياسية الحاكمة، هذه الأحداث التي نقلتها قنوات كالجزيرة والعربية لـ BBC ARABIC وغيرها وجعلت منها منبرا تساند به تلك الشعوب وجعلت من نصرها شعارا لواجهاتها ولعل سر نجاح البعض من تلك الثورات كان بسبب الدعم الإعلامي لها. وكلها تؤكد على دور الإعلام الدولي في الشؤون الدولية وفي رسم السياسات الخارجية للدول.

---

1- المرجع نفسه ، ص 991.

2 - المرجع نفسه، ص 106.

فقد أثبتت الدراسات والتجارب في هذا المجال أن وسائل الإعلام أداة مهمة في تنفيذ السياسة الخارجية وهي حتى وإن كانت لا تساهم في كل الحالات في صناعة القرار الخارجي فهي مع ذلك شهد له بواسطة الأخبار والمعلومات وتوضيح الرؤى<sup>1</sup>. وقد تعددت المصطلحات التي تشير على ظاهر استخدام وسائل الإعلام في التأثير على مواقف الشعوب والدول وتشكيلها بما ينفق مع مصالح الدولة وسياساتها الخارجية حيث يطلق عليها " الدبلوماسية الإعلامية MEDIA DIPLOMACY " التي يصنفها بعض الباحثين إلى دبلوماسية الأقمار الصناعية والدبلوماسية الافتراضية " الانترنت " وهيكلها مصطلحات تشير إلى استخدام وسائل الإعلام لتحقيق أهداف السياسة الخارجية، إلا أن هناك فروق بين هذه المصطلحات من حيث أهمية استخدام كل وسيلة عن الأخرى.

أصبحت الدبلوماسية الإعلامية MEDIA DIPLOMACY مكونا مهما من مكونات السياسة الخارجية المعاصرة بسبب ثورة المعلومات، حيث أصبحت وسائل الإعلام هي المصدر الأساسي الذي يحصل الجمهور من خلاله على المعلومات كما أصبحت وسائل الإعلام لاعبا قويا في العلاقات الدولية<sup>2</sup>.

---

1 - المرجع نفسه، ص 107.

2- د سليمان صالح ، الإعلام الدولي ووسائل الإعلام وصناعة الصورة الذهنية، مكتبة الفلاح

للنشر والتوزيع ط1، الإمارات العربية المتحدة، 2005 ، ص 286.

ولا تعتبر الدبلوماسية الإعلامية ظاهر جديدة فمنذ الحرب العالمية الثانية ومع بدء التطور في تقنية الإعلام ومع تطور الراديو ازدادت أهمية الإعلام كأداة من أدوات السياسة الخارجية ويقدم نموذج الدعاية الألمانية بقيادة غوبلز أبلغ دليل على هذا الاتجاه.

كما استخدمت الدبلوماسية الإعلامية بشكل مكثف خلال الحرب البارة حيث استخدمتها الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي لخلق صور دولية سلبية لكل منها على الآخر. إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت أكثر قدرة على استخدام هذا النوع من الدبلوماسية نتيجة لقوتها الإعلامية.

يتضح مما سبق أن أهمية الدولة ومكانته في المجتمع الدولي وفي الهرم وفي السياسي العالمي قد أصبحت ترتبط بقوة الدولة على التحكم في الدبلوماسية الإعلامية التي ترتبط بقوة الدولة على التحكم في المعلومات، واستخدامها للتأثير على الشعوب وتشكيل صورتها الذهنية ويرتبط كذلك بقوة الدولة الإعلامية، والموارد الإعلامية التي تمتلكها وبكوادرها وخبرائها القادرين على التعامل مع التطورات المتتالية في وسائل الإعلام.

## 6- الموجات القصيرة وتأثيرها في الحرب العالمية

ظل تأثير الراديو في بداية ظهوره محدودا بمناطق جغرافية لا تتعدى حدود الدولة الواحدة أو حتى أجزاء منها، إلى أن تم اكتشاف الموجات القصيرة التي تتمتع بحرية

فائقة في نقل الصوت إلى معظم أنحاء المعمورة، حيث تنبعت الدول إلى خاصية هذه الموجات فبدأت تفكر في إنشاء خدمات إذاعية تخاطب من خلالها الآخر عبر الحدود.1

يرجع الفضل في تحقيق هذا الاكتشاف الهام "الموجات القصيرة" إلى العديد من العلماء، وعلى رأسهم James Klarc Maxwell الذي اكتشف نظرية الكهرومغناطيسية العام 1864، والعام الفيزيائي الألماني Hinritch Hirtz الذي كان أول من قام بإجراء تجارب على الموجة القصيرة في فترة مبكرة جدا خلال العام 1888 .

يعبر الخبراء أن الاتحاد السوفياتي كان أول دولة في العالم تقوم بتوجيه بث إذاعي، لترويج أفكارا بين جماهير في دول أخرى دون استخدام الموجات القصيرة في البداية، وكان ذلك في العشرينات من القرن الماضي.2.

وعندما قام الاتحاد السوفيتي بإطلاق أول خدمة إذاعية دولية العام 1929 كانت الألمانية أول لغة أجنبية يتم استخدامها في الإذاعة، وفي العام 1930 أبدت ألمانيا انزعاجها التام من بعض المضامين التي كانت بثها إذاعة موسكو.3.

---

1 -Francis Ball,media et societe Montchrestien lextenso éditions 14e ,2009, p 160

2- محمد مرعي ، "الإذاعات العربية الموجهة باللغات الأجنبية ومخاطبة الرأي العام الدولي"، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، عدد 55، تونس 2005 ص 15.

3 -Bernard William, les radiosinternationals ellipses, édition France 2007,p63.

الولايات المتحدة الأمريكية كذلك لم تتخلف عن الركب، إذ وجهت إذاعات خارج حدودها عام 1924 للتأثير على شعوب أمريكا اللاتينية، وكانت هولندا أيضا من الدول السبّاقة في البث الإذاعي خارج حدودها، ففي عام 1929 بدأت في توجيه بث منتظم باللغة الهولندية إلى المستوطنين الهولنديين في مستعمراتها. وفي عام 1931، أطلقت فرنسا أول خدمة إذاعية موجهة بشكل منتظم إلى مستعمراتها واستخدمت فيها اللغة الفرنسية، إلى جانب بعض اللغات الأخرى السائدة في تلك المستعمرات<sup>1</sup>.

حتى عام 1926 كانت الإذاعة في فرنسا مجرد وسيلة تقنية وترفيهية، وتطورها كان مع حلول الثلاثينات في الوقت الذي أصبح فيه الإذاعة وسيلة سياسية، بالإضافة إلى إطلاق الإذاعة الفرنسية الدولية الموجهة كان بقرار من كاتب الدولة بالبريد والمواصلات والحاكم العام بالجزائر السيد " André Mallarmé "، وفي هذا الصدد تم إنشاء فدرالية وطنية للإذاعة الاستعمارية، كما تم استخدام المركز الاستعماري للموجات القصيرة الذي تم تدشينه في العام 1990، حيث تم تثبيت جهاز الإرسال في ضواحي PONTOISE أما الاستوديوهات فكانت

---

1 - محمد مرعي، مرجع سبق ذكره، ص 15.

بالعاصمة باريس، تم توجيه هذه الإذاعة تحديدا نحو المستعمرات، بحيث كانت فرنسا في ذلك الوقت تمل ثاني إمبراطورية استعمارية في العالم.<sup>1</sup>

وبعد نجاح مرحلة بثها التجريبي، تلقت البي بي سي ترخيص بوضع جهاز إرسال للموجات القصير فوق سطح مبناها بدافنتري. "Daventry"، وقد بدأت محطة دافيننتري للبث عبر الموجات القصير بثها التجريبي في 14 نوفمبر 1932،

وفي 25 ديسمبر من نفس السنة وتزامنا مع الاحتفال بعيد الميلاد، الملك جورج الخامس يكون الملك الأول الذي يخاطب شعبه عبر العالم عن طريق الإذاعة البريطانية الموجهة، ومع حلول العام 1933 أصبحت الإذاعة الدولية الموجهة للإمبراطورية البريطانية تقدم خدمة منتظمة، حيث ساهمت في ربط مستعمرات الإمبراطورية بالوطن الأم، وبما أن أغلب مستعمراتها كانت تتحدث بالانجليزية كانت الإذاعة تساعد في قضاء مصالح الإمبراطورية الاستعمارية.<sup>2</sup>

لقد كان ظهور الموجات القصيرة على الصعيد العملي مواكبا لفترة المد الاستعمار، حيث وجدت الدول والإمبراطورية الاستعمارية الكبرى في مجال الاتصال فرصة سانحة لم تتردد في انتهازها لدعم امتدادها الاستعماري في مناطق شاسعة من العالم تبعد آلاف الأميال خارج حدودها الوطنية.<sup>3</sup>

---

- Bernard Willaim, les radios internationales, ibid, p 29.1

2-Bernard William, ibid, p 24

3 - محمد مرعي، مرجع سبق ذكره، ص 15.



غير أن التوجه بالبحث الإذاعي إلى خارج الحدود، لم يكن قاصراً فقط على الدول الاستعمارية بل إن دولاً أخرى متى تشكوسلوفاكيا وسويسرا فعلت نفس الشيء لأهداف أخرى يأتي على رأسها الوصول إلى أعداد غفيرة من مواطنيها الذين هاجروا على دول أخرى للربط بينهم وبين الوطن الأم<sup>1</sup>.

وحيثما نشبت الحرب العالمية الثانية (1939)، كان في العالم ما يزيد عن خمس وعشرين (25) دولة تبث برامج إذاعية لجماهير خارج حدودها كألبانيا، أستراليا، المجر، إيطاليا، اليابان، هولندا، النرويج، بولندا، البرتغال، رومانيا، السويد، سويسرا، تركيا، الاتحاد السوفيتي، المملكة المتحدة، الفاتيكان ويوغسلافيا<sup>2</sup>. وقد زادت هذه الإذاعات خلال ربع القرن الماضي خمسة أضعاف ففي عام 1950 كانت توجد 385 محطة إرسال بالموجة القصيرة في العالم<sup>3</sup>. ثم توالى الاهتمام بالدور السياسي والدعائي للإذاعة خلال فترة الثلاثينات مع صعود النازية والفاشية فضلاً عن الشيوعية، ليتم استغلال هذه الأنظمة للإذاعة في مجال الدعاية<sup>4</sup>.

---

1 - المرجع نفسه، ص 16.

2- المرجع نفسه، ص 13.

3 - شون ماكبرايد وآخرون، أصوات متعددة وعالم واحد، تقرير اللجنة الدولية لدراسة مشاكل الاتصال الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر 1981 ص 165.

4 - هاني الرضا، رموز عمار، الرأي العالم والإعلام والدعاية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط 1، لبنان 1998 ص 154.

قبل منتصف العام 1935، ركزت ألمانيا النازية على تعريف العالم بأفكار الرايخ الثالث \* وكان هتلر يعتبر أن إستراتيجيته هي تدمير العدو من الداخل وأن أسلحته في ذلك هي إرباك الأذهان وزرع التناقضات في المشاعر وشل القدر على اتخاذ القرار، وبت الرعب في النفوس، متصوراً أنه حين يفعل ذلك عن طريق الراديو، فإنه يمهد الطريق لغرس ما يريد من أفكار في نفوس الجمهور المتلقي أما هدف الإذاعة الموجهة في نظر موسوليني، فكان خليطاً من التسلية والدعاية وقبل ذلك زلزلة الأرض تحت أقدام بريطانيا<sup>1</sup>.

بدأ الدور السياسي للإذاعة بالبرج خلال الثلاثينات تزامناً مع انخفاض سعر بيع أجهزة الاستقبال بسبب ارتفاع حجم تصنيعها، حيث شكل مجموع واردات الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا وألمانيا من معدات الإذاعة 88%، كان تأثير الإذاعة واضحاً في مجال السياسة الخارجية وذلك لأنها كانت الوسيلة الإعلامية الأكثر سرعة متخطية الحدود، وخاصة أثناء أزمة لقاء ميونيخ في 30 سبتمبر 1938 حيث برزت الإذاعة كجزء هام من الأحداث<sup>2</sup>.

وبدأت حرب الموجات قبل الحرب العالمية الثانية، حيث قامت اليابان باستخدام الإذاعة في مناطق من الصين الشعبية كانت اليابان تسيطر عليها منذ 1931، وهو ما يؤكد على أن الحرب عن طريق الإذاعات الدولية الموجهة عبر الموجات

---

1 - محمد مرعي، مرجع سبق ذكره، ص 18.

2-Bernard William, ibid, p 15

القصيرة قد اشتعل فتيلها سنوات قبل اشتعال فتيل الحرب الحقيقية في ميدان السلاح مع العام 1939. حيث كانت الإذاعة الوسيلة المثالية للدعاية في الوقت الذي لم يكن فيه للتلفزيون أي وجود بعد، ضف إلى ذلك أن الإذاعة لم تكن تتطلب معدات تقنية كبيرة في الإرسال ولا في الاستقبال والموجات كانت تصل إلى كل مكان وبسرعة الضوء.

وقد كان الإرسال الخارجي المباشر وفي معظم البلدان التي لديها هذه الخدمات يمول بواسطة الدولة أو شركات تنشئها الدولة، وهناك أسباب مختلفة ندفع الحكومات إلى إنشاء محطات إرسال خارجية للموجات القصيرة1.

- الإبقاء على صلات مستمرة مع مواطنيها عبر البحار وتزويدهم بأنباء عن الوطن والاحتفاظ معهم بعلاقات ثقافية.

- تقديم تغطية إخبارية منظمة للأحداث الوطنية والدولية.

- تقديم صورة على الصعيد الدولي للحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للدولة.

- نشر السياسات القومية ومواقف الدولة إزاء الأحداث الجارية والشؤون الدولية.

- استخدام الإذاعات الخارجية كوسيلة للدعايات الصارخة والهجوم على دول

أخرى.

---

1 - شون ماكيررايد وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص ص 165-166.

بالرغم من عدم تفتن بريطانيا لتوجيه إذاعات دولية بلغات أجنبية، بسبب تمسك وزير خارجيتها آنذاك فقط بالتصدي للدعاية الألمانية والإيطالية الموجهة نحو أمريكا اللاتينية، إلا أنه ومع حلول 1935 كان الشغل الشاغل لإدارة هيئة الإذاعة البريطانية هو استحداث أقسام أخرى للبث بلغات أجنبية، الأمر الذي أحدث خلافا في الآراء داخل الهيئة (BBC) بالرغم من الدور الذي لعبته الإذاعات الدولية الموجهة البريطانية أثناء الحرب العالمية الثانية، إلا أنه لم تستطع مواجهة ترسانة الدعاية النازية خلال هذه الفترة.

فقد استعمل "غوبلز ودر" الدعاية الألمانية في الإذاعة خلال الح.ع.2، في مجال الدعايات والحروب النفسية التي وجهت إلى البلاد المستهدفة بالتوسع النازي وغزوه، مما خلق حالات من الإحباط والهلع جعلت دولا كثيرة تعجز عن المقاومة وتستسلم دون أي حرب أو قتال<sup>1</sup>.

كما اهتم غوبلز بالدعاية الموجهة ضد الدول الأخرى، حيث أوضح في أحد مذكراته: " أن استجواب الأسرى الإنجليز أوضح له أنهم ينتبهون إلى الأنباء أكثر من التعليقات، وأنه استخلص من ذلك نتيجة هامة، توجب ضرورة تعديل الإذاعة الألمانية الموجهة باللغات الأجنبية تعديلا شاملا، حيث أنشأ هتلر شبكة إرسال

---

1- فؤادة عبد المنعم البكري ، مرجع سبق ذكره، ص ص 158-159

ضخمة للبث الإذاعي عام 1933، بعد وصوله إلى السلطة ووجه إرسالها إلى معظم أنحاء العالم وخاصة إلى شعوب الدول المجاورة<sup>1</sup>.

خلال العام 1940، سيطرت ألمانيا على كل محطات البث في أوروبا الغربية والوسطى مما جعلها تملك أكبر شبكة إذاعية في تلك المرحلة، حيث قامت إحدى وحدات الدعاية النازية في صيف 1940 بإذاعة نبأ عن الفرنسيين مفاده أن لجنة هدنة فرنسية في طريقها لتوقيع اتفاق لوقف النار مع القوات النازية، وكان لهذا النبأ أش بالغ على معنويات الجنود الفرنسيين فتحطمت إرادة الصمود لديهم<sup>2</sup>.

كما ركزت الدعاية الألمانية في العام 1940 على توجيه الحرب النفسية ضد بريطانيا وأنها أصبحت في مركز ميئوس منه مقارنة بقوة ألمانيا التي لا حدود لها، كما اهتمت ببث الروح الوطنية لدى الشعب الألماني لمساندة قواته المنتصرة.

وخلال الفترة من 1940 إلى 1941 بدأت وسائل الإعلام الحربي في ألمانيا، ومن خلال المنشورات والتحليلات والتعليقات الحربية بالإذاعة، تبرر لشعوب البلقان أسباب الغزو لمنطقة البلقان، وأن قواتها لا تبغي من وراء دخولها أرضهم سوى حماية تلك الشعوب من خطر الدب الروسي، كما أخذت تتباهى بهذا النصر بسيطرتها على منطقة البلقان، وبدأت تسخر من الجيش البريطاني بعد أن طرد على يد الجيش النازي من اليونان، وادعت أن انتصارات البريطانيين على القوات

---

1 - هاني الرضا رامز عمار، مرجع سبق ذكره ، ص 209.

2 هاني الرضا رامز عمار ، مرجع سبق ذكره ص 210.

الإيطالية لن تؤثر في نتائج الحرب، واتهمت الولايات المتحدة بأنها تدعم استمرار الحرب من خلال إمداداتها المستمرة لبريطانيا ولقواتها الحربية.

ومع حلول العام 1941، كانت ألمانيا تبث ب 31 لغة أجنبية، بمجموع ساعي يومي قدره 87 ساعة، حيث كانت القوة الإذاعية الألمانية تتجسد في امتلاكها لأحدث المعدات التكنولوجية في تلك الحقبة<sup>1</sup>.

في العام 1942 يتم تعيين Hans Fritzch على رأس إذاعة الرايخ، وتحت إدارته تعمل مصلحة مراقبة البث نحو ما وراء البحار، تم إنشاؤها لمراقبة الدعاية المبتوثة من قبل دول العدو، وفي فيفري 1943 أعلن "غوبلز" عن طرق الإذاعة عن الخسارة الكبيرة التي تكبدها الجيش الألماني السابع في ستالين غراد.

استخدمت الإذاعة من قبل النازيين بفعالية كأداة للحرب النفسية، حيث ذكر هتلر في كتابه الشهير كفاحي " إن الحرب النفسية هامة للغاية وأن على الداعية أن يكون متخصصا في النفس البشرية"، كما صرح وزير دعايته غوبلز، "لقد استطعنا بالإذاعة أن نقضي على روح التمرد".

كان للدعاية النازية أثناء الحرب العالمية الثانية ملامح مشتركة مع دعايات بلدان أخرى، وخلاف كل مراحل الحرب قام رجال الدعاية النازية بمجهودات هامة في سبيل تبرير أسباب الحرب، ولأجل ذلك يتم استخدام كل الأساليب كالكتب،

---

1- Bernard William , ibid p 46-47.

الملصقات، المجالات ولكن الأهمية الأكبر كانت للإذاعة<sup>1</sup>، ويشرح هتلر أساليبه وأهدافه في الحرب النفسية فيقول: "إن أسلحتنا هي إحداث الاضطراب الذهني وتناقض المشاعر والتردد الذي ندخل على قلوب الأعداء، فبالنسبة لألمانيا ، الإذاعة الدولية كانت بمثابة السلاح لجيوشها وهو ما يؤكد عليه وزير الدعاية جوزيف غوبلز: "الأخبار هي السلاح للحرب، وأهميتها تكمن في افتعال الحرب وليس في تقديم المعلومات"، ويضيف "أنا أؤكد وبوجه خاص على الأخبار في خطاباتنا نحو الخارج لكنني ألاحظ هنا أن المعلومات متحيزة بشكل تام.

#### 7- أسس الاستراتيجيات الإعلامية الغربية

تحدثنا في الفصل الأول من هذا الباب عن البيئة الدولية، حيث توصلنا من خلالها إلى مفهوم عام يقوم على أن النظام العالمي ما هو إلا صراع للمصالح سعى الكبار فيه من المنتصرين في الحرب العالمية الثانية إلى تشكله بما يخدم مصالحهم ولكن بكيفية أخرى غير الاستعمار الذي كان سائدا آنذاك، وبالتالي برز النظام العالمي الذي يعمل لتحقيق السيطرة عبر ثلاث ركائز هي :

أ - الركيزة السياسية : الأمم المتحدة، مجلس الأمن، محكمة العدل، ويعتمد العمل في هذه الركيزة على إصدار القوانين والتشريعات والعقوبات التي توفر الأرضية لتميرير الأجندة المصلحية للقوى الغربية.

---

1 - Bernard William , ibid p 48.

ب - الركيزة الاقتصادية : عبر صندوق النقد الدولي، البنك الدولي، منظمة التجارة

الدولية، ومن خلالها تتم السيطرة على الاقتصاد الدولي والتجارة الدولية .

ج- الركيزة الإنسانية : من خلال تأسيس ودعم وحماية منظمات المجتمع المدني،

التي تجد السند السياسي الدولي من الركيزة السياسية وتجد التمويل الضخم من

الركيزة الاقتصادية. ويتم دوليا من خلال تقاسم الأدوار والمهام بين الركائز أعلاه.1

إن المخططات الإستراتيجية في كافة المجالات، والتي وضعت على خلفية

المرجعيات الرئيسية المتمثلة في الركائز أعلاه، أدلى المخططون الإستراتيجيون أن

تنفيذها أو بعض منها يتطلب إيجاد المبررات.2.

للمواطن الغربي الذي يشكل الركيزة الأساسية في العملية السياسية، حيث أن

الناخب يشكل عنصرا لا يمكن إغفاله، وبالتالي فإن بعض التصرفات مثل مهاجمة

دولة واحتلال أخرى أو إزالة دولة من الوجود أو إشعال الحرب هنا وهناك، أو نشر

قوات بمختلف مناطق العالم وصرف بلايين الدولارات على تنفيذ ذلك خصما على

دافع الضرائب، وما إلى ذلك يجب أن يكف مبررا ومقبولا للناخب وإلا أدى ذلك

لانتهيار النظام السياسي الذي يقف خلف تلك المخططات.

من هنا برزت الإستراتيجيات الإعلامية الغربية التي سعت إلى تحقيق عدة

أهداف من الناحية الإستراتيجية، أهمها:

---

1- محمد حسين أبو صالح، المرجع السابق ، ص ص 343-344 .

2- المرجع نفسه، ص 334.



## • على الصعيد الداخلي:

1- السيطرة على البناء المعلوماتي للمواطن بما يجعله مقتنعا بما يتم اتخاذه أو تنفيذه من أعمال قد تكون وحشية أو غير إنسانية، ويتم ذلك عبر إحداث تراكمات معلوماتية تتم بطريقة إستراتيجية تجعل من تحقيق الهدف الاستراتيجي الإعلامي يتم بكيفية متسلسلة تأخذ وقتا طويلا تستطيع إحداث التغيير الفكري أو المعلوماتي.

2- السيطرة على الإعلام العالمي بما لا يدع مجالا لاختراق الجبهة الغربية والوصول إلى المواطن الغربي، ولتحقيق ذلك فقد عملت الإستراتيجية الغربية على تحقيق عدد من الأشياء أهمها:

أ- السيطرة على مراكز الإرسال " الفضائيات والإذاعات، الأقمار الصناعية ،منصات إطلاق الصواريخ، تنظيم مدارات الأقمار الصناعية في الفضاء".

ب- السيطرة على تمويل الإعلام العالمي بما لا يسمح ببروز إستراتيجيات إعلامية مضادة.

ج- ممارسة رقابة وقيود على الإنتاج الإعلامي الوارد من الخارج، وكذلك في منح تصنيفات الأطباق الفضائية وخدمات التلفزيون العالمي.

## • على الصعيد الخارجي:

العمل على بناء تراكمات معلوماتية لمواطن العالم يتم من خلالها تحقيق هدفين أساسيين هما:

1- الترويج للنموذج الليبرالي الغربي، والثقافة العالمية الجديدة.

2- تبرير الأعمال الغربية التي تتم في الساحة البولية من حروب وبطش واحتلال 1.

ومن خلال هذا فإن الإعلام يعبر سلاحا رئيسيا في حرب المصالح الدولية،

لذلك فإن العمل على إضعاف الإعلام العربي والإسلامي يعتبر أحد الأهداف

الإستراتيجية الغربية، ويتم ذلك عبر الاختراق والتأثير عليه، أو عبر منعه من

التمويل، بالمقابل فإن استخدام الإعلام كسلاح يتطلب توفر عدد من العوامل

والظروف أهمها:

أ- وضوح الرؤية الإستراتيجية بالدولة.

ب- امتلاك الإدارة وارتفاع الوعي الاستراتيجي الإعلامي.

ج- قوة الرسالة مضمونا وشكلا وإخراجا ..إلخ.

د- الرقابة الذاتية:

بالمقابل فإن توفر العوامل أعلاه سينعكس على الرقابة الذاتية الإعلامية، حيث

أن التوجه الاستراتيجي والأهداف الإستراتيجية الواضحة والمحددة ستشكل إطارا

للإعلامي يعمل على عدم الخرج منه، الشيء الذي يحقق نوعا من الرقابة الذاتية،

بينما العكس يؤدي إلى إمكانية الإتيان بتصرفات وأنشطة إعلامية تحدث آثارا ذات

أبعاد عميقة على التوجه الإستراتيجي، ويمكن ملاحظة ذلك في الإعلام الغربي الذي أبعاده عميقة على التوجه الاستراتيجي.

#### 8- الإدارة الإعلامية والتمويل:

يعتبر التمويل مدخل من مداخل السيطرة والاختراق الأجنبي للساحات الوطنية، ويشير الواقع الراهن إلى سيطرة الشبكات اليهودية على الإعلام عموماً وعلى تمويل الإعلام على وجه الخصوص، وإذا وضعنا في الاعتبار أن الإعلام بالمستوى المطلوب لمواجهة تحديات العصر تتطلب تمويلاً ضخماً ومن ذلك امتلاك الأقمار الصناعية ومنصات الإطلاق وما إلى ذلك كوسائل مهمة للسيطرة على مركز الإرسال، وإن إنتاج مجرد فيلم واحد أو مسلسل واحد قد يكلف عدة ملايين من الدولارات، فإن ذا يعني خطوات أثر التمويل على العملية الإعلامية، وبالتالي فإن الإستراتيجية الإعلامية لا تكتمل حلقاتها إذا لم تجد مخرجاً لمشكلة أصل الإعلامي<sup>1</sup>.

#### 9- الرؤية الإعلامية الإستراتيجية:

بالرغم من أن الإعلام يعتبر أحد الأسلحة الإستراتيجية إلا أنه في المراحل الأولية للتخطيط الاستراتيجي فإن الإعلام الاستراتيجي يحتاج إلى الاستناد على قوة إستراتيجية، ولعل الأمثلة كثر للمضايقات والحروب التي تتعرض لها الأجهزة

---

1 - المرجع نفسه، ص ص 337-338.

الإعلامية العربية والإسلامية، وأن الإعلام في مرحلته الأولى يتطلب مركز قوة يحميه.

من خلال شرح أهمية قوة الإرسال الإعلامي الذي يؤدي إلى امتلاك الإستراتيجية الإعلامية، وهذا يتطلب تحقيق عدد من الأشياء أهمها:

1- إنشاء مؤسسات إعلامية بإمكانات هائلة يتم التخطيط لها من منظور عالمي.

2- تأهيل إعلاميين استراتيجيين.

3- قوة الرسالة، إن مجرد هذا الرصيد الضخم من القيم الإسلامية والتقاليد السمحة والثقافة المتقدمة، الخ لا يكفي إن لم يتم تحويلها عبر تخطيط متقدم إلى إنتاج راق، لقد تفوق الإعلام الغربي بالإنتاج الإعلامي ذي المواصفات العالمية (قمة في التصوير والسيناريو والمونتاج، والموسيقى التصويرية والإخراج)، رغم أن هناك في كثير من الأحيان فقرا في المضمون، فيما فشل الإعلام العربي والإسلامي (إستراتيجيا) على سبيل المثال رغم إرثه الإسلامي الضخم الذي أقل ما يوصف أنه الحق من عند الله تعالى، وذلك بسبب عدم استيفاء قوة الرسالة، التي تعني إستراتيجية الرسالة التي تشمل تحديد المدخل الإعلامي المناسب والهدف الاستراتيجي، وكذلك الأهداف القصيرة والبرامج وصولا إلى التكتيكات التي تشمل البرامج.

4- قوة الإرسال الذي يخترق الجدار الإعلامي الغربي ليصل إلى ذلك الجمهور.

5- السيطرة على الإرسال الإعلامي وهذا يتطلب :

أ- امتلاك الأقمار الصناعية الوطنية أو الإسلامية.

ب- امتلاك منصات الإرسال، وهذا يقود إلى أهمية الأبحاث في هذا المجال.

ت- بلورة الإرادة الإعلامية وحمايتها من الاختراق الأجنبي من خلال سن القوانين

المطلوبة وتوفير التمويل ، ورفع الوعي الاستراتيجي للإعلاميين وغير ذلك<sup>1</sup>.

## 10- الأهداف الإستراتيجية للإعلام القومي المضاد"

في ظل وجود تخطيط استراتيجي إعلامي قومي أو إسلامي، فإن ذلك يساهم في

انطلاق عمليات التخطيط الاستراتيجي على مستوى المنظمات الإعلامية من

صحف ومجلات وقنوات فضائية الخ. وبالتالي وضوح رسالة كل منهم وأهدافه

ومداخله الإعلامية.

- إعطاء فرصة لإعلام الوطني بالتنسيق والتعاون والتكامل بين أجهزة الإعلام

القومية والخاصة لخدمة الأهداف الإستراتيجية الإعلامية الوطنية، وذلك من خلال

إطلاق أعمال متكاملة تصب تجاه تلك الأهداف، أو من خلال المساهمة بمراعاة

إدراج قضايا ومشاهد أو مقاطع أو أخبار معينة في الإنتاج الإعلامي الخاص،

وذلك وفقا للمداخل الإعلامية المتفق عليها.

---

1- المرجع نفسه، ص ص 338-339

- المساهمة في المحافظة على السلوكيات الإيجابية والتخلص من السلوكيات السلبية وذلك بجانب دور التعليم والمجتمع والتصدي لها من منظور استراتيجي، الاهتمام بتكوين إعلاميين استراتيجيين يستطيعون مخاطبة البيئة البولية المعقدة والمساهمة في تحقيق الغايات الوطنية بما قد تشمله من صراع ثقافي فكري أو عسكري أو اقتصادي.

## 10- الإعلام والانفتاح العالمي

في ظل سريان شروط العولمة وزوال القيود أمام حرقه الفكر والثقافة، فإن الإنتاج الإعلامي الوطني لا سبيل له إلا أن يكون بالمستوى العالمي حتى كان موجها للبيئة الداخلية، إذ أن وجود الخيارات الإعلامية الأخرى ذات الإنتاج المتطور تجعل من الصعوبة لأجهزة الإعلام الوطنية الاحتفاظ بجماهيرها دون أن ترتفع بمستواها إلى المستوى العالي.

كما أن الاستراتيجيات الأجنبية في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، تستند على استراتيجيات إعلامية تعمل على بناء تراكمات معلوماتية معينة تجاه الدول الأخرى ومنها الدول النامية، بما يؤدي إلى تشكيل بناء فكري وثقافي وسلوكي تجاه تلك الدول وثقافتها وأديانها، وبالنظر إلى ذلك يتضح أن لا سبيل من المنظور الاستراتيجي إلا التعامل استراتيجيا مع البيئة لبناء تراكم معلوماتي يواجه تلك الإستراتيجيات ويعمل على نشر الثقافة والفكر والمعلومة

الصحيحة فضلا، وهذا يعني باختصار أن عالمية بيئة الإعلام أصبحت فرضا على الإعلام الوطني وهو لا يتحقق إلا عبر الاستراتيجيات الإعلامية<sup>1</sup>.

وإذا كانت الإستراتيجية العسكرية تعني، وكما سبقت الإشارة، الاستخدام الفعلي للقوات المسلحة وبمختلف صنوفها القتالية عند التلاحم ميدانيا مع القوات العدو، وإنما تهتم بعملية التحضير والإعداد والتخطيط لكيفية استخدام القوات المسلحة في حرب تخوضها الدولة، فإن العقيدة العسكرية هي التي توم بتوجيه هذا النشاط في ضوء الأفكار والتعاليم التي تخص العلم العسكري وإن الحرب التي تطبقها القوات المسلحة بعد تأمين مستوى متقدم في مجال إعدادها وتدريبها مما يجعلها قادرة على مجابهة كافة الظروف والأخطار بهدف تحقيق النصر السكري عند اشتراكها بأي صراع مسلح.

## 11- الإستراتيجية والتكتيك

درجت أدبيات العلم العسكري على استخدام مصطلح (السوق) كمرادف لمصطلح الإستراتيجية، وهو المفهوم الذي درجت عليه أدبيات علم السياسة، ويرافق مصطلح (السوق) في العلم العسكري مصطلح (التعبية). كما يرافق الإستراتيجية في علم السياسة مصطلح التكتيك. والسؤال الذي يطرح هنا، ما هو (السوق) وبماذا يتميز عن (التعبية)، وما هي الإستراتيجية؟ وبماذا تميز عن (التكتيك).

---

1- المرجع نفسه، ص ص 340-341

سبق وأن عرفنا الإستراتيجية، بمضمونها السياسي الشامل، على أنها علم وفن  
توظيف واستخدام القدرات والإمكانات المتاحة لدى الدولة لخلق هامش من حرية  
العمل يعينها على تحقيق أهداف سياستها العليا في أوقات السلم والحرب.  
كما سبق وأن أعطينا تعريفات للإستراتيجية العسكرية، على أنها، وحسب تعريف  
(ليدل هارت) لها، فن توزيع واستخدام الوسائط العسكرية لتحقيق هدف السياسة<sup>1</sup>.  
إن الإستراتيجية (كمفردة في علم السياسة)، والسوق (كمفردة في العلم العسكري)  
ينطوي كل منها على خطة شاملة ترمي إلى تحقيق هدف كبير، وهذه الخطة غالبا  
ما تكون طويلة الأمد. أما التكتيك (في المفردات السياسية) والتعبية (في المفردات  
العسكرية) فهما أيضا ينطويان على خطة، إلا أنها تفصيلية تتكامل مع الخطة  
الإستراتيجية الشاملة، فالإستراتيجية إطار تخطيطي، أو مخطط شمولي.

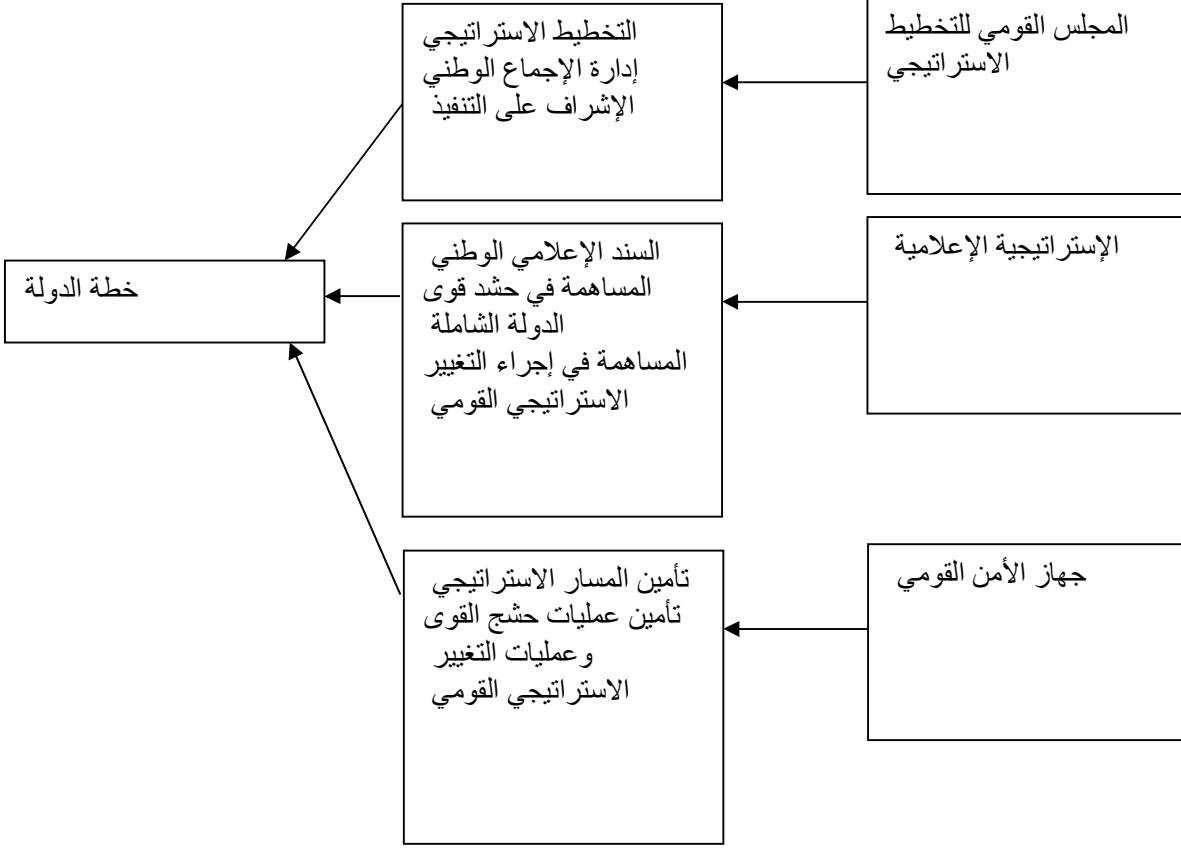
---

1- عبدالقادر محمد فهمي، مرجع سابق، ص ص 41-42.



## 12- الإعلام والأمن

يمكن تلخيص العلاقة التي تكمن بين الإعلام والأمن في المخطط التالي:



شكل: التناسق والتكامل بين الإعلام والأمن.

### ثالثاً: القيم الحضارية وتأثيرها على وسائل الإعلام

#### 1- مفهوم الحضارة

لغة : إن كلمة حضارة Culture مأخوذة من اللاتينية Cultura من فعل Colere

بمعنى حرث أو نمى، وقد كانت دلالتها اللاتينية في العصور الماضية مقتصرة

على تنمية الأرض ومحصولاتها وفي القرن الثامن عشر أخذ فولتير الفرنسي وبعض

الكتاب الفرنسيين يطلقون على هذه اللفظة دون إضافتها إلى شيء معين وغدت كلمة **Cultura** بهذا المعنى المطلق تدل على تنمية العقل والذوق.

وقد انتقلت هذه اللفظة إلى الألمانية من الفرنسية في أواخر القرن الثامن عشر بشكل **Culture** ثم **Kultur** وبقي معناها الأخير أي الإنماء العقلي والأدبي. في اللغة العربية كلمة مشتقة من الفعل حضر، ويقال الحضارة هي القرى والأرياف والمنازل المسكونة، فهي خلاف البدو والبدواة والبادية ، وتستخدم اللفظة في الدلالة على المجتمع المعقد الذي يعيش أكثر أفراده في المدن ويمارسون الزراعة على خلاف المجتمعات البدوية ذات البنية القبلية التي تنتقل بطبيعتها وتعيش على وفق أساليب لا تربطها ببقعة جغرافية محددة ، مثل: الصيد، ويعتبر المجتمع الصناعي الحديث شكلاً من أشكال الحضارة. بمعنى آخر تعني الاستقرار .

والحضارة عند ابن خلدون تعني طوراً طبيعياً أو جيلاً من أجيال طبيعية في حياة المجتمعات المختلفة، وهكذا البداوة ولكنها أقدم وأصل للحضر، والحضر غاية البداوة<sup>1</sup>.

ويعرفها تايلر "بأنها ذلك المركب الكلي الذي يشتمل على المعرفة والمعتقد والفن والأدب والأخلاق والقانون والعرف والقدرات والعادات الأخرى، التي يكتسبها

---

<sup>1</sup> - محمد رياض ، الانسان دراسة في النوع و الحضارة، ص 184.

2- آمنة تشيكو، مفهوم الحضارة عند مالك و تومببي، ص 18

الإنسان بوصفه عضواً في المجتمع" 1 . أو هي ذلك المخزون الحي الذي يتمثل لدى الشعوب على شكل عقيدة حية فعالة محرّكة لما يصدر عن أفراد الشعب من قول أو عمل، وما ينجزه على الصعيدين الفكري والعملية الفردي والاجتماعي على السواء من مهام ووظائف.

أما "ليتزي" فيعرف الحضارة بأنها " مجموع الآراء و العادات و التقاليد التي تنتج من الفعل المتبادل للفنون الصناعية و الدين و الفنون الجميلة و العلوم" ويعرفها "فرانز بواس" بأنها الكل المتكامل للأفعال والنشاطات العقلية والطبيعية التي تميز السلوك الجماعي للأفراد والمرتبطين ببعضهم بالمحيط الاجتماعي .

## 2- تأثير الحضارة على وسائل الإعلام :

يمكن النظر إلى وسائل الإعلام من خلال تأثيرها على الجماهير باعتبارها وسائل تربوية ذات أثر فعال في تكوين الرأي العام، فعن طريقها تنتشر شتى المعارف والمفاهيم والمعاني لكثير من مجالات العلم والمعرفة المتصلة بجوانب الحياة من خلال وسائل مشوقة ومحبية للجمهور

فلولا الإعلام لما وصلت الحضارات البشرية إلى ما وصلت إليه من الرقي، فأهمية الإعلام تكمن في أنه يعتبر أداة رئيسة لنقل الثقافات إلى مختلف قطاعات المجتمع، فالأمة مثلاً يستطيع أن يتابع وسائل الإعلام، وخاصة المسموعة منها

والمرئية، ويجد فيها بغيته، في حين يعجز عن متابعة أحداث العالم في حالة غياب تلك الوسائل الإعلامية؛ فهي تهبه القدرة على إدراك مواقف جديدة وأساليب معيشية مختلفة عن الأساليب التي يمارسها بالفعل.

وبهذا أصبح الإعلام سلاحا خطيرا في حلقات الصراع الدولي، ولا سيما بعد أن توفرت له وسائل متطورة، منحه القدرة على الوصول إلى أي مكان بسهولة وبساطة.. فحظي باهتمام كبير من جانب الدول والمجتمعات والهيئات في عالمنا المعاصر، وأصبحت الرسالة الإعلامية تحمل فكر مرسلها وتعمل في كافة مجالات النشاط الإنساني، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، فكان الإعلام بذلك قوة تتنافس على السيطرة عليها قوى الخير وقوى الشر.. إلا أن قوى الشر نجحت في السيطرة على وسائل الإعلام المختلفة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة؛ مما أتاح لهذه القوى الشريرة نشر باطلها، وانحرافاتهما، على جميع المستويات والطبقات"، وأصبحت المجتمعات الإسلامية تعاني من التسلط البشري في الصحافة وسائر وسائل الإعلام ووكالات الأنباء، وتعاني في البيت وفي الشارع وفي أمور كثيرة

وكان من نتائج سيطرة الغرب على وسائل الاتصال أن نشطت تلك الوسائل في الترويج لنمط العيش الغربي" بما فيه من ثقافة وممارسات دينية، لا تخلو منها المصطلحات والأمثال، والسلوكيات حتى أفلام الصور المتحركة (الكرتون) الموجهة للأطفال تصبغ بهذه الصبغة، التي تشعر المتابع كثيرا بأنها مقصودة ومتعمدة وتعتمد

إلى تأليف المشاهدين والمستمعين والقراء على الثقافة الغربية، التي لم تستطع التخلص من التأثير الديني عليها في معظم سلوكياتها، ومثلها أو مبادئها، بل ربما لا تريد التخلص من هذا التأثير وتسعى إلى تعميقه وترسيخه ما دام سيحقق تبعية ثقافية تقود إلى تبعيات أخرى.

وقد نجحت الولايات المتحدة والغرب بتطوير ما يعرف باسم صناعة المعرفة والإعلام، التي مكنتهم من فرض مزيد من السيطرة على العالم، فهم الذين يوجهون الرأي العام العالمي، في الوقت الذي أصبح غيرهم عالة على مؤسساتهم الإعلامية، ذلك أن نسبة كبيرة جدا من الأخبار والمعلومات التي يتم تداولها في العالم بشكل أو بآخر يرد من الولايات المتحدة؛ وهذا ما يؤكد من وجه آخر عظم الدور الذي تضطلع به وسائل الإعلام بشكل عام . والإعلام الغربي بشكل خاص في تحقيق التفاعل الحضاري.

إن وسائل الإعلام من إذاعة وصحافة وتلفزيون وسينما ومسرح وإنترنت وأقمار اصطناعية وبث فضائي، وصحافة دولية ومؤسسات نشر، كلها تساهم في التفاعل الحضاري، إيجابا وسلبا، فهي تستخدم في أغلب الأحيان لنشر الإلحاد والانحرافات السلوكية والثقافة الغربية، وإن كانت مستخدمة لنشر الإسلام عالميا، ولكن بشكل محدود جدا، لا يكاد يقارن مع استعمالاتها الكبيرة في المجالات الأخرى.

### 3- الأبعاد الحضارية لوسائل الإعلام :

يمكن النظر إلى وسائل الإعلام من خلال تأثيرها على الجماهير باعتبارها وسائط تربوية ذات أثر فعال في تكوين الرأي العام، فعن طريقها تنتشر شتى المعارف والمفاهيم والمعاني لكثير من مجالات العلم والمعرفة المتصلة بجوانب الحياة من خلال وسائل مشوقة ومحبية للجمهور.

فلولا الإعلام لما وصلت الحضارات البشرية إلى ما وصلت إليه من الرقي، فأهمية الإعلام تكمن في أنه يعتبر أداة رئيسة لنقل الثقافات إلى مختلف قطاعات المجتمع، فالأمة مثلا يستطيع أن يتابع وسائل الإعلام، وخاصة المسموعة منها والمرئية، ويجد فيها بغيته، في حين يعجز عن متابعة أحداث العالم في حالة غياب تلك الوسائل الإعلامية؛ فهي تهبه القدرة على إدراك مواقف جديدة وأساليب معيشية مختلفة عن الأساليب التي يمارسها بالفعل.

وبهذا أصبح الإعلام سلاحا خطيرا في حلقات الصراع الدولي، ولا سيما بعد أن توفرت له وسائل متطورة، منحتة القدرة على الوصول إلى أي مكان بسهولة وبساطة، فحظي باهتمام كبير من جانب الدول والمجتمعات والهيئات في عالمنا المعاصر، وأصبحت الرسالة الإعلامية تحمل فكر مرسلها وتعمل في كافة مجالات النشاط الإنساني، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، فكان الإعلام بذلك قوة تتنافس على السيطرة عليها قوى الخير وقوى الشر.. إلا أن قوى الشر نجحت في السيطرة على

وسائل الإعلام المختلفة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة؛ مما أتاح لهذه القوى نشر باطلها، وانحرافاتهما، على جميع المستويات والطبقات"، وأصبحت المجتمعات الإسلامية تعاني من التسلط البشري في الصحافة وسائر وسائل الإعلام ووكالات الأنباء، وتعاني في البيت وفي الشارع وفي أمور كثيرة.

وكان من نتائج سيطرة الغرب على وسائل الاتصال أن نشطت تلك الوسائل في الترويج لنمط العيش الغربي "بما فيه من ثقافة وممارسات دينية، لا تخلو منها المصطلحات والأمثال، والسلوكيات حتى أفلام الصور المتحركة (الكرتون) الموجهة للأطفال تصبغ بهذه الصبغة، التي تشعر المتابع كثيرا بأنها مقصودة ومتعمدة وتعتمد إلى تأليف المشاهدين والمستمعين والقراء على الثقالة الغربية، التي لم تستطع التخلص من التأثير الديني عليها في معظم سلوكياتها، ومثلها أو مبادئها، بل ربما لا تريد التخلص من هذا التأثير وتسعى إلى تعميقه وترسيخه ما دام سيحقق تبعية ثقافية تقود إلى تبعيات أخرى.

وقد نجحت الولايات المتحدة والغرب بتطوير ما يعرف باسم صناعة المعرفة والإعلام، التي مكنتهم من فرض مزيد من السيطرة على العالم، فهم الذين يوجهون الرأي العام العالمي، في الوقت الذي أصبح غيرهم عالة على مؤسساتهم الإعلامية، ذلك أن نسبة كبيرة جدا من الأخبار والمعلومات التي يتم تداولها في العالم بشكل أو بآخر يرد من الولايات المتحدة؛ وهذا ما يؤكد من وجه آخر عظم الدور الذي

تضطلع به وسائل الإعلام بشكل عام . والإعلام الغربي بشكل خاص . في تحقيق التفاعل الحضاري.

إن وسائل الإعلام من إذاعة وصحافة وتلفزيون وسينما ومسرح وإنترنت وأقمار اصطناعية وبيث فضائي، وصحافة دولية ومؤسسات نشر، كلها تساهم في التفاعل الحضاري، إيجابا وسلبا، فهي تستخدم في أغلب الأحيان لنشر الإلحاد والانحرافات السلوكية والثقافة الغربية، وإن كانت مستخدمة لنشر الإسلام عالميا، ولكن بشكل محدود جدا، لا يكاد يقارن مع استعمالاتها الكبيرة في المجالات الأخرى . ولهذا فقد آن الأوان لاستغلال وسائل الإعلام في التعريف بالإسلام وإظهاره في صورة مشرقة، ودعوة الناس إليه ورد الاتهامات والطعون الموجهة إليه.

والخلاصة أن الإعلام بشكل عام قد ساهم كثيرا في عملية التفاعل بين الأمم والحضارات، وكان له دور مهم المؤسسات التربوية التقليدية في توجيه النشء، وخلق الاتجاهات الفكرية التي تتماشى وقيم المجتمعات العربية والإسلامية، والتأثير، إلا أن هذه المساهمة تنصب على الجانب السلبي أكثر من الجانب الإيجابي، وهذا بدوره يؤكد لنا عظم المسؤولية الملقاة على عاتق المصلحين والمربين والتي تتمثل في أن يقوموا بواجبهم تجاه وسائل الإعلام، وتوجيهه الوجهة الصحيحة، كما أن واقع الإعلام العربي الذي لم يرق إلى تطلعات المتلقي العربي ساهم بشكل كبير في



ظهور القنوات الغربية الناطقة باللغة العربية والتي تحمل أجنادات الدول الغربية

الممولة لها لإدراكها بأن وسائل الإعلام هي أداة فعالة لاخترق المنطقة العربية.

## الفصل الثاني

استراتيجية القنوات الغربية

الناطقة بالعربية

لقد بدأ الاهتمام بفكرة البث التلفزيوني المباشر في الثمانينات من القرن العشرين، عندما أعلنت الولايات المتحدة عن سياسة السماء المفتوحة التي بمقتضاها يمكن لأي جهة تمتلك المال اللازم أن تطلق قمرها الخاص، ويعد التلفزيون من أهم الوسائل الاتصالية التي تلجأ إليها الدول الأجنبية للتأثير في الرأي العام العربي ، ويرجع ذلك إلى قدرته على تجاوز الحدود والمسافات البعيدة دون حواجز وقدرته على توصيل الرسالة الإعلامية، سياسة إعلامية مخططة وهادف حيث يمكن بث برامج في الأخبار الرياضية والدين والاقتصاد والمال وغيرها .

### أولاً: ظهور القنوات الفضائية العربية

شهدت العقود الأخيرة تنافساً شديداً بين مختلف دول العالم لتأسيس فضائيات ناطقة باللغة العربية موجهة إلى الجمهور العربي امتدت من الصين شرقاً حتى الولايات المتحدة الأمريكية غرباً<sup>1</sup>، وذلك راجع للأهمية الجيوستراتيجية للمنطقة العربية، وقد استطاعت القنوات الفضائية الدولية الناطقة باللغة العربية والتي تبث إرسالها على مدى 24 ساعة يومياً جذب المشاهد العربي عن طريق البرامج الحوارية والتحقيقات الوثائقية التي تناولت مختلف القضايا العربية، بحيث ساهمت في كسر احتكار القنوات العربية للأخبار .

---

1 - شريف درويش اللبان اللبان، الفضائيات الموجهة بالعربية، المركز العربي للبحث والدراسات الإستراتيجية، 26 أكتوبر 2016. <http://www.acrseg.org/40410>.2019/05/15/

وبحيث يمكن لأي شخص مشاهدة الأطراف الأخرى في الاجتماع وهو على بعد آلاف الكيلومترات، فضلا عن خدمات التلكس والفاكس وإرسال المستندات وغيرها، ويتم توجيه هذه المواد بنظام الحزم الإشعاعية المركزة "البيتم" إلى القمر الصناعي ثم ترتد مرة أخرى إلى الأرض في بقعة أخرى معينة ، ويتم ذلك بواسطة أجهزة الكمبيوتر وعن طريق الأقمار الصناعية الخاصة بالبث المباشر وبسرعة أكبر 400 مرة من استخدام شبكات التليفونات الأرض<sup>1</sup>.

وتعد التوابع الصناعية - أو ما يسمى بالأقمار الصناعية وسيلة متميزة لتبادل الاتصالات بين الدول المختلفة<sup>2</sup>، وهو ما ترتب عنه إحداث ثورة حقيقية في مجال البث الإذاعي<sup>3</sup>، ويقصد بمصطلح تابع صناعي : كل جهاز يمكن أن ينقل إشارات ويقع في الفضاء الخارجي للأرض، أو يقع مداره جزئيا في ذلك الفضاء .

---

1- نجم طه عبد العاطي ، الاتصال لجماهيري في المجتمع العربي الحديث : الموضوع والقضايا، دار المعرفة الجامعية : الإسكندرية ، 2005 ، ص 221.

2- في النص الأصلي : وهو ما ترتب عليه . أنظر دراسة أ.د/ محمد حسام محمود لطفي ، بعنوان : البث الإذاعي عبر التوابع الصناعية وحقوق الإنسان ( دراسة في العلاقة بين الفضائيات العربية و الملكية الأدبية والفنية ) في : مجموعة من المؤلفين ، الفضائيات العربية ومتغيرات العصر .الدار المصرية اللبنانية : القاهرة ، 2005 ، ص27.

3- محمد حسام محمود لطفي ، البث الإذاعي عبر التوابع الصناعية وحقوق الإنسان : ( دراسة في العلاقة بين الفضائيات العربية و الملكية الأدبية والفنية ) في مجموعة من المؤلفين الفضائيات العربية ومتغيرات العصر ، مرجع سابق ، ص 27 .

وتستخدم هذه التتابع الصناعية في الاتصالات، وبوجه خاص في نقل البرامج

التليفزيونية بين مختلف البلدان، متخطية بذلك الحواجز الجغرافية والسياسية<sup>1</sup>.

## 1 - تطور البث المباشر للقنوات العربية.

أصبح التفكير في البث المباشر منذ أوائل الستينات من القرن العشرين ، وبالتحديد منذ أن تأسست " الكومسات " سنة 1962، وهي مؤسسة أو هيئة تابعة لاتصالات عبر الأقمار الصناعية<sup>1</sup>، وهي نظام تجاري يخضع للقانون واللوائح الحكومية في الولايات المتحدة، والذي يعطى بها الحق في إنشاء نظام للاتصالات التجارية بالتعاون مع الدول الأخرى من خلال الأقمار الصناعية للوفاء بحاجيات الدول المتقدمة النامية في مجالات الاتصال الجماهيري<sup>2</sup>.

وتعتبر الخطوات الأولى في طريق تحقيق البث المباشر بالأقمار الصناعية تلك التي تحققت عام 1974 ، وذلك بإطلاق القمر الصناعي (Ats-6) ، وهو القمر السادس في سلسلة أقمار (ATS) . وقد اشتهر هذا القمر باعتباره أقوى قمر أطلق في الفضاء.

ولذلك استخدم القمر لبث البرامج التليفزيونية لأغراض إنمائية في مناطق مختلفة من الولايات المتحدة، أما الخطوة الثانية فهي برنامج (CTS)، وهو برنامج

---

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 45.

<sup>2</sup> - أمين سعيد عبد الغني ، الثقافة العربية والفضائيات رؤية إعلامية من منظور منهجية التحليل الثقافي، اترك للنشر

والتوزيع ، القاهرة ، 2003 ، ص 118.

مشترك بين الولايات المتحدة وكندا ، وبدأ تنفيذه عام 1991، حينما وقع اتفاق بين البلدان تقدم بموجبه الولايات المتحدة صاروخ الإطلاق، في حين تضع كندا القمر الذي كان يسمى ( هيرمس - hirmes) وقد تم إطلاق هذا القمر عام 1976 إلى المدار الثابت ، وكان القمر أكثر قوة من أقمار (ATS) ، وبذلك أمكن الوصول إلى المناطق النائية جدا وبالذات في كندا<sup>1</sup>.

وفي عام 1980 رخصت لجنة الاتصالات الفيدرالية ( FCC ) بإطلاق أقمار البث المباشر، وسمحت بإطلاق 26 قمرا صناعيا للبث المباشر، كان معظمها في المدار الثابت حول الأرض في أوساط الثمانينات، وقد شهدت هذه الفترة ظاهرة البث المباشر، حيث قامت دول كبريطانيا عام 1986 ، وفرنسا وألمانيا الغربية عامي 1986/1985 ، واليابان خلال أعوام 1984 ، 1985 ، و 1989 بإطلاق أقمار البث المباشر، كما قامت استراليا عام 1985 ، والسويد بإطلاق قمرا صناعيا تجريبيا للبث المباشر يدعى Aussat بإطلاق عام1986 (tele\_x)<sup>2</sup>.

## 2- الأقمار الصناعية العربية المستخدمة في البث الفضائي المباشر :

بعد انتشار الأقمار الدولية للبث المباشر، تأسست أنظمة إقليمية للبث المباشر كنظام "عرب سات" الذي يغطي العالم العربي وأجزاء كبيرة من إفريقيا وآسيا خارج

---

<sup>1</sup> - المرجع السابق ص 118.

<sup>2</sup> - الأسد صالح الأسد، إنفجار الفضائيات العربية، دار علاء، 2013، ص32.

نطاق العالم العربي، بالإضافة إلى مساحة واسعة من أوروبا، وكلها تستطيع التقاط البث الموجه من القمر العربي<sup>1</sup>. وتبث الفضائيات العربية إرسالها عبر عدة أقمار صناعة عربية ، أما الأقمار الصناعية العربية التي تبث عليها الفضائيات العربية فهي : "عرب سات"، "نايل سات"، و"نورسات".

## 2.1 - القمر الصناعي : عربسات arbsat

هو سلسلة من الأقمار الصناعية للاتصالات والبث التي يملكها اتحاد الإذاعات العربية. وقد ظهرت فكرة تأسيس القمر الصناعي عربسات عام 1967، في اجتماع مجلس وزراء الإعلام العرب في تونس بهدف مساندة التطور التكنولوجي، وفي عام 1969 أسست جامعة الدول العربية اتحاد الإذاعات العربية الذي تولى العمل على تحويل فكرة "عربسات" إلى حقيقة، وفي عام 1976 انعقد أول مؤتمر للاتصالات الفضائية العربية في الأردن، الذي تم فيه الاتفاق على إنشاء المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية "عربسات" [ARABSAT بغرض خدمة الاتصالات بين بلدان الوطن العربي بوجه عام، ونقل الإرسال الإذاعي والتلفزيوني المحلي والجماعي فيما بينها بوجه خاص لتطوير الاتصالات بين دول الجامعة وتسهيلها عبر استخدام الأقمار الصناعية<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup>-علي محمد شمو ، مرجع سابق، ص ص107-108

<sup>2</sup>-محمد حسام محمود لطفى، مرجع سابق، ص 30.

وفي عام 1981 تم الإتفاق مع شركة أيروسباسيال الفرنسية التي تعاونت مع شركة " فورد أيروسبيس" في تصنيع ثلاثة أقمار صناعية تم إطلاقها جميعاً<sup>1</sup>، وقد أصبح عرب سات يحتل أهمية بالغة مقارنة بالأقمار الصناعية الأخرى، وأصبح له دور فعال خاصة في مجالات الإعلام والتنمية<sup>2</sup>.

وتتوزع ملكية عرب سات على الدول العربية بين السعودية صاحبة النصيب الأكبر 36.7%، والكويت 14.6%، وليبيا 11.3%، وقطر 9.8%، والإمارات العربية المتحدة 4.7%، والمملكة الهاشمية الأردنية 4%، ولبنان 3.8%، والبحرين 2.5%، وسوريا 2.1%، والعراق 1.9%، والجزائر 1.7%، واليمن 1.7%، ومصر 1.6%، وسلطنة عمان 1.2%، وتونس 0.7% والمملكة المغربية 0.6%، والسودان 0.3%، وموريتانيا 0.3%، وفلسطين 0.2%، والصومال 0.2%، وجيبوتي 0.1%<sup>3</sup>.

ويمتاز القمر الصناعي العربي "عرب سات" بعدد من الميزات منها إمكانية البث التلفزيوني المباشر، والقدرة على التوزيع واسع المدى وسعة كل قمر من أقمارها 25 قناة قمرية، يمكنها توفير خمس قنوات للبث التلفزيوني المحلي والإقليمي، فضلاً

---

<sup>1</sup> - ، عربسات، مجلة العربي، جوان 1992.

<https://www.marefa.org//16-12-2019>.

<sup>2</sup> - الطيب الجويلي، البث الإعلامي عن طريق الأقمار الصناعية والإعلام العربي. دار المسيرة بيروت ، 1991 ص

.72

<sup>3</sup> - مينا عبور، قصة أول قمر صناعي أنفذ العرب من مشاهدة 3 قنوات فقط :

<https://al-ain.com/article/satellite-arabsat-a1/vu:16-12-2019>.



عن قناة واحدة غزيرة الإشعاع ( القناة الجماعية)، وتهدف "عرب سات" إلى ربط الوطن العربي بشبكة عربية موحدة تؤمن البث التلفزيوني بين الأقطار العربية، كما تهدف "عرب سات" إلى تقديم خدمات عديدة في اتصالات الطوارئ وتتضمن السيطرة على الكوارث، واتصالات الشرطة، والمطافئ، والخدمات الطبية عن بعد، وطباعة الصحف في أكثر من موقع، إضافة إلى الحجز على الخطوط الجوية، وتجميع البيانات من المواقع النهائية ( الأرصاد)، وتبادل المعلومات بين الجهات الرسمية، ونقل المعلومات فضلا عن الخدمات الأخرى، التي تقدمها في مجالات خدمات المواصلات الهاتفية والتلكس، ومراكز المعلومات، وخدمات وكالات الأنباء<sup>1</sup>.

## 2. 2- الأقمار التابعة لـ " عربسات" arbsat annex

تتضمن أقمار " عرب سات" ثلاثة أجيال من الأقمار، يتكون الجيل الأول وهو ( عربسات 1 ) من أربعة أقمار ، أطلق القمر الأول ( عربسات - 1 A ) عام 1985 محمولا على الصاروخ "إريان" الفرنسي، بعمر يبلغ 7 سنوات انتهى في عام 1992 ، ويكلفه 23 مليون دولار، بينما أطلق القمر الثاني ( عربسات - 1B) بعد ثلاث أشهر من إطلاق القمر الأول عام 1985 حاملا 25 قناة قمرية صالحة للعمل وقد

---

<sup>1</sup> - الأسد صالح الأسد، مرجع سبق ذكره، ص 35.

أطلق بواسطة مكوك الفضاء الأمريكي<sup>1</sup> ، لذلك هناك من يعتبر أن القمر الصناعي عربسات هو عربي بالإسم وبالتمويل في حين أن صناعته هي صناعة غربية، أما القمر الثالث من أقمار الجيل الأول (1\_C) فقد تم إطلاقه في فبراير 1992، وقد قامت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية بعد مفاوضات عسيرة في الرياض ونيودلهي ببيع هذا القمر (1-C) للهند بمبلغ أربعين مليون دولار.<sup>2</sup>

في حين أن الجيل الثاني من عربسات يضم قمرين فقط عكس الجيل الأول الذي تضمن أربع أقمار، الأول منهما (عربسات - 2A) وتم إطلاقه في عام 1996. بعد ثلاثة أشهر أطلق القمر الثاني (عربسات - 2B)، وقد تم إطلاق كلا القمرين ووضعهما في مدارهما بواسطة صاروخ "إريان" الفرنسي ، انطلاقاً من غوايانا الفرنسية ،وقامت الشركة الفرنسية بتصنيع أقمار الجيل الثاني بكلفة إجمالية بلغت 380 مليون دولار ، وهي نفس الشركة التي صنعت أقمار الجيل الأول.<sup>3</sup>

أما الجيل الثالث من أقمار "عربسات" فهو القمر (Arabsat IIBSSI) ، وهو البداية الحقيقية للجيل الثالث من الأقمار الصناعية "لعربسات". وقد اتخذ له اسماً جديداً هو "عربسات 3" (Arabsat 3A).<sup>4</sup>

---

<sup>1</sup> - المرجع نفسه.

<sup>2</sup> - علي محمد شمو ، مرجع سابق ، ص ص156-157

<sup>3</sup> - إياد شاكر البكري ، مرجع سابق ، ص109

<sup>4</sup> - علي محمد شمو، مرجع سابق ، ص164

وقد أطلق القمر الصناعي عربسات 3A- في عام 1999 ، بواسطة الصاروخ الفرنسي "إريان" ويبلغ عمره الافتراضي 15 سنة بينما يبلغ عدد قنواته 20 قناة قمرية مخصصة للبث التلفزيوني الفضائي المباشر<sup>1</sup>.

وصمم هذا الجيل من أقمار الاتصال على أحدث ما وصلت إليه تكنولوجيا الأقمار الصناعية من تطور من حيث القوة والسعة وطول العمر، وسهولة الاستقبال، ويبلغ عدد القنوات القمرية فيه 20 قناة، وهي كلها مخصصة للبث التلفزيوني المباشر، ويمكن زيادة سعة القناة القمرية الواحدة لتحمل 8 برامج تلفزيونية، وقد تصل إلى 14 برنامجا تلفزيونيا في حالة استخدام التقنية الرقمية المضغوطة (Digital compression) ومعنى ذلك أن نفس القمر يمكن أن يحمل 280 قناة تلفزيونية أو على الأقل 160 برنامج تلفزيوني حسب سرعة الضغط ( Rate of compression ) وهي سعة تبشير بإمكانات وفيرة لخدمات اذاعية متنوعة يمكن استعابها داخل طاقة هذا الجيل مهما زادت وتكاثرت في المستقبل القريب<sup>2</sup>.

أما الجيل الرابع من أقمار "عربسات"، فقد بدأت في عام 2003 عندما تم توقيع عقد تصنيع وإطلاق قمر " عربسات " (A-4) (B-4) . كما تم في عام 2006 إطلاق القمر ( بدر -4 ) بنجاح ، وبدأ التشغيل التجاري له . وفي عام 2007 تم

<sup>1</sup> - إياد شاكر البكري ، مرجع سابق ، ص109

<sup>2</sup> - الأسد صالح الأسد، مرجع سابق، ص45.

توقيع عقد تصنيع وإطلاق قمري " عريسات " (بدر- /5 A) ،وبدر(بدر- /5 B) من

أقمار الجيل الرابع.<sup>1</sup>

2. 3- القمر الصناعي المصري : نايل سات nilsat:

نايل سات Nilesat أو الشركة المصرية للأقمار الصناعية : هي

شركة مصرية فضائية متخصصة في خدمات البث التلفزيوني والإذاعي وقد تم

تأسيسها في عام 1996 بهدف تشغيل البث الفضائي المباشر للمنازل (DTH)

وكذا محطات التحكم الأرضية المرتبطة به ووسائل الربط العالية 2، وقد أطلقت

أول قمر صناعي في 28 أبريل 1998 ثم أطلقت الشركة الساتل نايل سات

101 و نايل سات 102 الذان خرجا من الخدمة وتملك الشركة في الوقت الراهن

القمر الصناعي نايل سات 201 الذي أصبح يحمل أكثر من 1500 قناة منها

المجانية والمشفرة وما لا يقل عن 300 قناة إذاعية<sup>3</sup>.

ولذلك أصبحت مصر بإطلاقها الجيل الأول من أقمار نايل سات، وهو القمر

(Nilesat101) أول دولة في الشرق الأوسط تستخدم التقنية الرقمية Digital

(Technology).

---

1-www.egynews.net/12/01/2015.

2.com.eg/aboutus.nilesat www.05/04/ 2008.

3- ماجي الحلواني مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني والفضائي. عالم الكتب: القاهرة، 2002، ص93

وتتميز ملكية القنوات الفضائية العربية بالتعدد، من ملكية رسمية للحكومة، إلى ملكية خاصة للأحزاب، وملكية خاصة للأفراد، وأصبحت ملكية القنوات الفضائية العربية الخاصة بالأفراد، تمثل جزء من استكمال هوية الأفراد - الملاك - أنفسهم، و الذين هم في الغالب رجال مال و أعمال ، إما لدوافع شخصية أو لتحقيق الوجهة الاجتماعية ، والمنافع الاقتصادية من خلال التقرب عبر هذه القنوات إلى أصحاب القرار في دولهم ، وليس لأسباب موضوعية تنسّم بأخلاقيات الإعلام<sup>1</sup>.

غير أنّ بعض " الليبراليين " العرب يرون أنّ تعددية ملكية القنوات الفضائية العربية قد عادت بأثار إيجابية ، من حيث أنّ هذه التعددية هي أحد منافع الديمقراطية، و هي من أهم بواعث تقدم الحريات، إلا أنّ تلك ( الحريات ) الناجمة عن تعددية ملكية القنوات الفضائية، يجب أن لا تتحول إلى فوضى فضائية عارمة، و ينبغي لها أن تؤطر بقواعد المسؤولية الاجتماعية<sup>2</sup>.

### ثانيا: القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية

في ظل تعدد الفضائيات العربية التي أصبح لها تأثير على أفكار المشاهد العربي، وتوجهاته السياسية، عملت بعض الأطراف الأجنبية إلى إنشاء قنوات تلفزيونية ناطقة باللغة العربية لصناعة رأي عربي موالي لها وداعم لاستراتيجياتها في المنطقة العربية.

---

1 الأسد صالح الأسد، مرجع سابق ص-54.

2 -المرجع نفسه.

## 1- نشأة القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية

يعرف الإعلام الغربي الناطق باللغة العربية بأنه الإعلام الأجنبي أو الخارجي ويطلق عليه الإعلام الموجّه أو الدولي ، وهو مصطلح يشير الى مخاطبة شعوب الدول الأخرى وتزويدهم بالمعلومات والحقائق ، ويسود الاعتقاد دائماً أنّ هدفه التأثير على هذه الشعوب فهو وسيلة من وسائل السياسة الخارجية للدولة الباثة والهدف الأساسي لأيّ عملية اتصالية .وبدأت الإذاعات الموجّهة باللغة الأجنبية مع عام 1920م حيث يعد الإتحاد السوفييتي رائد في هذا المجال، ثم تبعه بعد ذلك العديد من الدول الأوربية وتطوّرت الإذاعات الموجّهة ما بين 1939م و1945م فقد استخدمت للحرب النفسية خلال الحرب العالمية الثانية والحرب الباردة<sup>1</sup>. تعرف القناة الدولية تعرف بأنها القناة التليفزيونية الموجهة من دولة معينة إلى دول أخرى خارج حدودها، وتكون برامجها باللغات التي تلائم سكان الدول الموجهة إليهم، وهي تستهدف الوصول إلى شعب معين باستخدام لغته أو لهجته؛ بغرض التأثير فيه نفسياً لتحقيق أهداف سياسية أو اقتصادية أو دينية أو ثقافية للمصدر أو الجهة الراعية لها، وذلك بتبني سياسة إعلامية مخططة.

ويعتبر التليفزيون من أهم الوسائل الاتصالية التي تلجأ إليها الدول لمخاطبة الرأي العام ولاسيما في البلدان الأخرى، وذلك لما له من انتشار وتأثير، فضلا عن

---

1 - شريف درويش اللبان ، مرجع سابق.

الخصائص والمميزات الفنية والتقنية التي يتمتع بها، مثل قدرته على تجاوز الحدود والمسافات البعيدة دون حواجز وسرعته العالية في توصيل الرسالة الإعلامية، إضافة إلى قدرته على مخاطبة الأفراد كافة بغض النظر عن مؤهلاتهم والتأثير الفاعل فيهم<sup>1</sup>، ومن هنا جاءت فكرة إنشاء قنوات فضائية ناطقة باللغة العربية نظرا للقدرة التأثيرية لهذه الوسيلة الإعلامية على المتلقي العربي.

ولذلك شهدت السنوات الأخيرة تنافسا شديدا بين مختلف دول العالم لجذب اهتمام المواطن العربي من خلال تأسيس فضائيات ناطقة باللغة العربية موجهة إلى الجمهور العربي امتدت من الصين شرقا حتى الولايات المتحدة الأمريكية غربا؛ نظرا لأهمية السياسية والاقتصادية للمنطقة العربية، وقد وفرت القنوات الفضائية الدولية الناطقة باللغة العربية والتي تبث إرسالها على مدى 24 ساعة يوميا العديد من خيارات مشاهدة البرامج للمشاهد العربي، وقد ساهمت هذه القنوات في كسر احتكار القنوات العربية للأخبار المتعلقة بالقضايا العربية، وعززت القنوات الفضائية الدولية تواجدها وتأثيرها في الرأي العام من خلال البرامج الحوارية ومحاكاة ما تبثه القنوات العربية خاصة الإخبارية.

وقد بدأت القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة بالعربية بالظهور مع مطلع القرن الواحد والعشرون، وكانت البداية مع ميلاد قناة CNN الأمريكية الناطقة بالعربية

---

<sup>1</sup> - المرجع نفسه.

وكذا قناة إسرائيل العربية اللتان تم اطلاقهما العام 2001 تلاهما إطلاق ألمانيا لقناة دويتش فيل DEUTSH WELL في عام 2002، وبعدها جاءت قناة العالم الايرانية في عام 2003، ومن ثم قناة الحرة الامريكية التي أطلقت عام 2004، وفي سنة 2007 انضمت فرنسا إلى باقة القنوات المنافسة على مخاطبة العالم العربي بإطلاقها لقناة فرانس 24 بالعربية، وفي نفس السنة أطلقت قناة روسيا اليوم، أما بالنسبة لبريطانيا فقد قامت بإعادة إطلاق البث عبر القسم العربي لقناة البي بي سي في عام 2008 بعد إغلاقها عام 1996، كما دخلت الصين ضمن دائرة التنافس على استقطاب المشاهد العربي بإطلاقها لقناة CCTV سنة 2010 ، وبعدها أطلقت تركيا قنواتها الموجهة بالعربية TRT<sup>1</sup>.

وظهور هذه القنوات نتيجة لنجاح الفضائيات العربية في فرض نفسها كأحد اهم المؤثرين والفاعلين في الواقع العربي، وفي ظل انتشار الفضائيات العربية وارتباط المشاهد العربي بها ومتابعته لها خاصة في أوقات الأزمات، جعل صناع القرار في الغرب يقتنعون أن البث الفضائي باللغة العربية أنجع وسيلة للتأثير على الرأي العام العربي.

وقد كان بث هذه الفضائيات مدروسا من قبل دول ذات ثقل تاريخي وسياسي مهم في المنطقة العربية مثل بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية، تركيا،

---

<sup>1</sup> - المرجع نفسه.



حيث تسعى هذه الدول إلى فرض هيمنتها على المنطقة بالنظر إلى أهميتها الجيوستراتيجية، لذلك فإن هذه الفضائيات التي تتوجه إلى المنطقة العربية ليست بريئة ولا محايدة، بل تعمل باستمرار على الترويج لأفكار وأطروحات معينة خدمة لمصالح هذه الدول المعلنة والخفية.

وتعتمد العديد من الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية في مخاطبتها للمشاهد العربي، على كوادر عربية مدربة وتملك القدرة على توصيل مضمونها له، وهو ما قامت به قنوات مثل BBC العربية، روسيا اليوم RT ، فرنسا 24، والعالم الإيرانية، وصوت ألمانيا الحر دويتشه فيله DW ، في حين تبنت دول أخرى إستراتيجية استباقية لهذه القنوات بتكوين كوادر يجيدون اللغة العربية، مثل الصين التي أطلقت مؤخرا قنواتها العربية CCTV بكوادر محلية تجيد العربية<sup>1</sup> .

وقد ارتبط ظهور هذه القنوات بظروف وأحداث معينة عاشتها المنطقة العربية فمن أحداث 11 سبتمبر 2001 وتداعياتها على العرب و المسلمين مرورا بغزو العراق 2003 وصولا إلى الثورات العربية التي أخذت القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية تتوافد على المنطقة العربية وبصورة لافتة غير عادية .

---

<sup>1</sup> - مركز الخليج للدراسات، الفضائيات الأجنبية تتجمل بالعربية، 2009/12/04 .

وبالرغم من التشابه الكبير في ظروف إطلاقها وفي سياساتها الإعلامية وأجنداتها الإخبارية إلا انه لكل واحدة من هذه القنوات أهداف معلنة وأخرى خفية تتفرد بها عن غيرها من القنوات الوافدة ومرد ذلك هو أن وراء كل منها دولة لها سياستها ومصالحها الخاصة في البلاد العربية .

ومن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه القنوات حسب الجهات المسؤولة عن البث هي<sup>1</sup>:

1 -وظيفة الأخبار والإعلام وتعني تقديم الأخبار و المعلومات عن مختلف الأحداث والأنشطة في المجالات كافة وعلى الأصعدة الإقليمية والعالمية .

2- تقديم وجهة نظر الدولة القائمة على القناة وموقفها تجاه القضايا والأحداث المختلفة على كل الأصعدة الدولية .

3 - تقديم أحسن الأفكار والموارد الثقافية للتعريف بحضارة الدولة التي تقوم بالبث الموجه .

4 - التقريب بين وجهات النظر المختلفة والسعي من اجل زيادة وتعزيز التفاهم والوفاق الدوليين.

---

<sup>1</sup> شريف درويش اللبان ، مرجع سابق.

وتتخذ القنوات التلفزيونية الدولية الموجهة عدة أنواع وأشكال تبعا لاختلاف الجهات التي تشرف عليها وتمولها، وطبيعة الأهداف المرسومة لها ويمكن تقسيمها من حيث المصدر أو الجهة التي تمثلها إلى<sup>1</sup>:

1- القنوات التلفزيونية الدولية الموجهة الرسمية وهي القنوات التي تخضع لإدارة الدولة و إشرافها وتمويلها، وتقوم بتخطيط سياستها ورسم أهدافها، ومن أمثلتها قناة روسيا اليوم .

2- القنوات التلفزيونية الدولية الموجهة غير الرسمية، وهي القنوات التي تدعي عدم خضوعها المباشر لسيطرة الدولة أو الحكومة وأنها مستقلة في عملها، كقناة الحرة الأمريكية وقناة البي بي سي البريطانية وغيرهما من القنوات الناطقة باللغة العربية. ويمكن حصر أهم الأسباب التي دفعت بعض الدول الأجنبية للاهتمام بتوجيه وسائل إعلام لمخاطبة شعوب المنطقة العربية فيما يلي<sup>2</sup>:

- رغبة الإعلام الدولي في إضافة اللغة العربية إلى قائمة اللغات التي تستخدمها في البث خارج الحدود.

- أهمية المنطقة العربية بالنسبة لمصالح الدول الكبرى.

- العلاقات الخاصة التي تربط بين بعض الدول العربية والدول الاستعمارية الكبرى منذ زمن بعيد واستمرار هذه العلاقات حتى بعد الاستقلال.

---

1 - المرجع نفسه.

2 - المرجع نفسه.

- الأزمات السياسية والعسكرية التي تشهدها المنطقة العربية لاسيما بعد قيام إسرائيل.

## 2- أهم القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة للعام العربي:

لقد تعددت القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة للعالم العربي بتعدد الإستراتيجيات التي تبناها الجهات المسؤولة عن إطلاق هذه القنوات، والتي تسعى من خلالها إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وفي مقدمتها بسط النفوذ والهيمنة على المنطقة العربية، وضمان استمرارية حالة التبعية التي كبلت بها الدول العربية لعقود من الزمن، ومن أهم هذه الفضائيات نذكر:

### 1- هيئة الإذاعة البريطانية - القسم العربي-

تأسست هيئة الإذاعة البريطانية BBC عام 1927 ، وكان اسمها قبل ذلك شركة الإذاعة البريطانية، وتتوفر "بي بي سي" على مجموعة من القنوات الإذاعية والتلفزيونية ومؤسسات الإنتاج، وتبث بأكثر من ثلاثين لغة، ولها 44 مكتبا دوليا ومراسلون في أغلب بلدان العالم لتغطية الأخبار، وتضم "بي بي سي" أقساما متنوعة في مجالات التلفزيون والإذاعة والإنترنت، من بينها "بي بي سي نيوز"، و"بي بي سي 1" و"بي بي سي 2"، إضافة إلى "بي بي سي العربية" التي كانت تعرف سابقا بالقسم العربي، وكذلك إذاعات أخرى بلغات متعددة موجهة إلى مستمعين بمختلف مناطق العالم، وموقع إلكتروني إخباري شامل بعدة لغات.

وتغطي شبكة "بي بي سي" جميع المناطق والمراكز الإقليمية في إنجلترا، وتتوفر على مراكز في [إيرلندا](#) الشمالية وأسكتلندا وويلز تعمل على إنتاج برامجها من الأخبار المحلية في كافة المجالات<sup>1</sup>، وفي سنة 1938 أطلقت [هيئة الإذاعة البريطانية](#) "بي بي سي" في [لندن](#) القسم العربي في الإذاعة كأول إذاعة بلغة أجنبية من القسم العالمي التابع لبي بي سي، وجاء إطلاق المحطة كرد فعل مباشر على «راديو باري»، وهي محطة إذاعية قامت الحكومة الإيطالية ببثها إلى العالم العربي منذ عام 1934<sup>2</sup>.

وقد استحوذت هيئة الإذاعة البريطانية على اهتمام الناس خاصة الشباب، ولذلك فإن النجاح الذي حققته لعقود من الزمن، جعل القائمين عليها يفكرون في إطلاق قناة تلفزيونية باللغة العربية وموجهة إلى العرب، حيث أنشأت أول قناة ناطقة بالعربية في أكتوبر

وأطلقت BBC قنواتها الناطقة باللغة العربية سنة 1994 قبل أن يتم غلقها سنة 1996 بعد خلاف مع شركة أوربيت للتوزيع<sup>3</sup>. وفي 11 مارس 2008 أطلقت هيئة الإذاعة التلفزيونية البريطانية قناة تلفزيونية تقدم خدمة إخبارية تحليلية شاملة

---

<sup>1</sup> - بي بي سي.. هنا لندن:

<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/organizationsandstructures/2016/4/25>.

<sup>2</sup> - محمد أحمد حسن، قصة تأسيس إذاعة البي بي سي عربي:

<https://www.ida2at.com/the-story-establishment-bbc-arabic/02/05/2018>.

<sup>3</sup> - شريف درويش اللبان، مرجع سابق.

باللغة العربية، وباستخدام الوسائط المتعددة وهي خدمة مجانية وممولة من الخزانة العامة تبث عبر أقمار "عربسات" و"يونلسات" و"نايلسات" الفضائية مع الاهتمام بالنشرات الإخبارية والأفلام الوثائقية والبرامج الحوارية والمناقشات<sup>1</sup>، حيث سعت البي بي سي إلى دخول المنافسة لاستقطاب المشاهد العربي.

وتعتبر محطة الـ BBC رائدة في مجال البث التلفزيوني الموجه عبر الأقمار الصناعية، حيث تصل برامجها لأكثر من 500 دولة، وقد حققت نسبة مشاهدة كبيرة على صعيد العمل الإعلامي؛ نتيجة امتلاكها الأجهزة المتطورة تكنولوجيا والإمكانيات البشرية الهائلة.<sup>2</sup>

وقد عكس أعداد المستمعين المرتفعة أهمية بي بي سي العربية في العالم العربي، إذ يزيد عدد المستمعين إليها عن 13 مليون شخص أسبوعياً حسب استطلاعات الرأي المستقلة، كما يتصفح موقع [bbc.com](http://bbc.com/arabic) أكثر من 21 مليون شخص إلى جانب أكثر من مليون مستخدم، ويشكل هؤلاء جزءاً من 233 مليون شخص يستعملون واحدة أو أكثر من خدمات الأخبار العالمية للبي بي سي عبر التلفزيون أو الإذاعة أو الإنترنت.<sup>3</sup>

---

<sup>1</sup>-المرجع نفسه.

<sup>2</sup>- محمد رياض العشير، ثلاث مراحل مرت بها البي بي سي ، 03 جانفي 2013  
[https://www.bbc.com/arabic/artandculture/2013/01/130103\\_bbc\\_arabic\\_anniversary\\_7vu:23/12/2019](https://www.bbc.com/arabic/artandculture/2013/01/130103_bbc_arabic_anniversary_7vu:23/12/2019)

<sup>3</sup> - نبذة عن بي بي سي العربية:  
[http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/about\\_us/newsid\\_7257000/7257604.stm/vu20/12/2019](http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/about_us/newsid_7257000/7257604.stm/vu20/12/2019).

2- قناة العالم الإيرانية: هي قناة تلفزيونية إخبارية إيرانية تبث برامجها باللغة العربية و مقرها العاصمة الإيرانية طهران ، وقد كان شعارها بعد تأسيسها في فبراير عام 2003 شعار "الرأي للمشاهد"، ثم تبنت شعارا آخر في 2009 هو "الحقيقة كما تراها"، واستهدفت في البداية الشعب العراقي ثم توسعت في نشاطها لتستهدف كافة الدول العربية، وتعتبر المادة الإخبارية المضمون الأساسي للقناة.

وقد اكتسبت قناة العالم اهتماما عربيا وعالميا في أعقاب الغزو الأميركي للعراق عندما تميزت بتغطيتها للأحداث هناك في ظل انتشار واسع لمراسليها في مختلف المناطق العراقية، وحصدت القناة متابعة واسعة من الشعوب العربية أثناء تغطيتها للحرب الإسرائيلية على لبنان في جوان 2006 ، والحرب على غزة ثم بعد تغطيتها لما يعرف بالثورات العربية في تونس ومصر وليبيا، كما انفردت قناة العالم بتقديم تقارير ميدانية من قلب الحدث من خلال تغطيتها المباشرة للحرب على سوريا<sup>1</sup>.

3- القوات الإسرائيلية الناطقة بالعربية: لا يعتمد الكيان الإسرائيلي في خوض حروبه على السلاح وحده، بل تعتبر الإعلام أداة هامة في هذه الحروب، لهذا عمدت إلى إنشاء قنوات إذاعية وتلفزيونية ومواقع إلكترونية ناطقة باللغة العربية لبث خطابها للجمهور العربي في محاولة لإيصال أفكارها، أو إعادة بلورة أفكار

<sup>1</sup> <https://www.alalamtv.net/vu:21/12/2019>.

متلقيه، وتتبع القنوات الفضائية الإسرائيلية الحكومة الإسرائيلية؛ حيث لا توجد وزارة إعلام في إسرائيل، وتشرف وزارة الدفاع على القناة بحكم أن جميع وسائل الإعلام الإسرائيلية تشرف عليها وزارة الدفاع انطلاقاً من مبدأ المحافظة على الأمن القومي.

وأهم القنوات الإسرائيلية الناطقة باللغة العربية نذكر:1.

أ- إذاعة صوت إسرائيل

تعتبر من أوائل وسائل الإعلام الإسرائيلية الناطقة بالعربية، وتعمل بموجب قانون سلطة البث لعام 1965 الذي ينص على أن يعمل البث باللغة العربية في سبيل خدمة المواطنين العرب في "إسرائيل"، وفي سبيل تعزيز التفاهم والسلام ما بين إسرائيل والشعوب العربية المجاورة وتعمل على مدار 24 ساعة، و تقدم لمستمعيها 17 نشرة أخبار وبرامج إخبارية وثقافية وموسيقية واجتماعية.

وأهم ما ميز الإذاعة الإسرائيلية بالعربية أنها ، كانت تدار من مكتب رئيس الوزراء ومرتبطة بجهاز المخابرات الإسرائيلي إلى غاية سنة 1965، وهذا ما سهل استغلالها كمصدر لجمع المعلومات وتجنيد العملاء، من خلال برامج تبدو بريئة

---

<sup>1</sup> - ميرفت عوف، أهم وسائل الإعلام الإسرائيلية الناطقة بالعربية وأهدافها



وإنسانية مثل: برنامج "سلامات"، وبرنامج "أستوديو رقم واحد"، و "بين السائل والمجيب"؛ حيث أن هذه البرامج كانت موصولة مباشرة مع المخابرات الإسرائيلية.

فقد استخدمتها "الشاباك" و"الموساد" في إسقاط العديد من الفلسطينيين والعرب ودفعتهم للعمل لصالح الاحتلال<sup>1</sup>.

### ب . الفضائية الإسرائيلية الناطقة بالعربية

أنشئت سنة 2001 بقرار من سلطة البث الرسمي في الكيان الإسرائيلي ، و بدأت بثها في 18 \ 6 \ 2002، بتمويل من الحكومة الإسرائيلية. ومن أهداف تأسيسها الدفاع عن سياسة دولة الاحتلال تحت مبرر "ضرورة تحتمها مصلحة إسرائيل العليا". إضافة إلى أنها تهدف إلى إبراق رسائل يومية للعرب، وإخفاء السياسة الإسرائيلية العدوانية بالتمويه والخداع، ورسم رسالة إعلامية مخالفة لحقيقة الأوضاع، وقد وصل بثها كافة بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والخليج العربي، على مدى 12 ساعة يوميا<sup>2</sup>.

### ج - قناة i24

تعد من أحدث وسائل الإعلام الإسرائيلية الناطقة بالعربية، قد تم إطلاقها عام 2013 وهي ناطقة أيضا بالإنكليزية والفرنسية، وتبث في الدول الناطقة بهذه اللغات. هدف القائمين على القناة هي "نقل صورة إسرائيل الحقيقية والرائعة لكارهي

1 - المرجع نفسه.

2 - المرجع نفسه.

إسرائيل وليس لمواطنيها"، يمولها رجل أعمال يهودي فرنسي يدعى "باتريك دهري"، ومديرها "فرانك ملول" الذي تربطه علاقات وطيدة مع عدد من السياسيين في سدة الحكم في إسرائيل، ومكاتبها تقع في يافا رغم أنها مسجلة في لوكسمبورغ<sup>1</sup>.

وقد وصفت هذه القناة نفسها بـ"القبة الحديدية في وجه الصحافة العالمية"، مشيرة بوضوح تام لأجندتها السياسية وهدف إقامتها التي حاولت إخفاءه في البداية، وهو تحسين صورة إسرائيل في العالم العربي وفي العالم بشكل عام، ونجحت السياسة الإعلامية الإسرائيلية خلال فترة وجيزة من اختراق الوعي العربي، حيث استطاعت اجتذاب ملايين الزوار من الدول العربية، وكان هدف هذا الإعلام الذي يدير حربا نفسية موجهة ضد العرب التأثير على عقليات الأفراد ونفسياتهم، ليصيبهم الوهن والإحباط والتفكك والاضطراب، وتحويل وجهتها بصورة مخالفة لأهدافها ومصالحها وهي عملية تتميز بأنها مفاجئة وسريعة وهادئة تعتمد على الاستدراج البطيء للمتلقي العربي.

كما انتهجت أساليب إعلامية معينة لجذب المشاهدين العرب والتأثير فيهم، وأبرز هذه الوسائل اعتماده على الشائعات التي دائما ما تكون مفتعلة لجذب

---

<sup>1</sup>-<http://www.pmo.gov.il/Arab/MediaCenter/Events/Pages/eventi24231114.aspx>.  
vu:22/12/2019.

الجمهور، وحرب الكلمات، حيث يضع عناوين حروبه، ويستخدمها بدلالات محددة تخدم هدف التخويف والترهيب، وهذا ما حدث في العدوان الأخير على قطاع غزة<sup>1</sup>. وقد استطاعت وسائل إعلام الكيان الإسرائيلي أن تتوغل وتنتشر وتتجح في توصيل رسالة ورؤية إلى المواطن العربي، ويقول الباحث في جامعة المنصورة "محمد عبد الدايم"، أن وسائل الإعلام الإسرائيلية تدرك اهتمامتنا واحتياجاتنا، فتذيع على قنواتها وإذاعاتها وتنتشر على صفحاتها ومواقعها ما يجذب المواطن العربي من فنون وثقافة وأدب وأخبار، ونحن مازلنا نتحدث فقط عن العدو الإسرائيلي، الكيان الصهيوني، الاحتلال، دون تجديد خطاب، ودون التعمق في الشأن الإسرائيلي والواقع المعاش، ودون التوجه للجانب الإسرائيلي بإعلام بلغته.

ومن جهته يؤكد الخبير الإسرائيلي في شئون الشرق الأوسط "منشه شاول"، أن تلك الوسائل تعمل على نقل ما يبثه ويقوله الإعلاميون العرب المؤيدون للكيان الصهيوني، فعلى سبيل المثال تنتقل هذه الوسائل كل ما من شأنه تشويه حركات المقاومة الفلسطينية، وبالأخص حركة حماس على لسان الإعلام العربي، كنقل ما بثته بعض الفضائيات العربية لاسيما المصرية، التي هاجمت الحركة وقادتها والمتحدثين باسمها. فعلى سبيل المثال نشرت تلك الوسائل مقالا للكاتب "مهدي مجيد عبد الله" على موقع "إيلاف" يمجّد في الشخصية الإسرائيلية، تحت عنوان "يا

---

<sup>1</sup> - ميرفت عوف، مرجع سبق ذكره.

ليتني كنت إسرائيلية"، وعلقت الصفحة الإسرائيلية بالقول: "مقال رأي في موقع إيلاف: شجاعة منقطعة النظير<sup>1</sup>".

وتستهدف القناة بشكل أساسي فئة الشباب العربي باعتباره جيلا ليس له معرفة بالاستعمار ولم يمر به، وكذلك لم يجرب الحرب مع إسرائيل. وتعد هذه القنوات أداة من أدوات الدعاية الإسرائيلية التي تقف وراءها أجهزتها الأمنية، وتسعى بشكل مستمر للوصول إلى الجمهور العربي سواء كان داخل إسرائيل أو في دول العالم العربي؛ في محاولة منها لكسر العزلة المفروضة عليها ف المحيط العربي، وبناء علاقات طبيعية مع أفرادها، وكذلك لتحسين صورتها وتقديم بث يناهض ما يعرض على الرأي العام العربي من صور سلبية عنها.

وتتمثل أهم أهداف القناة الإسرائيلية الناطقة بالعربية في مواجهة ما تسميه حملات التحريض ضد إسرائيل، والتي تبثها وسائل الإعلام العربية، حيث لم تعد تقوم إذاعة صوت إسرائيل بدورها في عصر الفضاء، كما تستخدم هذه القنوات اللغة العربية في بث برامج مصورة عن الانتفاضة، تغاير صورة الأحداث التي تنقلها ميدانيا القنوات الفضائية العربية.

4- قناة الحرة الأمريكية alhurra: هي قناة فضائية أمريكية موجهة باللغة العربية تتبع مجلس أمناء الإذاعات الدولية التابع للكونجرس، تبث إرسالها على

---

<sup>1</sup> - المرجع نفسه.

مدار 24 ساعة يوميا، وقد بدأت إرسالها في فبراير 2004م، وقد انطلقت قناة الحرة ليغطي بثها 22 دولة في المنطقة العربية مع حملة دعائية مضمونها أن "أهم أهداف القناة تقديم آفاق جديدة للمشاهدين في الشرق الأوسط، ولتخلق درجة أكبر من التواصل الحضاري في سوق إعلامية تهيمن عليها الإثارة والتشويق، والحرة قناة مكرسة بصفة رئيسة لتقديم الأخبار والمعلومات وتغطية الأحداث في الشرق الأوسط والعالم، وتبث القناة بثا خاصا للعراق عبر قناة "الحرة عراق" التي انطلقت في أبريل من العام نفسه، فضلا عن استحداث قناة "الحرة أوروبا" عام 2006 لتوجه برامجها نحو الجاليات العربية التي تعيش في أوروبا<sup>1</sup>.

والمهمة الأساسية لقناة الحرة هي تهيئة العقل العربي لتقبل النموذج الغربي، أو الترويج للثقافة الغربية الأمريكية، كذلك من بين أهم أطروحاتها التعريف بالمجتمع المدني، الاحتذاء بالأنموذج الأمريكي، تفسير وتبرير السياسة الأمريكية، وإيجاد أنموذج حضاري يهدف إلى محو الهويات الوطنية وإلغاء النسيج الحضاري والاجتماعي للشعوب، قصد بسط هيمنة الولايات المتحدة وسيطرتها على العالم.

5- قناة دوتشيه فيله DW-T.V الألمانية: "دوتشيه فيله" هي صوت ألمانيا المرئي والمسموع والمقروء إلى العالم الخارجي، وهي المؤسسة التي تعرّف نفسها

---

<sup>1</sup> شريف درويش اللبان، مرجع سابق.

على موقعها الإلكتروني بأنها تسعى إلى أن تكون بطاقة تعريف بألمانيا إلى العالم الخارجي<sup>1</sup>.

أما عن القناة التلفزيونية فهي قناة فضائية ناطقة بالعربية تابعة لمؤسسة التلفزيون الألماني Deutsche Welle دوتشيه فيله (صوت ألمانيا الحر) ، وتم إطلاقها في فبراير 2005، بتوليفة تستمر ثلاث ساعات يوميا من الأخبار والبرامج المنوعة المترجمة، موجهة إلى النخب العربية، والشباب العربي، من أجل توضيح الرؤية الألمانية. يجرى تباعا زيادة ساعاته في إطار خطة المؤسسة لتفعيل الحوار الحضاري مع العالم العربي، حيث تسعى المحطة للوصول لأكثر من 10 ملايين مشاهد في أكثر من 20 دولة عربية<sup>2</sup>. وقد دشنت في القاهرة خلال شهر مارس 2007م نسختها الجديدة، بعد أن تم رفع الموازنة لتوسيع ساعات البث في القناة عبر بث يصل إلى 12 ساعة يومي وكان يأمل القائمون عليها في إثارة اهتمام النخب العربية، ومن ثم توضيح الرؤية الألمانية، كنشاط اعتبرته المؤسسة خطوة في إطار سعيها إلى دعم الحوار بين الحضارات المختلفة وبذل كل جهد ممكن في سبيل نشر مبادئ التسامح وتحقيق التفاهم والوئام بين الشعوب.

---

<sup>1</sup> - المرجع نفسه.

<sup>2</sup> - نافع الفرطوسي، الإعلام الوافد وتأثيراته على المتلقي العربي، 15 ماي 2013.

وتقوم القناة بتقديم الأخبار والتحليلات والتعليقات فى مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة والرياضة والعلوم، إضافة إلى التعريف بألمانيا وأوروبا على مختلف الأصعدة، ويتم تناول مختلف الموضوعات من وجهة النظر العربية والألمانية، وتعزيز التواصل والتعاون بين ألمانيا والعالم العربى وخاصة فى أوساط الشباب العربى.

6- قناة فرنسا france24: هى قناة تابعة لمجموعة فرنسا الدولية، بدأت بثها باللغة الفرنسية والإنجليزية فى ديسمبر 2006، ثم بدأت إرسالها باللغة العربية لمدة أربع ساعات يومياً فى أبريل 2007، ثم امتدت مدة البث إلى عشرة ساعات يوميا قبل أن يتم إطلاق البث على مدار اليوم فى أكتوبر 2010، وتقدم القناة العديد من البرامج الإخبارية التى تعكس وجهة النظر الفرنسية تجاه أحداث العالم المختلفة.

#### 7- قناة روسيا اليوم:

قناة "RT Arabic" الفضائية هيئة إخبارية إعلامية ناطقة باللغة العربية تابعة الى مؤسسة "تي في - نوفوستي" المستقلة غير التجارية. بدأت القناة البث فى 4 ماي عام 2007، يتضمن برنامج بث القناة أخبارا سياسية واقتصادية وثقافية ورياضية وجولات فى الصحافة وبرامج دورية وأفلاما وثائقية وتحقيقات مصورة تخص روسيا ودول العالم، وتبث القناة 24 ساعة يوميا خلال سبعة أيام فى الأسبوع. ويتم بث برامج القناة من موسكو بواسطة عدد من الأقمار الصناعية وهى

350 من HotBird-6، BADR 4، "Nilesat 103"، وتستطيع استقطاب أكثر من مليون مشاهد في بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأوروبا<sup>1</sup>، وتهدف روسيا من خلال إطلاق قناة ناطقة باللغة العربية إلى استعادة دورها في المنطقة العربية الساحة العالمية وإسماع صوتها ووجهة نظرها للعالم، الذي أصبحت تسيطر عليه الرؤية الغربية بترسانتها الإعلامية .

8- قناة يورونيوز الإخبارية: هي قناة فضائية تابعة لاتحاد البث الأوروبي، وقد أطلقت هذه القناة نسختها العربية في يوليو 2008 من مركزها في مدينة ليون الفرنسية، لتوسع القناة خريطة انتشارها من خلال البث باللغة العربية بعد بثها بالعديد من اللغات الأجنبية. وتلقى هذه القناة دعماً من المفوضية الأوروبية، ويرى مطلقو النسخة العربية في هذه الخطوة فرصة ذهبية للتوجه إلى أكثر من 250 مليون مشاهد عربي، إضافة إلى 15 مليون مقيم في أوروبا؛ لتستعيد البريق الذي فقدته إما لسطوة BBC أو CNN. وتعتمد القناة بشكل رئيس على المادة الإخبارية<sup>2</sup>.

9- قناة الصين الدولية CCT.V: هي قناة أطلقتها تليفزيون الصين المركزي في جوان 2009، وتعتبر القناة الدولية الخامسة التي يطلقها تليفزيون الصين بعد أربع قنوات بلغات أخرى، وتركز القناة على نشرات الأخبار والبرامج الثقافية، وتعمل

<sup>1</sup>-<https://arabic.rt.com/channel/23/12/2019>

<sup>2</sup>-<https://arabic.euronews.com/tag/english/23/12/2019>.



تقديم وجهة النظر الصينية لكل ما يحدث ، وحاولت التأسيس نصة مفتوحة للحوار والتبادل بين الصين والعالم العربي في كل المجالات والبيادين، وعملت على التعريف بالثقافة الصينية للمتلقى العربي<sup>1</sup>.

**10- قناة كوريا الجنوبية:** هي قناة فضائية تابعة لمجموعة كوريا العالمية للإعلام KGMG، بدأت إرسالها في أبريل 2009، وتهدف إلى نشر الثقافة الكورية في منطقة العالم العربي، وتعتمد القناة على بث مجموعة من المسلسلات الكورية المترجمة إلى العربية والتي لاقت نجاحًا كبيرًا لدى الجمهور العربي عقب إذاعتها في القنوات التلفزيونية العربية، فضلًا عن برامج للتعريف بالثقافة الكورية<sup>2</sup>.

**11 - قناة TRT التركية:** هي أول قناة تركية ناطقة بالعربية تم افتتاحها بموجب قرار حكومة حزب العدالة والتنمية لتدعيم التواصل الثقافي بين تركيا والعالم العربي، وهي قناة تابعة للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون التركية، بدأت بثها في أبريل 2010 بتمويل حكومي، في خطوة أرادها الحزب الحاكم أن تكون جزءًا من سياسته الإفتاحية على العالم العربي، بما جعل القائمين عليها على وعى بمتطلبات مخاطبة الجمهور العربي<sup>3</sup>، وتقدم القناة أفلام وثائقية تخص المنطقة العربية ومنطقة الشرق الأوسط، وبرامج إخبارية، إضافة إلى برامج عن تركيا للتعريف بها أكثر في العالم العربي.

<sup>1</sup> - <https://arabic.cgtn.com/about/vu:23/12/2019>.

<sup>2</sup> - شريف درويش اللبان، مرجع سابق.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه.

### 3- أهداف القنوات الغربية الناطقة باللغة العربية

إن الاهتمام الغربي بالمنطقة العربية مرتبط أساساً بأهمية هذه المنطقة ، وهذا ما دفع بالدول الغربية إلى البحث عن الآليات الفعالة لتنفيذ استراتيجيات الهيمنة عليها، ولذلك كان المدخل الإعلامي من أهم الآليات التي بنت عليها مختلف الإستراتيجيات من خلال إنشاء العديد من الفضائيات الموجهة للشعوب العربية .

وقد تعددت أهداف الدول الغربية في تأسيسها لقنوات فضائية ناطقة باللغة الغربية وأهميته السعي لبسط نفوذها، ومحاولة تلميع صورتها في المنطقة العربية، وتبرير لمواقفها السياسية، بالإضافة إلى تعميق الإحساس بالفجوة العلمية والحضارية بين هذه الدول الغنية من جهة، وبين الدول العربية من جهة أخرى، كما تقوم بعض الفضائيات بتلميع قيادات وأقليات في المجتمعات العربية على حساب أخرى لتكريس حالة الانقسام والتفتت الداخلي، وتغذية النزاعات العرقية في المنطقة وإحداث حالة الفوضى لتنفيذ أجندات خارجية، فأغلب الصراعات والنزاعات التي تعرفها الدول العربية كانت بإيعاز من أطراف أجنبية. وقد أثبتت مجموعة من التقارير قيام

مراسلي بعض هذه القنوات بدور استخباري تحت غطاء المتابعة الإخبارية، خصوصا في دول الخليج ذات الأهمية الإستراتيجية لكل القوى العالمية والإقليمية<sup>1</sup>. وتستهدف بعض القنوات السوق الاقتصادية العربية والمنافع الآنية والبعض الآخر يسعى إلى العقول والقلوب قصد اكتسابها وإعادة تشكيل مراجعها الحضارية ونظمها القيمية والأخلاقية وهو ما يؤكد أن الفضائيات الأجنبية ليست بريئة بحكم أنها تتحرك في مرحلة تاريخية معولمة تلتزم ضمنا أو صراحة بمصالح الدول الكبرى الإستراتيجية.

في حين برر بعض مسؤولي تلك القنوات إنشاء قنوات فضائية ناطقة باللغة العربية بالرغبة في الانفتاح الإعلامي على الآخر، وتوضيح الموقف الرسمي للدول التي تمول تلك الفضائيات، بينما اعترف البعض الآخر بأن لديهم أجنادات سياسية معلنة لخدمة مصالحهم في المنطقة.

ورغم الأهداف المعلنة للفضائيات الأجنبية الموجهة باللغة العربية على أنها تسعى لمحاربة الاستبداد السياسي من خلال الترويج للديمقراطية وكذلك مد جسور التعاون والتواصل بين المجتمعات الغربية والعربية، لكن المتمعن لمحتوى هذه القنوات

---

<sup>1</sup> - عدنان أبو مطيع، القنوات الفضائية الأجنبية ... لماذا تهتم بالمشاهد العربي؟، 2008-01-27:

<https://www.islamweb.net/ar/article/-17/12/2019>.

يكشف بأن الأسباب الحقيقية والخفية لإنشاء مثل هذه المشاريع الإعلامية هي السيطرة على الرأي العام العربي بحيث يكون أكثر ايجابية اتجاه المشاريع السياسية التي تدعمها الدولة الممولة للقناة في المنطقة العربية<sup>1</sup> .

وتسعى القنوات التلفزيونية الدولية الموجهة إلى تحقيق التأثير الفاعل في مشاهديها ومحاولة استمالتهم عن طريق تقديم أفكار و معلومات وموضوعات تسهم في تعديل اتجاهاتهم ومواقفهم وسلوكهم بما يتوافق مع سياسات وأهداف القائمين عليها ، وذلك عن طريق أساليب متنوعة في الأهداف والمضامين .من أبرزها اختيار الحقائق بطريقة تمويهية وانتخاب مجموعة أخرى لإذاعتها من باب الموضوعية لجذب التأثير .

كما تهدف الدول الأجنبية التابعة لها هذه القنوات إلى نقل ثقافتها إلى النشء والشباب العربي للتأثير على نمط حياتهم، والترويج للأفكار وتعميمها والإقناع بها، كما يعنى الدعاية للإنتاج المادي وتعميمه وجعله قابلا للاستهلاك، خاصة وأننا نعيش ف مرحلة تتسم بطفرة في الإنتاج والاستهلاك.

ويجمع الباحثون والمختصون في الدراسات الإعلامية أن الهدف الأساسي لهذه القنوات هو دخول البيت العربي وتحسين صورة الدول المستخفية ورائها، ومحاولة

---

<sup>1</sup> - المرجع نفسه.

تحسين صورتها لدى المشاهد العربي، بالإضافة إلى نشر الثقافات وأنماط الحياة الغربية ومحاولة الدمج والاندماج مع خصوصية المجتمعات الموجهة لها.

ويشكل محتوى البرامج التلفزيونية الدولية الناطقة بالغة العربية إشكالية أخرى للعديد من الدول كونها تستخدم هذه البرامج لتحقيق استراتيجيات سياسية وثقافية واجتماعية واقتصادية للدول الكبرى التي تنتج هذه البرامج، حيث يذكر تقرير لجنة تابعة للكونغرس الأمريكي أن الولايات المتحدة الأمريكية تستطيع تحقيق أهداف سياستها الخارجية ومصالحها الدولية من خلال التعامل مع الشعوب بدلا من الحكومات.

ومن خلال وسائل الإعلام وفي مقدمتها التلفزيون يمكن تغيير اتجاهات الجمهور المستهدف والتأثير فيه، وتحريضه على اتخاذ سلوك ما لممارسة مجموعة من الضغوط على حكوماته<sup>1</sup>. مثلما حدث في أحداث 2011 التي شهدتها المنطقة العربية أو ما يعرف بثورات الربيع العربي، حيث لعبت القنوات الفضائية الغربية الناطقة باللغة العربية دورا كبيرا في تأجيج الشعوب العربية، وإحداث الفوضى تحت شعار الديمقراطية وحقوق الإنسان، مما أدى إلى زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة العربية، وانتشار التهديدات الأمنية وإتاحة الفرصة لظهور فواعل جديدة كالجماعات الإرهابية التي أصبحت تشكل خطر كبير على منظومة الأمن العربي.

---

<sup>1</sup> - نافع طر قوسي، مرجع سابق.

### ثالثا: تأثير القنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية على المتلقي العربي

تعد الفضائيات الأجنبية الناطقة باللغة العربية إحدى أهم أدوات السياسة الخارجية، وإحدى وسائل القوة الناعمة للدول التي أطلقتها، مثل الإذاعات الموجهة التي كل لها صدى واسع في الوطن العربي، حيث كان المواطنون يلجأون إليها لمعرفة أخبار بلادهم في ظل التغطية المحدودة من قبل الإعلام المحلي للشؤون الداخلية والتعظيم على بعض الأحداث.

لقد أصبح الوطن العربي مجالا مفتوحا لاستقبال العديد من القنوات الدولية الحكومية، وغير الحكومية بشتى الوسائط التي تحمل في طياتها أنموذجا ثقافيا وحضاريا مختلفا عن الأنموذج العربي في مقوماته وأدبياته، وقد تمكنت هذه القنوات من الاختراق الإعلامي للمتلقي العربي من خلال الكم الهائل من طوفان المعلومات الإعلامية التي دخلت المنطقة العربية، ضمن مخطط مبرمج، شكل جبهة عريضة من المعارف والأفكار والعقائد لاختراق العقل العربي، وإشاعة الانماط الثقافية المستوردة، ضمن عمليات دعائية - نفسية - استهدفت غسل العقل العربي، وإعادة تشكيل الذاكرة العربية من جديد في إطار ما يسمى بالغزو الثقافي<sup>1</sup>.

حيث أصبح البث التلفزيوني المباشر يجسد معنى النظرية الامبريالية، أو نظرية التبعية بحيث أن القوى الغربية قامت باختراق مجتمعات العالم الثالث، وإخضاع

---

<sup>1</sup> - المرجع نفسه.

شعوبها لأنماط المعيشة الغربية من خلال المواد الإعلامية الغربية كالأخبار، والأفلام، والأنشطة الترفيهية التي تهدف إلى التأثير على ثقافة هذه الشعوب، تمكنت من تشكيل جزء من الرأي العام العربي المدافع عن التيار التغريبي<sup>1</sup>.

إلا أنه في ظل تنوع منابر الإعلام العربي وتعدد وسائله وقنواته، واكتشاف الجمهور أن تلك القنوات لم تكن محايدة، أصبح تأثير تلك الفضائيات محدوداً، وخلصت نتائج كثير من الدراسات إلى ارتباط أجندة تلك القنوات بالسياسة الخارجية للدول التي تبث منها، وهو أمر أصبح معروفاً لدى الجمهور العربي نتيجة لنمو الوعي.

وقد تسبب نمو الوعي بفشل التجربة الأمريكية من خلال إستراتيجية الإعلام الموجه لمخاطبة الشباب العربي وفي مقدمتها راديو سوا وقناة الحرة، وبالرغم من الميزانية الضخمة التي رصدتها الولايات المتحدة الأمريكية للحرة فإنها فشلت في جذب الشباب وبقي تأثيرها محدوداً للغاية.

كما لعب الحراك العربي دوراً في زيادة وعي الجماهير بأهداف تلك الفضائيات وعدم حياديتها، وقد نشرت مجلة "اتحاد الإذاعات العربية" مجموعة من الدراسات أن هذه القنوات لم تكن بريئة ولا محايدة، وكشفت أن قناة الحرة الأمريكية التي أطلقت عام 2004 ركزت في خطابها الإعلامي على حملة دعائية ضخمة

---

<sup>1</sup> - المرجع نفسه.

للترويج للنموذج الأمريكي في المنطقة ونشر مفاهيم الديمقراطية والمجتمع المدني وقضايا المرأة والدفاع عن إسرائيل، مركزة في الوقت نفسه على الشؤون العراقية<sup>1</sup>. ويعتبر الدكتور محمود يوسف، أستاذ العلاقات العامة بجامعة القاهرة، بأن الفضائيات الموجهة "استعمار إعلامي"، وتمارس دعاية دولية بنوع من الذكاء والاحترافية والمهنية وليس بالشكل الفج الموجود في الإعلام العربي، وتتبع أساليب وتكتيكات يصعب على غير المتخصص في الإعلام أن يستوعبها، فمثلا هي تعرض الرأي والرأي الآخر، ولكنها تبتعد عن آراء المعارضة العقلانية المعتدلة وتلجأ إلى إبراز الآراء المتطرفة، كما تعمد إلى المبالغة، وإلى أسلوب التجاهل المتعمد لحقائق بعينها لا تخدم مصالحها والتركيز على معالجة جزئيات بعينها. ويشير أستاذ العلاقات العامة أن تلك الفضائيات تحقق أهدافها التي انطلقت من اجلها، بدليل استمرارها والتوسع فيها، لافتا إلى أن الغرب يملك عقلية نفعية ولا يمكن أن يطلق تلك الفضائيات بميزانيات ضخمة ويستمر في ذلك دون تحقيق أهداف تخدم مصالحه<sup>2</sup>.

عندما تلتقي نظرة على دور وسائل الإعلام الغربية فيما يتعلق بالتفاهم والتعاون والارتباط بين الدول لنامية و الدول المتقدمة فإننا نجد سياستها الأساسية تخضع خضوعا كاملا لمصالحها القومية الوطنية والوطنية فالخبر أيا كان نوعه ومهما

<sup>1</sup> -ثروت البطاوي، هل تحقق الفضائيات الموجهة للعرب أهدافها؟، 18 نوفمبر 2016:

<https://raseef22.com/article/82455> <https://raseef22.com/article/82455>

<sup>2</sup> - المرجع نفسه.



كانت أهميته حتى الصور والكاريكاتير التي تظهر وسائل الإعلام الغربية إنما تعكس مصالح ملاكها وتعبر عن معتقداتهم القومية و المذهبية والدينية.

وقد ساهم في التأثير الكبير للقنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية مجموعة من العوامل أهمها تدمير المواطن العربي من إعلامه عموماً، وعدم رضاه عن أداء الإعلام العربي الذي ظل موجهاً لتبجيل الحكام والملوك ، دون تناول المشكلات الحقيقية التي تحاكي واقعه أو مستقبله، كما أن هذه القنوات استطاعت التغلغل داخل البيت العربي بسبب الفراغ الذي تركته القنوات العربية التي لم تستطع استقطاب المثقفي العربي.

ومن المؤكد أن العالم العربي أصبح يحتل الصدارة في مجال اهتمامات البلدان الغربية والقضية الأولى في ملفات السياسة الدولية وفي الأجنات الإخبارية للقنوات التلفزيونية الأجنبية الموجهة .

ووفقاً للدكتور " فيصل القاسم" فإن الهدف الأول لوسائل الاعلام الغربية التي استهدفت منطقتنا منذ الثالث الأول من القرن الماضي وحتى الآن هو الحفاظ على الأنظمة وتجميلها وتكريس الأوضاع العربية المتردية وذلك عن طريق ترويض الشعب العربي بالأساليب الخطيرة التي ابتكرها الإعلام الغربي للتحكم بالأمم والمجتمعات<sup>1</sup> .

---

<sup>1</sup> - فيصل القاسم، الإعلام الغربي والحقائق والتضليل:

ويضيف أن المراقب لبرامج بعض القنوات الغربية التي تبث باللغة العربية يرى أن انتقاداتها لبعض الأنظمة العربية لا تتجاوز القضايا السياسية العامة كان تشن هجوما على بلد عربي يتعنت في التطبيع مع إسرائيل ويمانع في تحقيق السلام المطروح أميركيا، أما عندما يتعلق الأمر بالقضايا الجوهرية التي تهم المواطن العربي فهي مجال محرم بالنسبة للفضائيات الغربية<sup>1</sup>.

ولعل المثال الواضح والأكثر صراحة لإرادة التأثير هذه هو إطلاق القناة الامريكية للإخبار المتواصلة الحرة في فيفري 2004 محددة وبوضوح هدفها المتعلق بترسيخ القيم الأمريكية في الشرق الأوسط وتحسين صورتها في المنطقة خاصة بعد احتلال العراق العام 2003.

إضافة إلى ذلك تسعى الكثير من القنوات الفضائية الموجهة بالعربية إلى التأثير في السياسة الخارجية للدول العربية .وذلك من خلال تشكيل قوى ضاغطة من الرأي العام تستطيع التأثير على القرار السياسي للدولة، فقد سعت البي بي سي العربية من خلال برامجها للتطرق إلى موضوعات غير تقليدية على الساحة العربية واختراق المحظورات المتعلقة بالدين والجنس والسياسة، وفي تغطية البي بي سي غير الموضوعية للقضية الفلسطينية، فيما تركز قناة العالم الإيرانية على مفهوم الأمة الإسلامية في مقابل الوطن العربي، وقضية القدس، واندفعت مؤخرا نحو الشائين

---

<sup>1</sup> - المرجع نفسه.

السوري والعراقي. أما "دويتشه فيله" الألمانية فتركز دائما على الترويج للتجربة الألمانية بين النخب والشباب العرب<sup>1</sup>.

كما يعد الغزو الثقافي أو التغريب احد أسباب إنشاء هذه الوسائل حيث تقوم بالترويج لأسلوب الحياة العربي على الصعيد الفكري والاقتصادي والاجتماعي، ومن ذلك دعم البرامج التي يحملها الفكر الليبرالي في المنطقة العربية واهم أهدافها إسقاط هيبة الدين داخل المجتمعات العربية.

ولكن المشكلة أن القنوات الأجنبية الموجهة بالعربية وجدت نفسها في مواجهة إعلام عربي رسمي غير قادر على الإقناع وعلى التطور وعلى إيجاد المضامين الملائمة لدرجة تطور وعي المواطن العربي من حيث الإمكانيات التكنولوجية ومن حيث المضامين المعروضة على الجمهور فلا ينبغي أن ننكر بأن ثمة فجوة عميقة بين مستوى أداء الفضائيات الأجنبية والفضائيات العربية الرسمية.

يعاني الإعلام الفضائي العربي اليوم من أزمة هوية وغياب المشروع والإستراتيجية حيث تجاوز كل الضوابط والمبادئ التي تحكم العمل الإعلامي النزيه والمسؤول بحيث تكاثرت الفضائيات في العالم العربي فظهر تلفزيون الواقع وفضائيات تعالج المرضى على الهواء وأخرى تخصصت في الشعوذة والسحر وقراءة كف اليد والأوراق وأخرى تخصصت في الغزل على الهواء وأخرى في التجارة

---

<sup>1</sup> - المرجع نفسه.

عن طريق الرسائل القصيرة فساهمت إلى حد كبير في تلويث الفضاء الإعلامي العربي مبتعدة كلياً عن تقديم رسالة إعلامية هادفة ومسئولة .

وفي ظل هذه المعطيات تعذر على الفضائيات العربية محاوره الآخر والمساهمة في تشكيل وعي اجتماعي وذاكرة جماعية تقوم على القيم والأخلاق والمبادئ المتعارف عليها في المجتمع والتي تعتبر روح الأمة وضميرها وماضيها وحاضرها ومستقبلها وضاعت في ثقافة التسلية والتسطيح والتهميش حيث التركيز على البرامج الحقيقية من منوعات وسباق الأغاني ومسابقات وبرامج تهدف إلى سد الفراغ وملء أوقات البث... الخ، كل هذا على حساب البرامج الجادة التي تعالج القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الحساسة والتي تساهم في إشراك الجماهير في الحياة الاجتماعية والسياسية هذا الفراغ في المحتوى الإعلامي سمح بالقنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية إلى لعب دور بديل من خلال استقطاب المتلقي العربي وتغذيته بالثقافة الغربية البعيدة عن القيم العربية والإسلامية .

ويمكن رصد أهم الآثار الإيجابية لوسائل الإعلام الأجنبية الناطقة باللغة

العربية فيما يلي<sup>1</sup>:

- أصبحت الأخبار متداولة في أغلب وسائل الإعلام خلال اللحظة ذاتها، وبهذا أصبح المرء يعيش الحدث في مراحلها المختلفة لحظة بلحظة.

---

<sup>1</sup> - شريف درويش اللبان، مرجع سابق.

- إمكانية نشر الوعي فى شتى المجالات.

- إتاحة الفرصة أمام الجمهور لاختيارات كثيرة ومتنوعة فى المضامين الإعلامية.

- إطلاع الجمهور على أنماط ثقافة الشعوب والتعرف على درجة التقدم والرقى الذى تحقق لدى بعض الدول فى المجالات المختلفة، وهو ما يسمى "التفتح السمح" حيث أن التعرف على أنماط تفكير وطرق حياة إيجابية لشعوب أخرى متقدمة فكريا وحضرىا يؤدى إلى تحفيز المجتمع لتطوير ذاته.

أما عن أبرز الآثار السلبية التى يمكن رصدها فيما يرتبط بوسائل الإعلام الأجنبية الناطقة باللغة العربية فتتمثل فى الآتى:

- تجاوز البث الإعلامى لوسائل الإعلام الدولية الناطقة بالعربية من حيث الكم والتغطية الجغرافية ما يقدم عبر وسائل الإعلام المحلية؛ بحكم استخدامه أساليب جذب وإبهار سواء فى الشكل نظرا لاستخدامه الوسائل التكنولوجية المتطورة أو فى المضمون لاعتماده على أفكار جديدة.

- ضعف التنسيق بين وسائل الإعلام العربية فيما تقدمه من مضامين؛ مما يؤدى إلى تشابه ما تقدمه، ولهذا فإنه يجب زيادة التبادل الإعلامى مع زيادة التسهيلات المادية فى هذا المجال.

- تؤثر المضامين التي تقدمها وسائل الإعلام الأجنبية الناطقة بالعربية على زيادة الاتجاهات نحو الاستهلاك وانتشار نمط الحياة الاستهلاكية الذي لا يتلاءم مع إمكانيات الدول النامية.

- طغيان قيم وعادات مجتمعات تختلف بشكل كبير عن المجتمعات العربية التي تستقبل هذه المضامين الإعلامية؛ مما يؤثر على مفاهيم الهوية والقومية والسيادة الوطنية.

- تتضمن بعض المحتويات الإعلامية لهذه الوسائل الإعلامية حملات تشويه للثقافة العربية والإسلامية ورموزها، حيث يعتمد الإعلام الغربي تقديم صورة للعرب والمسلمين تجمع بين الضعف والتخلف والإرهاب والتطرف؛ بما قد يؤدي إلى إشاعة روح الانهزامية واليأس واللامبالاة وتسطيح الوعي، وهو ما يمثل تحدياً فكرياً وحضارياً.

- قد تؤدي وسائل الإعلام الأجنبية الناطقة بالعربية إلى الانشغال عن وسائل الإعلام الوطنية من ناحية والانصراف عن الواقع المحلي ومشكلاته من ناحية أخرى؛ مما يؤدي إلى تغييب الوعي.

- تجعل هذه الوسائل الإعلامية أفراد الجمهور منشغلين بأخبار الحروب والكوارث، على الرغم من أنهم غير معنيين بالكثير منها.

- متابعة وسائل الإعلام الأجنبية الناطقة بالعربية باستمرار وبكثافة قد يؤدي إلى توسيع الفجوة بين الأجيال؛ مما يؤدي إلى تفويض أركان التماسك الاجتماعي وإضعاف الانتماء للوطن لدى الأجيال صغيرة السن.

كما أن القدرة التأثيرية لوسائل الإعلام الأجنبية الموجهة باللغة العربية على المتلقي العربي مرتبط بمجموعة من العوامل أهمها أن أغلب وسائل الإعلام الموجهة للعالم العربي تركز على المادة الإخبارية وتقوم عليها بشكل أساسي، بما يشير إلى قناعة الدول المالكة لهذه الوسائل بدورها المهم في تشكيل الرأي العام العربي.

بالإضافة إلى اهتمام العديد من هذه الوسائل الإعلامية بالتوجه لفئة الشباب العربي بشكل خاص، انطلاقاً من اتسام فترة الشباب بظاهرة الرفض للأنساق والأوضاع القائمة والسائدة في مجتمعاتهم، لذا؛ فهم الأكثر استعداداً لتقبل الثقافة والقيم الأجنبية في ظل تطلعات فئة غير قليلة منهم للسفر خارج العالم العربي، مع سعي هذه الوسائل إلى تقديم صورة إيجابية عن دولة المصدر باعتباره هدفاً رئيساً تسعى إليه كافة القوى الكبرى، فصورة الدولة لدى الجماهير في الخارج تساعد في تحديد مكانة هذه الدولة في المجتمع الدولي.

يتبين أن الإعلام الدولي الموجه للمنطقة العربية هدفه الأساسي التحكم في العقل العربي وبرمجة تفكيره، خاصة مع ظهور هاجس الإرهاب الذي يسيطر علي الغرب وخوفهم من الإسلام -الاسلاموفوبيا- وانتشاره بهذه الصورة الكبيرة حتى في بلادهم. وانطلاقا من تعدد الوسائل الإعلامية الأجنبية الموجهة للجمهور العربي، يتضح جليا تهافت كبرى الدول على الجمهور العربي، وهو ما يأتي في ظل وعي هذه الدول بأهمية المنطقة العربية والشرق الأوسط كنقطة محورية صانعة للأحداث ومؤثرة عليها، وهو ما يدفع هذه الدول إلى خلق حوار مع العرب عبر وسائل إعلامية ناطقة بلغة تلائم الجمهور المستهدف بالنظر إلى أهمية المنطقة العربية كقوة شرائية ضخمة وكسوق مستهلكة لمنتجات وبضائع الدول الصناعية الكبرى.

كما كشفت تغطية الفضائيات الأجنبية الناطقة باللغة العربية للصراعات والحروب الإقليمية، لاسيما في سوريا والعراق، عن شكل آخر من أشكال استغلال المدنيين عندما روجت لخطاب ينفي مسؤوليتها عن وقوع ضحايا بين صفوف هؤلاء وألقت اللوم بشكل مباشر أو غير مباشر على الأطراف الأخرى المشاركة في الحرب، وعلى سبي المثال نشرت ، نشرت قناة فرانس 24 تقريرا في في نهاية شهر ماي 2017 خلال برنامج "مراسلون" بعنوان "الموصل: فوضى المعارك" يروي إحدائيات المعارك على الأرض ويشدد على أهمية الدعم اللوجستي الفرنسي فيها: "فرنسا تساعد القوات العراقية بقوات عسكرية لا للقتال بل للدعم اللوجستي وقصف



أهداف التنظيم المتشدد من أجل تقدم الجيش العراقي في هذه المدينة، ولولا تدخل التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية لما استطاع الجيش العراقي وحده خوض المعركة". كما حمل التقرير رسالة أخرى تهدف إلى تبرئة التحالف من قتل المدنيين الذين سقطوا خلال هذه المعركة تحت قصف طائراته"، والترويج لأن 99 في المئة من ضربات التحالف كانت بطلب من القوات العراقية الموجودة على الأرض<sup>1</sup> .

وقد تنامي عدد القنوات الغربية الناطقة باللغة العربية المعادية للعرب والمسلمين ، ويظهر ذلك من خلال إطلاق فضائيات تنصيرية ومذهبية ناطقة باللغة العربية لنشر المسيحية، بالإضافة إلى قنوات الجنس والإباحية فقد تم دبلجة أكثر من عشرين فضائية إلى العربية لتضرب في صميم البناء الأخلاقي والمرجعية القيمة للمجتمعات العربية والإسلامي<sup>2</sup> . بالإضافة إلى العمل على ترسيخ الصورة النمطية المسيئة للإسلام والمسلمين في العقل الغربي من خلال هذه القنوات، هو ما أدى إلى تنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا، حيث ساهمت في نشر ثقافة الخوف من الإسلام؛ والأدهى من ذلك حاولت ربط الإسلام بالإرهاب واستغلت الحروب و الصراعات في المنطقة العربية (قضية سوريا ،العراق ، اليمن ، فلسطين، ليبيا)

---

<sup>1</sup> -حسنا حسين، الشؤون العربية في الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية: رهانات التأثير وهاجس الوصاية، مركز الجزيرة للدراسات، 11 جانفي 2018.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه

لتجسيد ذلك وهو ما عمل على زيادة مشاعر الحقد والكراهية تجاه المسلمين في المجتمعات الغربية، عوض أن تكون جسور للحوار والتعايش السلمي بين الأديان.

فقد اعتبر أستاذ العلوم السياسية في جامعة قطر "محمد المسفر" تلك القنوات جزءا من حرب طويلة ضد الأمة العربية الإسلامية وهويتها، واعتبر بأن الهدف من تلك القنوات هو دخول البيت العربي واستهداف النواة الأساسية للهوية العربية والإسلامية المتمثلة في خلية العائلة، بهدف إعادة صياغة العقل العربي من الأساس لتمهيد الأرضية الثقافية للقوى المتصارعة في المنطقة، في حين يرى أستاذ الإعلام بكلية البنات بجامعة عين شمس الدكتور "محمد شومان" أن هذه القنوات تعمل على الترويج لأفكار وسياسات قد تتعارض مع القيم الثقافية والمصالح السياسية للشعوب العربية، لكنها قد تقدم أخبارا وآراء توسع من مجالات الإدراك والاختيار أمام الجمهور العربي، خصوصا أن هذه القنوات تتمتع بمصادر تمويل قوية، وتتسم بمهنية عالية وخطاب إعلامي دعائي جذاب.<sup>1</sup>

ولذلك يجب على المتلقي العربي أن يدرك جيدا خلفيات وأهداف القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية الموجهة للشعوب العربية من خلال العمل على نشر الوعي بخطورة هذه القنوات التي تحمل أجنادات الدول الممولة لها بأبعادها السياسية والإقتصادية والثقافية، لأن مستوى الوعي والثقافة لدى الكثير من المشاهدين العرب

---

<sup>1</sup> - محمد نجيب السعد، الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية،

كفيل بمعرفة مدى مصداقية ما تعرضه تلك الفضائيات، ومن ثم معرفة أهدافها ومشاريعها المستقبلية، ويتطلب ذلك تطوير المنظومة الإعلامية العربية من خلال تفعيل العمل الإعلامي العربي المشترك عبر مجموعة من الآليات التي تركز على الآنية والمصداقية في تقديم المعلومات لاستقطاب المشاهد العربي والتأثير فيه تأثيراً إيجابياً بما يعمل على ترسيخ قيم الثقافة العربية.

## الفصل الثالث

دراسة تحليلية لبرنامج أجددة مفتوحة

في قناة بي بي سي عربي

لقد تركزت دراستنا على القنوات الغربية الناطقة باللغة العربية لمعرفة دورها في مجال الإعلام الموجه للمنطقة العربية، وتأثيرها الفكري والثقافي على المتلقي العربي، ووقع اختيارنا على قناة بي بي سي عربي كنموذج لهذه الدراسة، لأنها من أكثر القنوات الغربية مشاهدة في الوطن العربي بالنظر لمحتوى وأسلوب المواضيع المقدمة في مختلف البرامج التلفزيونية، والتي تستقطب المشاهد العربي مثل برنامج أجندة مفتوحة.

**أولاً: البطاقة التقنية لقناة بي بي سي عربي BBC:**

### 1- نشأة قناة بي بي سي عربي

تعتبر بي بي سي أول قناة غربية ناطقة بالعربية تم تأسيسها في أكتوبر 1994<sup>1</sup>، وهي قناة إخبارية تلفزيونية تبث إلى [الشرق الأوسط](#) من قبل [هيئة الإذاعة البريطانية](#) "بي بي سي بالنظر إلى أهمية المنطقة، حيث تعتبر منطقة الشرق الأوسط إحدى أكثر المناطق اضطراباً في العالم ، مما جعلها محط أنظار معظم وسائل الإعلام العالمية ومنها قناة البي بي سي، باعتبار أن أهمية أحداث الشرق الأوسط تكمن في تداعياتها الإقليمية والدولية فمن حرب الخليج الى حرب أفغانستان إلى انتفاضة الأقصى إلى أزمة الملف النووي الإيراني، كلها أحداث أخذت الصبغة العالمية واهتمت وسائل الإعلام بنقل أحداثها بالصوت والصورة إلى جميع أنحاء

---

<sup>1</sup> - السيد بخيت، البي بي سي العربية، خصوصية الإعلام الكلاسيكي وتحدياته في بيئة إعلامية جديدة، مجلة اتحاد الإذاعات العربية، العدد 02 ، 2010 ص 43.

## العالم<sup>1</sup>.

ولذلك سعت معظم وسائل الإعلام الدولية بفتح مكاتب صحفية خاصة بها في موقع الحدث وينشر مراسليها ليغطوا الأحداث بشكل كامل، وهو ما سارت عليه قناة البي بي سي، وكانت تبث برامجها في بداية انطلاقها بمعدل بمعدل ست ساعات في اليوم، حيث وقع التلفزيون عقدا مدته عشرة أعوام وقيمته 200 مليون دولار مع شركة الأقمار الصناعية الدولية Orbitcommunication بهدف توفير البرامج وتوزيعها، والتعاون مع شركة الموارد السعودية التي دخلت في استثمار مع شركات أخرى لتمويل مشروع البث باللغة العربية، حيث كانت عملية البث تتم عبر إرسال برامج البي بي سي إلى شبكة أوربيت في روما والتي ترسلها بدورها إلى قمر عربسات<sup>2</sup>، وتقدم القناة النشرات والبرامج الإخبارية وتعرض القضايا العربية والدولية<sup>3</sup>.

لكنه تم إغلاق القناة بعد عامين من البث، وذلك على إثر خلاف كبير حول استقلالية النهج التحريري للمحطة مع شركة أوربيت للتوزيع ذات الدعم السعودي، ورأى المتخصصون أن شركة أوربيت أرادت أن تفرض رقابة على ما تبثه المحطة

---

<sup>1</sup> - مانية عبيد، الفضائيات الموجه: جزء من حرب إعلامية لكسب العقول والقلوب، 8 ماي 2006.

<https://www.dw.com/ar/vuM24/12/2019>.

<sup>2</sup> - سلام عبد المهدي كريم الجبوري، مرجع سبق ذكره، ص 35.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه.

من أخبار تتعلق بالمعارض السعودي الدكتور "محمد المسعري"، كما كان للعامل

الاقتصادي دور أدى إلى فسخ الشراكة بين الطرفين وإلغاء العقد<sup>1</sup>.

هذا ما أدى إلى توجه طاقمها المسرح إلى قناة الجزيرة في الدوحة بقطر، والتي

انطلقت في العام الذي توقفت فيه البي بي سي العربية سنة 1996 عندما

اصطدمت سياستها الإعلامية بسياسة الشركاء العرب ولذلك أجهضت التجربة،

لستفيد بذلك قناة الجزيرة من كوادر إعلامية محنكة تلقت تدريبها على يد أعرق

المؤسسات الإعلامية في العالم في مجال الأخبار وهي هيئة الإذاعة البريطانية

British Broadcasting Corporation BBC، وتملك من الخبرة ما يؤهلها إلى

لعب دور إعلامي مهم في أي قناة يتم استقطابهم إليها<sup>2</sup>.

وفي أعقاب الاجتياح الأمريكي للعراق، ومنذ عام 2003 بدأ الاهتمام العالمي

بالمنطقة العربية يتزايد، بفعل نمو اقتصادها وتوسع أهميتها ضمن أجندة الأخبار

العالمية، وسعت بعض الدول إلى تطوير اتصالاتها مع العرب، وقد كان لهجمات

لندن في عام 2005 دافعا قويا لتدخل بريطانيا من جديد سباق التنافس الإعلامي

الموجه للعالم العربي والإسلامي حيث جاءت فكرة إنشاء قناة تلفزيونية إخبارية

بالعربية ضمن هيئة البي بي سي مع حلول العام 2007 وكانت حينها الظروف

---

<sup>1</sup> - سهام إيجولين، البي بي سي المؤسسة الأكثر مصداقية عالميا، 11 مارس 2008.

<https://www.maghress.com/almassae/7133/vu/24-12-2019>.

<sup>2</sup> - شريف درويش اللبان، مرجع سابق.

السياسية ملائمة لهذه الخطوة بحكم الانخراط السياسي والعسكري للحكومة البريطانية، في حروب العالم العربي والإسلامي في كل من العراق وأفغانستان<sup>1</sup>.

وفي 11 مارس 2008 أطلقت هيئة الإذاعة التلفزيونية البريطانية قناة تلفزيونية تقدم خدمة إخبارية تحليلية شاملة باللغة العربية، وباستخدام الوسائط المتعددة وهي خدمة مجانية وممولة من الخزنة العامة تبث عبر أقمار "عربسات" و"يونتلسات" و"نايلسات" الفضائية مع الاهتمام بالنشرات الإخبارية والأفلام الوثائقية والبرامج الحوارية والمناقشات<sup>2</sup>، حيث سعت البي بي سي إلى دخول المنافسة لاستقطاب المشاهد العربي، وتعتبر محطة الـ BBC رائدة في مجال البث التلفزيوني الموجه عبر الأقمار الصناعية، حيث تصل برامجها لأكثر من 500 دولة.

وقد حققت نسبة مشاهدة كبيرة على صعيد العمل الإعلامي، نتيجة امتلاكها الأجهزة المتطورة تكنولوجيا والإمكانيات البشرية الهائلة، وفشل تجربة البث الأولى للقسم العربي لهيئة البي بي سي جعل الهيئة تختار طريقة جديدة لتمويل القناة بحيث أصبحت تعتمد بشكل كامل على الخزنة العامة البريطانية لتبدأ بث برامجها لمدة 24 ساعة من يناير 2009 بعدما كانت تبث في السابق بمعدل 12 ساعة في

---

<sup>1</sup> - فتيحة لام، مرجع سابق، ص 175.

<sup>2</sup> - شريف درويش اللبان، مرجع سابق.



اليوم<sup>12</sup>. وتمتلك البي بي سي العديد من المكاتب في مختلف دول العالم. أضخمها في مصر وتتولى إدارته نجلاء العمري.

وبعد انطلاق البث عبر القناة الجديدة البي بي سي العربية بفترة قصيرة، بدأ التثديد من قبل العمال والطاقم الصحفي برداءة ظروف العمل وضعف الموارد المالية في وقت تقرر فيه تمديد ساعات البث التلفزيوني من 12 الى 24 ساعة في اليوم، وفي عام 2009 عينت مديرة جديدة للقسم العربي وهي "ليليان لاندور" التي كانت تعمل في القسم العالمي للبي بي سي، ولم يكن أمامها في ظل الإمكانيات المالي نفسها إلا انتهاج سياسة الترقية فجعلت تنقل المسؤولين بين الأقسام، وانتهت إلى فكرة الخروج بشكل جديد للشاشة مع مضمون جديد<sup>2</sup>.

وقد عكس أعداد المستمعين المرتفعة أهمية بي بي سي العربية في العالم العربي، إذ زاد عن 13 مليون شخص أسبوعياً حسب استطلاعات الرأي الذي قامت به القناة، ويتصفح موقع [bbc.com](http://bbc.com/arabic) أكثر من 21 مليون شخص إلى جانب أكثر من مليون مستخدم<sup>3</sup>.

---

<sup>1</sup> - محمد رياض العشري، ثلاث مراحل مرت بها البي بي سي ، 03 جانفي 2013

[https://www.bbc.com/arabic/artandculture/2013/01/130103\\_bbc\\_arabic\\_anniversary\\_7](https://www.bbc.com/arabic/artandculture/2013/01/130103_bbc_arabic_anniversary_7)vu:23 /12/2019.

<sup>2</sup> - السيد بخيت، مرجع سابق، ص 42.

<sup>3</sup> - نبذة عن بي بي سي العربية:

[http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/about\\_us/newsid\\_7257000/7257604.stm](http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/about_us/newsid_7257000/7257604.stm)/vu20/12/2019.

وقد اعتبر الكثير من المتخصصين في مجال الإعلام أن الانطلاقة الحقيقية لقناة البي بي سي كانت سنة 2009، حيث أصبح لها مكان مهم في خريطة القنوات الإخبارية<sup>1</sup>، إلا أن الظروف الاقتصادية السائدة في بريطانيا آنذاك، كان لها تأثير واضح على القناة، بداية من العام 2011 تخفيض الإنفاق بحدود 20% من ميزانيتها السنوية، أي ما يعادل 46 مليون جنيه استرليني من أصل 253 مليون جنيه استرليني وذلك قبل أن يتم الاعتماد كلياً في عام 2014 على ميزانية هيئة البي بي سي التي تجبي من هيئة البي بي سي التي تجبي من الرسوم المفروضة على المشاهدين وبذلك تتخلى وزارة الخارجية البريطانية كلياً الرسوم السنوية استمرت لأكثر من 70 عاماً<sup>1</sup>.

منذ انطلاق القناة تثار عدة أسئلة من بينها: هل ستقوم القناة الجديدة بمنافسة كل من الجزيرة ستكون سياستها حيال المنطقة العربية التي تكثر فيها بؤر التوتر؟ والعربية وتكشف ممارسات قناة البي بي سي العربي حرصها على تكوين هويتها الخاصة وتوجهاتها مع القنوات التحريرية والسياسية والإعلامية المغايرة من منطلق أن لكل قناة دوراً وساحة خاصة بها<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> - فتيحة لمام، مرجع سابق، ص 177.

<sup>2</sup> - السيد بخيت، مرجع سبق ذكره، ص 45.

كما تتوفر البي بي سي العربية على شبكة واسعة من المراسلين في العالم العربي بلغ عددهم تعتمد بي بي سي العربية على مصادر الهيئة التي لا تضاهى في جمع الأخبار في سائر أنحاء العالم. ويمكن للمهتمين بتغطية البي بي سي الاخبارية الاعتماد على النقل الحي من عين المكان والخبرة في التحليل المقدمة من 250 مراسلا على الأقل منتشرين في 72 مكتبا في مختلف أنحاء العالم.<sup>1</sup>

كما يوحد مراسلون لبي بي سي العربية في الكثير من الدول خارج العالم العربي منها النمسا وبلجيكا والبوسنة وفرنسا وألمانيا وإيطاليا والنرويج وإسبانيا وسويسرا وتركيا وكندا والصين والولايات المتحدة، التي تستهدف الجالية العربية المقيمة في هذه الدول.

## 2- السياسة البرمجية لقناة CBB العربية:

تعتبر قناة بي بي سي من احدى القنوات الفضائية على القمر الصناعي العرب سات والنائل سات والهوت بيرد الأوربي، حيث تختص في متابعة كل الأخبار الحصرية وذلك لحظة بلحظة على مدار [اليوم](#)، حيث تقوم هذه القناة بتقديم الأخبار باللغة العربية في كل الجوانب السياسية والاقتصادية والرياضية والصحية والترفيهية، حيث تقوم بتقديم الأخبار من خلال الموقع الرسمي الخاص بها على الشبكة العنكبوتية على الأنترنت، ومن خلال صفحاتها الرسمية وذلك عبر مواقع التواصل

---

<sup>1</sup> - نبذة عن البي بي سي العربية، مرجع سابق.

الإجتماعي والسوشيال ميديا، وتهتم هذه القناة بأخبار الشرق الأوسط بالأخص، حيث أنها تقوم بمتابعة أخباره أول بأول وذلك على مدار 24 ساعة وتقوم بتقديم تحليلات سياسية لمجريات الأحداث بالشرق الأوسط.

وقدم قناة بي بي سي عربي العديد من البرامج الهامة التي يتابعها آلاف من المشاهدين، ومن بين هذه البرامج عبر شاشتها، منها برنامج "دنيانا"، وبرنامج "نقطة حوار"، برنامج "فورتك"، وبرنامج "بتوقيت مصر"،

وبرنامج "المشهد" وبرنامج "المصاريف"، وبرنامج "سينما بديلة"، وبرنامج "نقطة حوار"، وبرنامج "حديث الساعة"، وبرنامج "بلا قيود"، وعديد من البرامج الأخرى.

وسنحاول من خلال هذا الفصل التطرق لأهم المواد الإعلامية المعروضة في

قناة البي بي سي من نشرات الأخبار، والبرامج المتنوعة أهمها<sup>1</sup>:

1/ **الأخبار**: تقوم القناة بتغطية مستمرة لأغلب الأحداث إذ يبث على رأس كل ساعة موجز إخباري مدته 5 دقائق، أما النشرات الإخبارية المفصلة فهي قليلة، وتبدأ أولى النشرات المفصلة على الساعة بتوقيت غرينيتش، والثانية على الساعة الحادية عشر قبل منتصف النهار، تليها ساعة إخبارية أخرى ضمن موعد عالم الظهيرة على الساعة الواحدة بعد الزوال، ثم نشرة إخبارية مفصلة أخرى على الساعة الثالثة بعد الزوال.

---

<sup>1</sup> - فتحة لام، مرجع سابق، ص ص 177-181.

أما النشرة الرئيسية فتبث على الساعة 20:00 مساءً بتوقيت غرينيتش وهي آخر موعد إخباري مفصل يتم فيه جمع أهم الأحداث الجارية على مدار اليوم، وبها يكون مجموع النشرات الإخبارية خمس نشرات مفصلة خلال اليوم.

**2/ البرامج:** تبث قناة البي بي سي باقة متنوعة من البرامج الإخبارية الحوارية، والثقافية والاجتماعية، وكذا الوثائقية والترفيهية ومن أهم البرامج ما يلي:

### 1. البرامج الحوارية:

➤ **-العالم هذا المساء:** هو برنامج إخباري تحليلي يبث كل يوم على الساعة 18:00 السادسة بتوقيت غرينيتش، ويقدمه أحد مقدمي الأخبار وهو برنامج مسائي يتناول أهم الأخبار والقضايا والأحداث والتي تشكل محطة للنقاش بحيث يتم على مدار ساعة مناقشة ثلاثة أحداث أو أربعة مع أحد الضيوف الحاضرين في الاستوديو أو عبر الأقمار الصناعية.

➤ **حديث الساعة:** هو برنامج حوارى أسبوعي يهدف إلى معالجة القضايا التي تشغل الساحة بشكل تحليلي عميق من خلال استضافة الخبراء والمحللين وصناع القرار لعرض وجهات النظر المختلفة في إطار من الموضوعية والحيادية، يذاع على الهواء مباشرة يوم الأربعاء من كل أسبوع بعد موجز الساعة السابعة مساءً ويعاد يوم الجمعة بعد موجز الساعة الثانية بعد الظهر.

➤ **نقطة حوار:** برنامج حوارى تفاعلي يشارك فيه الجمهور بآرائهم في القضايا

المختلفة ويبث عبر التلفزيون والإذاعة والإنترنت يبيث يوميا ما عدا السبت والأحد على الساعة 16:05.

► **BBC EXTRA:** برنامج شبابي حيوي تفاعلي يتناول كافة الموضوعات والقضايا بالمفهوم الأشمل للأخبار العلوم والثقافة والفن.

► **بلا قيود:** هو برنامج حوارى تقدمه الإعلامية "رشا قنديل"، ويبث كل يوم أحد على الساعة 17:30 بتوقيت غرينيتش، ويعاد تقريبا كل يوم في مواعيد متفرقة، يتناول بالنقاش والتحليل مع أحد الضيوف في الاستوديو أحد المواضيع السياسية أو الثقافية.

► **دنيانا:** برنامج حوارى يعده فريق نسائي عربي وتقدمه كل أسبوع من بيروت" ندى عبد الصمد" بمشاركة ثلاث نساء عربيات في مناقشة لأكثر القضايا والموضوعات التي تثير جدلا، يبيث البرنامج الجمعة بعد موجز أخبار السابعة مساء بتوقيت غرينيتش.

► **وثائقيات البي بي سي:** وهو برنامج ثقافي يسرد قصصا متميزة من مختلف أنحاء العالم، وتبث حلقاته يومي الاثنين والثلاثاء بعد موجز السابعة مساء ويوم الخميس على الساعة 14:30 بعد الزوال، ويعاد بثه في أوقات متفرقة أيام الاثنين، الثلاثاء والأربعاء.

► **أنا الشاهد:** برنامج أسبوعي يعتمد أسلوب صحافة المواطن، يعرض البرنامج قصصا

وشهادات يرويها مواطنون من أنحاء العالم وخاصة من العالم العربي بالصوت والصورة، يتناولون فيها حياتهم اليومية أو قضايا تخص مجتمعاتهم وبلدانهم، ويقوم على إرسال المواطنين لتجارهم الشخصية وصور أو فيديوهات تصلح لكي تكون موضوع حلقة من حلقات البرنامج، وهذا عبر المراسلة على العنوان الإلكتروني أو عبر الفيسوك أو التويتر شرط أن يذكر اسمه وعنوان بريده الإلكتروني ورقم الهاتف لكي يتمكن الطاقم من الاتصال بك، وهو نوع جديد من البرامج التي فرضت نفسها بفعل تزايد الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي ومواقع الفيديو من وسائط الإعلام الجديد .

بيت برنامج "أنا الشاه"د على شاشة البي بي سي العربية كل يوم خميس على الساعة الخامسة والنصف مساء بتوقيت غرينيتش ويعاد بثه يوم الجمعة على الساعة 12:30 بتوقيت غرينيتش ويوم السبت على الساعة 21:30 والأحد على 05:05 صباحا والاثنين على 06:30 صباحا.

➤ **مشهد:** برنامج المشهد مع الإعلامية "جيزال خوري" برنامج حوارى يستضيف في كل أسبوع شخصا ممن عايشوا واحدا من تلك الأحداث الهامة في تاريخنا المعاصر فكانوا شاهدين على حدث فاصل عربيا أو دوليا، بيت البرنامج يوم الاثنين على 17:30 GMT، ويعاد الأربعاء على 05:30 صباحا والجمعة على 21:30 مساء

يرسم البرنامج عبر شهادة ضيوفه،المشهد عندوقوع ذلك الحدث، وتفاصيل ما سبقه وما أو من خلال شهادات من المفروض أن تشكل جزءا لا يتجزأ من التاريخ وتساعد في فهمأمر ساهمت في تكوين الماضي وربما الحاضر أيضا.

➤ **بتوقيت مصر:** هو برنامج أسبوعي تبثه البي بي سي من العاصمة المصرية القاهرة ويركز على القضايا المصرية والعربية والعالمية المؤثرة في مصر، انطلق البرنامج مع الإعلامي حافظ المرزي في 27 نوفمبر 2014، ويبث كل خميس على الساعة 19:05 مساء بتوقيت غرينيتش.

➤ **4 تك:** برنامج أسبوعي يعرض آخر الابتكارات التكنولوجية والعلمية ويبث كل يوم سبت على الساعة GMT 17:30 وساد بثه في اليوم الموالي على 12:30 والاثنين على 17:05 كمايعاد الثلاثاء والأربعاء ثلاث مرات في اليوم، ويعاد يومي الخميس والجمعة كذلك.

➤ **سينما بديلة:** هو برنامج ترفيهي يعرض أفلاما قصيرة، يعود تاريخ إطلاقه إلى العام 2012 واليوم أصح البرنامج منصة نادرة وضرورية لأساليب ومواضع سينمائية تثير إلى تعدد الرؤى الفنية والآراء وطرق الحياة كما يعرض البرنامج حلقات خاصة من السينما العربية إلى جانب أفلام قصيرة دولية وذلك بالتعاون مع مهرجانات دولية منها مهرجان برلين السينمائي الدولي ومهرجان كان السينمائي الدولي.



يعرض كل يوم سبت على الساعة GMT 19:10 ويعاد بثه الاثنين والخميس على الساعة 22:00 مساءً.

➤ **TOPGEAR:** برنامج ينتمي لخانة البرامج الترفيهية ويهتم بعالم المركبات وخاصة السيارات، وهو برنامج عريق يبث بالانجليزية ويعود إطلاقه إلى العام 1977 حيث بدأ في صورة برنامج سيارات تقليدي وبعد إعادة إطلاقه العام 2002 اتخذ طابعا مميزا وفكاهيا ومثيرة للجدل في بعض الأحيان، وقد اشتهر البرنامج بمقدمه "جبريمي كلاكسون" الذي تم ايقافه العام 2015، ويقدر عدد مشاهدي البرنامج ب 350 مليون مشاهد لكل أسبوع في 170 دولة، يبث يوم الأحد على 19:10.

➤ **الكوكب الأزرق:** سلسلة وثائقية من أروع يا أنتجتة البي بي سي، يضم تسع حلقات مدة كل حلقة 50 دقيقة وقد وصفت السلسلة بكونها الأشمل في تغطيتها لتاريخ المحيطات وما تحتويه من كائنات حية. استغرق الإعداد لها 05 سنوات كاملة، 400 يوم تصوير في 200 موقع مختلف، قدم التعليق الصوتي لها البير ديفيد اتينور وهو أحد أبرز المعلقين في بريطانيا.

➤ **تعلم اللغة الإنجليزية:** عنوان البرنامج هو « teertSehtnodroW » أو كلمة في الشارع أنتجتة البي بي سي بالتعاون مع المجلس البريطاني وتذيع البي بي سي عربي حلقة جديدة منه كلأسبوع، يركز البرامج على مفردات وأساليب التخاطب في الحياة اليومية ويعرض جوانب من أنشطة وثقافة الشباب في بريطانيا، يتم تصوير

بلحقة من البرنامج في منطقة مختلفة من بريطانيا بحيث تعد الحلقات بأسلوب  
درامي يتضمن مقابلات وتقارير تهدف لمساعدة المشاهد على صقل مهارات  
التحدث باللغة الإنجليزية.

مدة البرنامج نصف ساعة وبيث يوم الثلاثاء على 17:50 ويعاد في أوقات متفرقة  
خلال الأسبوع.

➤ **آفاق:** هو برنامج ثقافي يبث على شاشة البي بي سي العربية من لندن إلى باريس  
ومن بيروت إلى القاهرة مروراً بسائر مدن العالم تلف كاميرا البي بي سي مختلف  
الصروح الثقافية لتجمع الأنغام وتلتقط المشاهد والصور، وهو برنامج يهتم بالسينما  
و الكتب و الفن والمعارض والمتاحف وكل ما يمت للثقافة والفن بصلة، يبث يوم  
الأربعاء على الساعة 19:05 GMT.

**ثانياً: تحليل برنامج أجندة مفتوحة**

**1/تحديد وحدات التحليل:** تقوم أداة تحليل المضمون على تقطيع المادة المراد  
دراستها إلى وحدات، تستخدم في قياس مدى تردد الموضوع محل التحليل، وهي  
تعرف لدى الباحثين بوحدات العد والتسجيل، كونها تستخدم في الحساب التكراري  
لمدى ظهور البيانات في الموضوع المعالج.

وفي دراستنا التحليلية هذه استخدمنا وحدتين أساسيتين هما:

**1. وحدة مفردة النشر أو الإذاعة:** "وهي الوحدة التي يستخدمها المصدر في نقل

المعاني والأفكار من خلال وسائل النشر والإعلام المختلفة وتضم الموضوع أو المادة موضع التحليل، وهي كذلك النوع الإعلامي الذي يختاره منتج المادة المدروسة في توصيل هذه الأخيرة إلى الجمهور المستهدف مثل كتاب، قصة، فيلم، مقال، تحقيق، خبر، إعلان، صورة، برنامج إذاعي، برنامج تلفزيوني، مسلسل، مسرحية، نشرة أخبار،... إلخ.

2. وحدة الزمن: هي المقاييس الزمنية التي يستخدمها الباحث في حساب المضامين.

## 2/ تحديد فئات التحليل:

تعتبر فئات التحليل التقسيمات التي يعتمدها الباحث في توزيع وحدات التحليل التي تم التوصل إليها في المادة المدروسة، وهذا بناء على ما تتحد فيه من صفات أو تختلف فيه من خصائص، ويخضع وضع فئات التحليل في البحث بالدرجة الأولى إلى طبيعة الأهداف المسطرة فيه، فانطلاقاً من هذه الأهداف يتم تحديد الفئات المعمول بها والتي يضمن الباحث من خلالها العرض الموضوعي والشامل للعناصر محل البحث وهي نوعين فئات الشكل، وفئات المضمون .

## 3/ تحليل مضمون أجنحة مفتوحة:

تعد مرحلة تصميم استمارة تحليل المضمون من المراحل الأساسية والمهمة في أي بحث علمي يعتمد على أداة تحليل المضمون، وذلك لما لهذه الخطوة من تأثير

كبير على نتائج الدراسة التحليلية، وبالتالي على البحث بكامله، بحيث يأخذ فيها الباحث الوقت الكافي في اختبار الفئات و الوحدات الأساسية التي تخدم موضوع البحث بإشكاليته الرئيسية.

تأخذ هذه المرحلة في بعض الأبحاث والدراسات وقتاً أطول من الوقت الذي يستغرقه الباحث في تفرغ البيانات الكمية، وعليه فإن نجاح أو فشل الدراسة يتوقف بالضرورة على مقدرة الباحث في ضبط الفئات الرئيسية والفرعية التي تحتويها استمارة تحليل المضمون والتي تمكنه في النهاية من الحصول على الإجابات الوافية لكل الأسئلة المطروحة في البحث.

يعتمد تصميم استمارة تحليل المضمون على الخطوات المنهجية السابقة، بما في ذلك الإشكالية الرئيسية والتساؤلات الفرعية، وفرضيات الدراسة وكذا أهدافها، بحيث يكون هناك ارتباط كبير بينما يريد الباحث الوصول إليه من خلال بحثه، وما تحتويه الاستمارة من فئات ووحدات تحليل.

بالنسبة لدراستنا هذه، قمنا بتحديد 12 حصة في الخطوات المنهجية الأساسية للدراسة التحليلية بعد قيامنا بالتحديد النهائي لإشكالية البحث وتساؤلاتها الأساسية، وكذا فرضياتها وأهدافها، وبعد أن تأكدنا من التحديد الدقيق لمجتمع البحث و عينة الدراسة وقمنا بتسجيلها، والإطلاع عدة مرات عليها.

وفي هذا الإطار قمنا بصياغة رؤوس المواضيع التي سيشملها التحليل، واخترنا

عينة من وحدات التحليل التي تسهل علينا عملية العد والقياس، واخترنا عددا من فئات التحليل الرئيسية والفرعية التي وجدنا بأنها تخدم إشكالية البحث و فروضه وأهدافه.

الجدول رقم 1: أهم الأفكار والقضايا المثارة في الحلقة المتضمنة موضوع

"محاكمة سيف الإسلام القذافي"

النسبة المئوية	الزمن الممنوح لها بالثانية	الأفكار والقضايا
59,35%	1488	1/ الصراع القانوني السياسي بين المحكمة الليبية والمحكمة الجنائية الدولية لتسليم سيف الإسلام القذافي.
23,21%	582 ثا	2/ مدى قدرة الحكومة الليبية على محاكمة سيف الإسلام القذافي بموجب المعايير الدولية
5,19%	130 ثا	3/ الصراع القائم بين قبائل الزنتان التي تحتجز سيف الإسلام القذافي والحكومة الليبية.
4,67%	117 ثا	4/ المكانة التي تحتلها قضية سيف

		الإسلام القذافي في المشهد الليبي العام
7,58%	190 ثا	5/ مدى إمكانية خضوع النظام الليبي لعقوبات دولية في حال لم يسلم سيف القذافي مستقبلا.
100%	3120 ثا	الزمن الكلي للبرنامج

ودائما فرض الشأن الليبي نفسه على وسائل الإعلام العربية والعالمية نظرا لدموية المشهد والبعد الدولي الذي أحدثته أزمة ليبيا من خلال تدخل الناتو، وكذا تداعيات محاكمة رموز النظام (الليبي) خاصة فيما يتعلق بالمطالبة بتسليم سيف الإسلام القذافي للمحكمة الجنائية ورفض السلطات الليبية، ذلك وكذا أنسبت قبائل الزنتان التي تحتجز سيف الإسلام به رغم مطالبة الحكومة بتسليمه وتحضى هذه القضية بأهمية لدى الحكومة الليبية والرأي العام، والجدل القانوني حول آلية المحاكمة وإمكانية الدخول وصراع قانوني بين القضاء المحلي الليبي والمحكمة الجنائية الدولية بسبب موضوع تسليم نجل القذافي...وهو موضوع يكشف هشاشة المؤسسات التي بنيت بعد الثورة وضعف لآليات والمعايير في القضائي الليبي.

الجدول رقم 2: أهم الأفكار والقضايا المثارة في الحلقة المتضمنة موضوع "فتاوى

الربيع العربي والخروج على الحاكم"

النسبة المئوية	الزمن الممنوح لها بالثانية	الأفكار والقضايا
36,57%	914 ثا	1/ الجدل والتباين في آراء المشايخ حول الفتاوى التي أصدرها يوسف القرضاوي والتي طالب فيها بقتل القذافي.
10,00%	250 ثا	2/ صمت رجال الدين عن قتل القذافي وعرضه في سوق شعبي بعد أن كان أسيرا.
31,41%	785 ثا	3/ فتاوى الخروج عن الحاكم بين الجواز والتحریم.
5,40%	135 ثا	4/ موقف رجال الدين السعوديين الذي يحرم الثورات والخروج عن الحاكم.
16,61%	415 ثا	5/ قضية اختلاف الفتوى باختلاف الدول والمذاهب وارتباطها بالأبعاد السياسية

		للأنظمة الحاكمة
100%	2499 ثا	الزمن الكلي للبرنامج (ثا)

تناولت هذه الحلقة جانب مهم من أحداث الربيع بوبي وخصت الحالة الليبية والجدل الذي أثارته فتوى الشيخ يوسف القرضاوي بإجازة قبل الزعيم الليبي معمر القذافي وما أثارته من تداعيات وجدل واسع حول تباين في الآراء حول أحقية هذه الفتوى واقترن ذلك بعرض جثة القذافي في سوق شعبي، وعالجت الحلقة فتوى الخروج عن الحاكم بين الحوار والتحریم وعرضت للحالة السعودية التي يرفض علماءها فكرة الخروج عن الحاكم وكذا المظاهرات بصفة عامة باعتبارها مفسدة والتباين يبدو واضحا من خلال بين علماء كل دولة وكل مذهب وكذا عملية تكيف الفتوى لطبيعة النظام والسياسي أي الدين في خدمة السياسة بمعنى وحسب الحلقة الفتوى أصبحت تأخذ أبعاد سياسية



الجدول رقم 4: أهم الأفكار والقضايا المعالجة في الحلقة المتضمنة موضوع "آثار

الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع المغربي"

النسبة المئوية	الزمن الممنوح لها بالثانية	الأفكار والقضايا
10,73%	335 ثا	أسباب الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع المغربي.
25,32%	790 ثا	تجارب بعض الشباب المغاربة مع الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.
6,25%	195 ثا	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة الجسدية والنفسية.
17,05%	532 ثا	قضية الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي في

		التعارف والزواج وإقامة العلاقات العاطفية.
11,53%	360 ثا	دور الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في تقاوم ظاهرة التفكك الأسري والاجتماعي.
15%, 22,	475 ثا	استشراف مستقبل المجتمع العربي في ظل انتشار الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.
100%	2499 ثا	الزمن الكلي للحلقة (ثا)

فرضت مواقع التواصل الاجتماعي نفسها كواقع وجزء من حياة الناس خاصة الشباب حيث أصبحت فضاء للحوار ولهذا حضرت حلقة من هذا البرنامج لموضوع أثر استخدام الشباب المغربي لهذه المواقع التي أصبحت أداة للحشد وحاولت الحلقة معرفة الأسباب الكامنة وراء انتشار استخدام مواقع التواصل بين مختلف شرائح المجتمع المغربي.

وبشكل مستفيض عرضت الحلقة تجارب بمضى حالات من الشباب المغربي مع الأترنيت بـ 25,92% في كثير من الاستخدمات بسبب ببعدها الاجتماعي ولكن بأبعاد أخرى.

وأصبحت كمنحه للتعارف والزواج وبناء العلاقات العاطفية مما أثر على الأنماط الاجتماعية السائدة التي تستند إلى قيم أخلاقية وتربوية ودينية.

كما أبرزت الحلقة الأعراض السلبية لهذا الاستخدام من خلال مظاهر التفكك الاجتماعي التي بدأت تظهر من بعض السلوكات وحاولت الحلقة تصميم الحالة المغربية على باقي والمجتمعات العربية واستشراف المستقبل في ظل الواقع الافتراضي والاستخدام الواسع.

الجدول رقم 5: أهم الأفكار والقضايا المثارة في الحلقة المتضمنة موضوع

"الجدول حول مهرجان موازين المغربي":

النسبة المئوية	الزمن الممنوح لها بالثانية	الأفكار والقضايا
10,73%	962 ثا	مبدرات وأسباب اعتراض حركة 20 فبراير على مهرجان موازين واعتباره تبديد للمال العام.
25,32%	425 ثا	مدى نجاعة مهرجان موازين المغربي في ظل ثورات "الربيع العربي" والحراك السياسي في المنطقة.
6,25%	110 ثا	أسباب عدم استجابة الشارع المغربي لدعوات حركة 20 فبراير على الفيسبوك

		للاحتجاج ضد المهرجان.
17,05%	70 ثا	آراء الشباب المغربي المعرض والمؤيد للمهرجان.
11,53%	505 ثا	رد المدير الفني لمهرجان موازن على الاتهامات الموجهة للمهرجان والتي اعتبرته تبديد للمال العام ومدعاة للفاحشة.
%100	2687 ثا	الزمن الكلي للحلقة (ثا)

أدرجت حلقة من برنامج الأجنحة تغطية مستقيضة لمهرجان موازين الذي ينظم بشكل دوري في المغرب والذي تصادف مع حراك سياسي تمثل في اعتراض حركة 20 فبراير على تنظيم هذا المهرجان باعتباره مبررا لتبديد المال العام... في الوقت الذي يعاني المواطن من ضعف القدرة الشرائية، وتطرفت الحصة إلى مدى نجاعة المهرجان في هذه الظروف الاستثنائية التي تمر بها المنطقة المغاربية.

كما خصت الحلقة الأسباب التي أفشلت الأعوان المنادية بمقاطعة هذا المهرجان لأسباب اقتصادية وأخرى دينية على مواقع التواصل الاجتماعي، كما

استعرضت الحلقة بعضاً من آراء الشباب المغربي حول هذا المهرجان التي تراوحت بين المؤيد والمعارض.

وكحق للرد فسحت الحلقة المجال للمدير الفني للمهرجان للرد على الاتهامات الموجهة للمهرجان من حيث أنه تبديد للأموال العامة أو إشاعة الفاحشة، كما يعتبره البعض.

5- فئة الأفكار والقضايا المثارة في المواضيع المعالجة في عينة حلقات برنامج أجنحة مفتوحة والزمن الممنوح لها بالثانية من الزمن الكلي للبرنامج:

1- المواضيع المعالجة في برنامج أجنحة مفتوحة المتعلقة بثوارت "الربيع العربي".

1- الأفكار والقضايا المثارة في الحلقة المتضمنة موضوع "محاكمة زين العابدين

أهم بن علي"

الجدول رقم 6: الأفكار والقضايا

النسبة المئوية	الزمن الممنوح لها بالثانية	الأفكار والقضايا
4,49%	114 ثا	1/ الإجراءات المتخذة ضد بن علي والتهم الموجهة إليه
6,23%	158 ثا	2/ ردة فعل التونسيين اتجاه الحكم الصادر ضد بن علي.
59,20%	1502 ثا	3/ تقييم ظروف وإجراءات محاكمة بن علي غيابيا
13,52%	343 ثا	4/ مدى احتمالية تسليم بن علي للسلطات التونسية من طرف السعودية
16,55%	420 ثا	5/ علاقة محاكمة بن علي بفكرة تحرير الاقتصاد التونسي من قبضته تجميد أرصده بالخارج.
%100	2537 ثا	الزمن الكلي للبرنامج

تابع البرنامج في حلقاته التي واكبت أحداث العالم العربي وتدعياته حيث خصصت حلقة للإجراءات المتخذة من طرف السلطات التونسية من أجل محاكمة رموز النظام السابق وأبرزت ردود أفعال شارع التونسي حول القرار الصادر بحقه غيابيا كما حاولت معدة الحلقة معرفة ما إذا كان بإمكان إقناع السلطات السعودية بضرورة تسليمه أم لا.

كما ربطت إجراءات المحاكمة بمحاولة تحرير الاقتصاد التونسي وتدمير أرصدة بن علي وعائلته في البنوك الأجنبية وقد تناول البرنامج جانبا من الأحداث المتسارعة في دول الربيع العربي التي كانت تونس نقطة بدايته وهي أحداث فرضت نفسها ونالت اهتمام وسائل الإعلام العربية والدولية واستحوذت إجراءات المحاكمة والظروف المحيطة بها القسط الأكبر من الحلقة 48,14% نظرا للتعقيدات التي عرفت هذه القضية.

II- المواضيع المعالجة في البرنامج والمتعلقة بقضايا دول المغرب العربي.

1- أهم الأفكار والقضايا المعالجة في الحلقة المتضمنة موضوع "السنة الأمازيغية الجديدة"



الجدول رقم 7: قضايا المغرب العربي

النسبة المئوية	الزمن الممنوح لها بالثانية	الأفكار والقضايا
13,95%	385 ثا	الزخم الذي اكتسبته الاحتفالات بالسنة الأمازيغية الجديدة خلال السنوات الأخيرة.
28,44%	785 ثا	المطالب التي يسعى الأمازيغ في شمال إفريقيا لتحقيقها في بلدانهم.
10,51%	290 ثا	أسباب تأخر الأمازيغ التونسيين عن ركب المطالبة بحقوقهم مقرنة بأمازيغ دول شمال إفريقيا الأخرى.
7,79%	215 ثا	دور الأمازيغ الليبيين في الثورة الليبية ضد القذافي

		ومكانتهم الآن في الحكومة الليبية.
18,30%	505 ثا	قضية اتهام الأمازيغ بتنفيذ أجندات خارجية في بلدانهم ومعاداة الإسلاميين.
7,61%	210 ثا	قضية سيطرت التيار العلماني على الحركات الأمازيغية.
13,41%	370 ثا	استشراف مستقبل أمازيغ دول شمال إفريقيا خاصة في ثورات "الربيع العربي".
%100	2760 ثا	الزمن الكلي للبرنامج (ثا)

وفي حالة نادرة عالجت حلقة من برنامج الأجنحة موضوع احتفال الأمازيغ برأس السنة الأمازيغية في الدول المغاربية والزخم الذي عرفته الاحتفالات من خلال التظاهرات الثقافية والفنية وهي مناسبة من خلال البرنامج لمن كبر بالمطالب الثقافية التي يسعى إليها الأمازيغ في شمال إفريقيا واختلفت مظاهر الاحتفال من بلد

مغربي إلى آخر حيث أن أمازيغ تونس لم يعطو أهمية للحدث، كما أنهم مندمجون في المجتمع بصورة كلية.

وخصصت الحلقة جزء من وقتها لتسليط الضوء على أمازيغ ليبيا ودورهم في الثورة على القذافي والمناصب التي نيئوها في الحكومات المتعاقبة، وأدرجت الحلقة موضوع مهما وهو إتمام الأمازيغ بتنفيذ أجندة غير وطنية وكذا العداء المستميت للإسلاميين في الدول المغاربية.

وانتهت هذه الحلقة بمحاولة قراءة استشرافية لسمتقبل مطالب قضايا الأمازيغ في الدول المغاربية ومدى تحقيقها.

الجدول رقم 8: أهم الأفكار والقضايا المثارة في الحلقة المتضمنة موضوع "نظام

الكفيل في الخليج"

النسبة المئوية	الزمن الممنوح لها بالثانية	الأفكار والقضايا
12,58%	313	مبررات استمرار العمل بنظام الكفالة في دول الخليج ودور المنظمات الحقوقية الدولية والمنظمات الغير حكومية في الحد من هذا النظام.
16,75%	417 ثا	موقف منظمة العمل الدولية من نظام الكفالة في الخليج.
9,52%	237 ثا	مدى احترام حقوق العمال في ظل نظام الكفالة في دول الخليج.

6,71%	167 ثا	أسباب عدم تدخل نقابات العمال في الدول المصدرة للعمالة في الدفاع عن حقوق العمال في الخليج، ومسألة غياب نقابات للعمالة المهاجرة داخل دول الخليج.
16,11%	401 ثا	إلغاء نظام الكفالة في البحرين في الوقت الذي تبقي عليه دول الخليج والسعودية على وجه الخصوص.
5,71%	142 ثا	دور العمالة الوافدة في تحقيق التنمية في دول الخليج.
9,36%	233 ثا	تفوق العملة الخارجية من حيث العدد على العمالة

		المحلية.
23,26%	579 ثا	أسباب عدم تدخل الدولة السعودية في تنظيم العمالة الوافدة من الخارج التي يسيطر عليها مجموعة من الأفراد.
100,00%	2489 ثا	الزمن الكلي للحلقة (ثا).

تتظر الأوساط الحقوقية العربية لنظام الكفالة المعتمد في الخليج على أنه انتقاص من حقوق الإنسان ومنها حقه في اختيار المكان الذي يعيشه بالمقابل تتنظر إليه الدول الخليجية على أنه الصيغة المناسبة لعملية الحفاظ على التوازن الديمغرافي ولهذا جاءت حلقة البرنامج تعالج هذا الموضوع من زوايا مختلفة وتبحث لأسباب التي بررت استمراره، رغم مناشدة هيئات حقوق الإنسان العالمية الحكومية والغير حكومية كما أدت رأي منظمة العمل الدولية وكذا النقابات الوطنية التي لا تدافع عن حق العمال الذين يهاجرون إلى الخليج من أجل العمل وأورد البرنامج كيف استطاعت البحرين إلغاء هذا القانون فيها النسب المسجلة ترتفع في السعودية والإمارات وكانت الحلقة حقوقية - سياسة، وركز على العمل الثقافي في السعودية

بنسبة 19,2% وغياب تشريع ينظم ذلك، وسجلت الحصة عن طريق التحليل والمعلومة تفوق العمالة الوافدة على عملية الأسباب عديدة.

الجدول رقم 9: أهم الأفكار والقضايا المعالجة في الحلقة المتضمنة موضوع

"قراءة في الحكومة المغربية الجديدة"

النسبة المئوية	الزمن الممنوح لها بالثانية	الأفكار والقضايا
18,82%	480 ثا	المدة التي استغرقتها مشاورات تشكيل الحكومة وكواليسها.
10,59%	270 ثا	تعقيب حركة 20 فبراير عن حكومة عبد الله بن كيران الجديدة.
19,22%	490 ثا	مدى ديمقراطية تعيين وزراء غير محزبين في الحكومة.
44,71%	1140 ثا	تحديات وأولويات الحكومة المغربية الجديدة ومدى قدرتها على تطبيق الدستور

		المعدل إلى أرض الواقع.
6,67%	170 ثا	قضية ضعف تمثيلية النساء في الحكومة المغربية الجديدة.
100%	2550 ثا	الزمن الكلي للحلقة (ثا)

واستمر الاهتمام بالشأن المغربي هذه المرة في بعده السياسي حيث أشارت الحلقة إلى المدة التي استغرقتها المشاورات الرامية إلى تشكيل حكومة مغربية وردود الفعل حول تشكيلة حكومة بن كيران خاصة حركة 20 فبراير المعارضة كما صرحت تساؤلات حول تشكيك المعارضة في مدى نزاهة وديمقراطية تعيين الطاقم الحكومي وكذا المعايير التي سلكها بن كيران في ذلك خاصة فيما يتعلق بتحزب الوزراء.

وتطرقت الحلقة إلى التحديات الداخلية والخارجية التي تعترض هذه الحكومة خاصة آلية تطبيق الدستور المعدل ومدى الالتزام به على أرض الواقع، كما أدرجت الملاحظات حول غياب تمثيل المرأة في تشكيلة الحكومة كان الملف المغربي هو العنوان العربي لهذه الحصة.



الجدول رقم 10: أهم الأفكار والقضايا المثارة في الحلقة المتضمنة موضوع

"الانتخابات التشريعية في مصر"

النسبة المئوية	الزمن الممنوح لها بالثانية	الأفكار والقضايا
22,56%	857	أسباب عزوف المصريين عن المشاركة في الانتخابات.
23,37%	608 ثا	مدى مصداقية الأحزاب المعارضة في النظام السياسي المصري.
28,52%	742 ثا	قضية الرقابة المشددة على الإعلام وحملات تكميم الأفواه قبيل الانتخابات.
10,18%	265 ثا	مدى إمكانية أن تكون الانتخابات أداة تغيير وسبيل للديمقراطية في مصر.
4,61%	120 ثا	الأزمة الدستورية والمؤسسية في مصر والعالم العربي.
5,76%	150 ثا	كيفية تفاعل سكان منطقة "رملة بولاق" مع الانتخابات في مصر.
5,00%	130 ثا	الإيجابيات التي حققتها الأحزاب السياسية

		فيمصر .
100%	2602 ثا	الزمن الإجمالي للحلقة (ثا)

عالجت هذه الحلقة من البرنامج موضوع يتعلق بالحياة السياسية في مصر ومنها عزوف المصريين عن المشاركة في الانتخابات (27,68) عن وقت الحلقة وارتبط هذا الموضوع بمدى مصداقية الأحزاب السياسية التي تدول حول تمثيلها للشارع ، كما عالجت قضية مرتبطة بالحقوق والحريات وهي تشديد الرقابة على الصحفيين (بسياسة تكميم الأفواه) كما سماها أحد الضيوف وذلك قبيل الانتخابات وارتباط الموضوعين ببعضها البعض كما بحثت الحلقة في إمكانية أن تكون الانتخابات طريقا للتغيير الحقيقي والممارسة الديمقراطية.

وربط الموضوع بأزمة المؤسسات الدستورية العالم العربي وركزت على مصر كأكبر دولة عربية واختارت منطقة (رملة بولاق) حالة يمكن تعميمها على باقي المدن المصرية في التعاطي مع الانتخاب كحق من الحقوق المدنية والسياسية. وتطرقت الحلقة إلى ما قدمته الانتخابات من إيجابيات بعد ثورة 25 يناير.

الجدول رقم 11: أهم الأفكار والقضايا المثارة في الحلقة المتضمنة موضوع

"تراجع شعبية أوباما بعد عام من توليه منصب الرئاسة".

النسبة المئوية	الزمن الممنوح لها بالثانية	الأفكار والقضايا المثارة
42,88%	996	تقييم ما قدمه الرئيس باراك أوباما على مستوى السياسة الداخلية (الاقتصادية والصحية، الأمنية) بعد عام من انتخابه وعلاقة ذلك بتراجع شعبيته.
23,72%	551 ثا	النهج المتبع من طرف أوباما فيما يتعلق بالسياسات الخارجية مع العالمين العربي والإسلامي.
9,81%	228 ثا	تعامل إدارة أوباما مع الصراع الفلسطيني الإسرائيلي
11,49%	267 ثا	نهج إدارة أوباما في التعامل مع الملف الأفغاني.
8,22%	191 ثا	مدى عقلانية تقييم إنجازات الرئيس أوباما على مستوى السياسة الداخلية والخارجية بعد عام من انتخابه قياسا على الوعود التي قدمها.
3,87%	90 ثا	التحديات المستقبلية التي تواجه الرئيس أوباما ومدى قدرته على تجاوزها
%100	2323 ثا	الزمن الكلي للحلقة (ثا)

من بين القضايا التي عالجها البرنامج حوصلة وتقييم عام للسياسة الرئيس الأمريكي باراك بعد عام من انتخابه داخليا (حيث تراجع شعبيته) وخارجيا حيث تأثر العالم العربي بسياساته خاصة وأنه دافع عن حق الشعوب الثائرة ودعم جزءا منها كالحالة الليبية والتونسية وبشكل أقل في الحالة السورية، حيث وجهت له انتقادات.

كما خصصت الحصة جزء من سياسة أوباما تجاه الصراع العربي الإسرائيلي، والذي لم تخرج عن أطر السياسة الأمريكية الموالية لإسرائيل والمدعمة لها سياسياً وعسكرياً.

كما كان للملف الأفغاني حيز من اهتمام البرنامج باعتباره يقيم سياسة أوباما تجاه العالم العربي والإسلامي في تلك الحلقة التي ركزت معظم وقتها الذي هو تقريبا ساعة على تداعيات السياسة الداخلية والخارجية لإدارة أوباما والتحديات التي تواجهه في ظل تراجع شعبيته داخليا وغموض سياسته الخارجية خاصة تجاه ملفات تهم الشأن العربي وركز البرنامج على هذا الحدث لهذا الاعتبار.

الجدول رقم 12: فئة أساليب مشاركة الجمهور في البرنامج:

النسبة المئوية	التكرار	أسلوب المشاركة
80%	8	الاتصال عبر الهاتف
20%	2	الحضور الفعلي في الأستودي
100%	10	المجموع

➤ فئات المضمون (ماذا قيل؟)

الجدول رقم 13: فئة نوع الموضوع

النسبة المئوية	التكرار	نوع الموضوع
13,33%	2	موضوع أمني
60%	9	موضوع سياسي
26,67%	4	موضوع إنساني اجتماعي
100%	15	المجموع

الجدول رقم 14: فئة تخصصات الشخصيات المستضافة في البرنامج:

النسبة المئوية	التكرار	تخصص ضيوف البرنامج
4%	2	محلل سياسي
24%	11	مسؤول سياسي
15%	7	إعلامي
11%	5	خبير قانوني
9%	4	رجل دين (إمام)
17%	8	ناشط حقوقي
20%	9	باحث أكاديمي
100%	46	المجموع

- قراءة لأساليب مشاركة الجمهور في البرنامج:

- لم يكن للجمهور حضور لافت في المشاركة في هذا البرنامج باعتباره برنامج تحليلي يتعامل مع الخب وصناع القرار وبالتالي احتزلت مشاركة الجمهور عبر المكالمات الهاتفية للإفادة أو طرح بعض الأسئلة فيما كان الحضور الفعلي لعينات من الجمهور قليل لم 20% وهذا لطبيعة البرنامج.

- قراءة لفئات المضمون (ماذا قيل).

البرنامج طبيعته سياسية وبناقش قضايا طفت إلى صدر العمق وعناوين وسائل الإعلام ومن القضايا ذات العلاقة بالشأن السياسي المواضيع الإنسانية خاصة أن تلك المرحلة شهدت مآسي بفعل أحداث العالم العربي خاصة في مصر سوريا وليبيا.

واهتم البرنامج بقضايا الأمن والدفاع باعتبار ارتباطهما أحياناً بالشأن السياسي.  
- فئات تخصصات الشخصيات المستضافة.

استعان البرنامج بالعديد من الشخصيات السياسية والأكاديمية والحقوقية والخبراء ورجال الدين حسب المواضيع المعالجة فبرنامج "أجندة مفتوحة" كان متفتحا .  
كل الفاعلين في المجتمع وكان المسؤولين السياسيين أكثر الشخصيات التي نشطت الحلقات بنسبة 24% وهي نسبة متقاربة مع الأكاديميين والحقوقيين وهذا يشير إلى أن البرنامج يعالج جوانب من قضايا إعلامية وسياسية فرضت نفسها على الأحداث وأصبحت حديث الناس ومن صلب اهتماماتهم كما يبين أن البرنامج كان يرصد الأحداث التي يعيشها العالم العربي.

الجدول رقم 16: الأفكار والقضايا المثارة في الحلقة المتضمنة موضوع "النزاع في

جنوب كردفان"

النسبة المئوية	الزمن الممنوح لها (ثا)	الأفكار والقضايا المثارة
7,01%	187	قضية رفض السودان لجان تحقيق دولية في قضية وجود مقابر جماعية وإطلاق نار عشوائي على المدنيين في جنوب السودان.
62,17%	1658	السجال السياسي والعسكري في جنوب كردفان بين الحركة الشعبية وحزب المؤتمر الوطني الحاكم.
7,05%	188	الأخطاء المتكررة في النهج السياسي المتبع من طرف حكومة البشير في إدارة أزمة دارفور وأزمة كردفان.
2,25%	60	أسباب نجاح الحركة الشعبية في إقناع المجتمع الدولي.
10,87%	290	صراع الهوية واللغة والدين بين شمال السودان وجنوبه.
10,65%	284	استشراف مستقبل جنوب السودان في ظل حكومة البشير.
%100	2667	الزمن الكلي للحلقة (ثا)

- تطرق البرنامج إلى أحداث السودان من زوايا عديدة منها رفض حكومة الخرطوم

لجنة تحقيق دولية حول ما سمي آنذاك بالمعايير الجماعية وإطلاق نار جماعي



وهي أحداث مرتبطة بالحرية الأهلية في بين الانفصاليين الجنوبيين المسحيين وبين الحكومة المركزية.

كما خصص البرنامج جانبا لملف المفاوضات بين حكومة الخرطوم والحركة الشعبية من أجل الوصول إلى حل نيلي النزاع المسلح.

وأدرج البرنامج لنجاح الحركة الشعبية بإقناع العالم حول عدالة قضية الجنوب الذي يريد استقلال كلي والصراع بين الشمال والجنوب معقدة تشمل الخلافات الجوهرية في صراع اللغة والهوية والدين وكذا العرق..

وحاول البرنامج عن طريق آليات التحليل السياسي استشراف مستقبل جنوب السودان في ظل حكومة تعارض مبدأ الانفصال الذي تعتبره مؤامرة دولية تمس وحدة السودان.

الأبعاد الحضارية والإستراتيجية لقناة بيببسي عربي

دراسة تحليلية لبرنامج "أجندة مفتوحة"

1- فئات الشكل (كيف قيل؟)"

الجدول رقم 17: فئة القوالب الصحفية

النسبة المئوية	التكرار	القالب الفني
55%	12	المقابلة
41%	9	التقرير
5%	1	الروبرتاج
%100	22	المجموع

الجدول رقم 18: فئة نوع الصورة:

النسبة المئوية	التكرار	نوع الصورة
%78,94	15	صورة مسجلة
%21,05	4	صور توضيحية
%100	19	المجموع

الجدول رقم 19: فئة وسائط التفاعل مع ضيوف البرنامج:

النسبة المئوية	التكرار	وسائط التفاعل
47,83%	22	الأقمار الصناعية
34,78%	16	الحضور الفعلي في الاستوديو
17,39%	8	الهاتف
100,00%	46	المجموع

- قراءة لفئات الشكل:

حضيت المقابلة كفن صحفي للرأي بنسبة تجاوزت النصف لما لها من أهمية وشهادة حية عن الأحداث وقد أجريت هذه المقابلات بشكل مباشر داخل الاستديو أبو عبر الأقمار الصناعية.

فيما احتل التقرير هو الآخر دورا مهما باعتباره أهم قالب صحفي تلفزيوني يدعم المقابلة، وجاءت هذه التقرير من صميم الأحداث الدائرة ونقلت عن طريق المراسلين الذين يرتبط وجودهم بالحدث.

بمعنى أن حلقات البرنامج اعتمدت على نوعين من القوالب الصحفية الجادة بالإضافة إلى فن الروبورتاج وإن كان قليلا، فالبرنامج يستعرض أحداثا من صلب المواضيع التي تنصدر مضامين وسائل الإعلام.

- قراءة: نوع الصورة

- تعددت الاستعانة بالصورة وأنواعها بأشكال عدة ولقطات مختلفة بالصور التسجيلية هي الأكثر استخداما حيث أنها تعمل على توثيق الأحداث وإبراز دورها وعلاقتها بالموضوع المعالج، ودعم البرنامج بصورة توضيحية لكنها قليلة والهدف هو تعزيز الأنواع الأخرى ومساعدة المشاهد على الفهم الواضح للأحداث وما يتعلق بها.

ويمكن القول أن معظم الصور التي استعان بها مقدموا حلقات هذا البرنامج كانت مسجلة وبنسبة 15% نظرا لأن إعداد حلقة واحدة يتطلب تظافر جهود فريق إعداد وإخراج .

- قراءة لفئات وسائط التفاعل:

تراوحت وسائط التفاعل بين استخدام المقابلات والتقارير عبر البث بالأقمار الصناعية 51,16% لتعذر الحضور العقلي للضيف في الاستوديو لأسباب عدة منها ما يتعلق بطبيعة المواضيع بحد ذاتها، أما الحضور الفعلي للضيف في الاستديو فكان هو الآخر من أهم وسائط التفاعل وهو ما أعطى رقم لطبيعة المواضيع المعالجة وشهادة المختصين والمحللين.

فيما كانت نسبة استخدام والاستعانة بالهاتف قليلة مقارنة بالوسائل السالفة الذكر

18,60% فالوسيلة تلعب دور في إثارة الحدث ومستوى تفاعل المتلقين

(المشاهدين).

1- المواضيع المعالجة في البرنامج المتعلقة بالإرهاب والتطرف الديني

الجدول رقم 19: أهم الأفكار والقضايا المعالجة في الحلقة المتضمنة موضوع

"مقتل أسامة بن لادن"

النسبة المئوية	الزمن الممنوح لها	الأفكار والقضايا
3,55%	110	تاريخ تشكل نظام القاعدة ومدى ارتباطه بشخص بن لادن.
2,36%	73	الظروف الإقليمية والمحلية والدولية التي نشأ فيها فكر تنظيم القاعدة.
21,32%	659	مصير تنظيم القاعدة بعد وفاة بن لادن وتزايد وتيرة الحراك السياسي وثورات "الربيع العربي" في المنطقة العربية.
7,86%	243	مدى تشابه فكر القاعدة مع أفكار المنظمات الإرهابية الأخرى في العالم.
5,17%	160	أسباب تعاطف رئيس حركة حماس إسماعيل هنية

		مع مقتل أسامة بن لادن.
7,44%	230	قضية انخراط الحركات الجهادية في مصر في العمل السياسي تزامنا مع الحراك السياسي هناك.
14,56%	450	استشراق مستقبل العالم وأمريكا بعد وفاة زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن وقيام ثورات ما يسمى بالربيع العربي...
100%	3090	الزمن الكلي للحلقة (ثا)

من تداعيات الحرب على الإرهاب التي أعلنتها أمريكا وحلفاؤها خصصت حلقة من البرنامج لذكرى تأسيس تنظيم القاعدة من طرف بلدان في أفغانستان وتنوعت معالجة هذا الموضوع حسب تطور الأحداث والظروف الدولية التي أنشأت فيها التنظيم وما مصير هذا التنظيم بعدما إعلان مقتله وقدر ربطت الحلقة هذا الحدق بإحداث الربيع العربي أو ما عرف "الربيع العربي آنذاك" الذي انطلقت شرارته من تونس وقارنت الحلقة عن طريق المحليين السياسيين تنظيم القاعدة بالتنظيمات العالمية الأخرى التي تستخدم الفكر للعنف.

وفي إشارة أخرى من الحلقة إلى التضامن اللافت من رئيس حركة حماس إسماعيل هنية مع مقتل بلادن، وهنا علامة استفهام تطرح حول لماذا التركيز على هذا الحدث، مع أنه قد يكون مجرد موقف إنساني.

وفي السياق ذاته تعرض برنامج الحلقة إلى انخراط الحركات الجهادية في مصر

في العمل السياسي تزامنا مع ثورة 25 يناير.

وخصص البرنامج جزءا كبيرا لمحاولة استشراف المستقبل بعد وفاة بلادن وفي ظل

ثورات الربيع العربي وما هي تداعيات ذلك إقليميا ودوليا.

### ثالثا: استنتاجات الدراسة

وفي الأخير نستنتج أن برنامج " أجندة مفتوحة" في قناة بي بي سي عربي كان

من أهم البرامج المقدمة في القناة، واستطاع استقطاب نسبة مشاهدة كبيرة في العالم

العربي، بالنظر إلى نوعية المواضيع المتناولة والمرتبطة بالتطورات التي تشهدها

المنطقة العربية، فغالبا ما يرتبط موضوع حلقة البرنامج بحدث جديد يلقي اهتمام

كبير لدى المشاهد العربي، خاصة في ظل تأكيد مقدم البرنامج على إلترام الحياد،

إلا أن المتمعن في طبيعة الأسئلة المطروحة في البرنامج، يظهر له بأن هناك

محاولة للدفاع عن موقف معين من القضايا العربية، وهو ما ينطبق على أغلب

برامج القناة، وهذا ما أفقدها جزء كبير من مصداقيتها لدى المتلقي العربي لحملها

لأجندات معينة.

كما توصلنا من خلال تحليل البرنامج إلى ضرورة الحذر في التعاطي مع مثل

هذه البرامج بالنسبة للمشاهدين العادين، أو النخب المثقفة التي لها دور في تغيير

الصورة النمطية والمشوهة عن العرب المسلمين، والتي تنقلها هذه القنوات باستمرار،  
ودور النخب المثقفة يكون بنقل الحقيقة من خلال مشاركتهم كضيوف في حلقات  
البرامج التي تبثها القناة.



الخاتمة

## الخاتمة

إن فكرة التوجه بالبث الإذاعي والتلفزيوني خارج الحدود اقتضرت في البداية على الدول الإستعمارية التقليدية التي حاولت تلميع صورتها المشوهة لدى المتلقي العربي، وهو ما دفع بهذه الأطراف إلى إنشاء قنوات فضائية ناطقة باللغة العربية كقناة بي بي سي عربي، والحررة، وفرانس 24 وغيرها.

كما كان الهدف من بث هذه القنوات التأثير على المجتمعات العربية من خلال العمل على نشر مشروع تخريبي يحمل شعارات الديمقراطية وحقوق الإنسان، ولذلك أولت هيئات الإعلام الغربي كهيئة الإذاعة البريطانية اهتمام بالشأن العربي، فخصصت له أقسام كاملة باللغة العربية، وبمضامين غربية، وتعتبر وسائل الإعلام الغربية الموجهة للعالم العربي من الأدوات الفعالة التي يعتمد عليها صانع القرار في تحقيق أهدافه السياسية والإقتصادية والثقافية بالمنطقة العربية التي تتمتع بموقع استراتيجي جعلها محل أطماع وتنافس القوى الكبرى، وكان الوسيلة الإعلامية الأداة الفعالة لاختراق المنطقة .

ولذلك فإن مختلف المواضيع المتعلقة بأجندة وإستراتيجية وسائل الإعلام تبقى مفتوحة على كل التأويلات لأن هذه الوسائل تحاول أن تغلف رسائلها التي ترسلها إلى المتلقين بجملة من المفاهيم كالتالي تأخذ بعين الإعتبار حرية التعبير وحرية الفكر، وغيرها لاعتبار أن الأنظمة الديمقراطية تضمن هذه الحريات باعتبارها حق

طبيعي يكفلة القانون والعرق بالمقابل، فهي تصر على ضرورة أن تعمل هذه الوسائل والمضامين التي تحملها على حماية مصالح هذه الدول في الدول المستهدفة بهذه الرسائل.

ولكن مع اصطدام مضامين هذه الدول مع القضايا المصيرية، والتي تضع العلاقات بين الدول على المحك، فإنها انحازت بما لا شك فيه إلى الدفاع عن وجهة نظر الدول الغربية التي تتعارض مع الثوابت والقيم العربية الإسلامية، ولعل بعض المواقف تشهد على زيف بعض ما كنا نعتقد أنه معالجة موضوعية ونزيهة، وخاصة إذا تعلق الأمر بالمواضيع التي تكون مثيرة للجدل.

ومن أهم القنوات الغربية الناطقة باللغة العربية هي قناة بي بي سي التي ركزت عليها دراستنا، والتي حاولت الظهور بمظهر المحافظ على المصادقية والموضوعية في عرض المواد الإخبارية إلا أنه لم يتعدى سقف السياسة الخارجية البريطانية وخاصة في القضايا المستدامة، كالصراع العربي الإسرائيلي، وقد توصلنا في نهاية هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1- ضعف الإعلام العربي و بعده عن معالجة القضايا الجوهرية للأمة العربية، كان دافعا للقنوات الغربية الناطقة بالعربية لملاً الفراغ الإعلامي الذي تركته وسائل الإعلام العربي.

2- يعتبر الإعلام الغربي الموجه للمنطقة العربية من أهم أدوات السياسة الخارجية التي استخدمتها الدول الغربية للحفاظ على حالة التبعية التي ميزت علاقتها مع الدول العربية لعقود من الزمن.

3- إستراتيجية القنوات الغربية الناطقة باللغة العربية مبنية على استقطاب المشاهد العربي من خلال الاعتماد على أسلوب جديد في عرض المادة العلمية يقوم على الرأي والرأي الآخر وهو ما لم يعتد عليه سابقا.

4- تعمل هذه القنوات تحت غطاء حرية الرأي ومبادئ الديمقراطية، وتحت شماعة المصادقية والاحترافية ، لكن المتمعن في محتوى البرامج المقدمة يتبين له أنها تحمل أجندات معينة لصالح الجهة الممولة، وعادة ما تكون هذه الجهة جهة حكومية.

5- تسعى أغلب القنوات الغربية الناطقة بالعربية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ترتكز أساسا على نشر المشروع التغريبي في المنطقة العربية والمتعارض مع القيم والمبادئ العربية والإسلامية، وذلك من خلال حمل شعارات الديمقراطية وحقوق الإنسان، وإثارة الفوضى والفتن، وتغذية الصراعات والنزاعات داخل المجتمعات العربية بتوظيفه لورقة الأقليات والإثنيات التي تميز بعض هذه الدول

6- تنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا كانت نتيجة لنقل وتشويه صورة الإسلام والمسلمين في بعض هذه القنوات بالتركيز على حوادث معزولة لبعض الأشخاص المتطرفين

والذين لا يمتون للإسلام بأي صلة، وتوظيفها لتمرير رسائل معادية للعرب المسلمين.

7- ساهمت بعض القنوات الغربية الناطقة بالعربية في نشر الوعي لدى المتلقي العربي بضرورة الاهتمام بقضايا أمته، والتفطن إلى المخططات الغربية التي تهدف لضرب استقرار المنطقة العربية خدمة لمصالحها في المنطقة.

8- ركزت دراستنا على قناة بي بي سي عربي التي نجحت في استقطاب عدد كبير من المشاهدين العرب خاصة في بداية انطلاقتها لاعتمادها على البرامج الحوارية في مناقشة مختلف القضايا العربية بشكل من الحياد، والجرأة خاصة فيما يتعلق بنقد أنظمة الحكم العربية.

9- تحليلنا لأحد البرامج المهمة في القناة، وهو برنامج "أجندة مفتوحة" جعلنا ندرك أن هذه القناة لا تلتزم بالحياد كما تروج له، وإنما تسعى إلى الدفاع عن وجهة النظر البريطانية ومواقفها من مختلف القضايا العربية خاصة بعد الأحداث التي شهدتها المنطقة العربية بعد أحداث 2011، أو ما يعرف بثورات الربيع العربي.

10- لمواجهة الفكر التغريبي الذي تعمل على نشره القنوات الغربية الناطقة بالعربية، لذلك يجب تبني استراتيجية إعلامية عربية متكاملة تقوم على الحرية والإستقلالية في نقل الأخبار للمشاهد العربي لتكون بديلا حقيقيا على القنوات الوافدة الإعلام الغربي الموجه.

11- الاعتماد على الكفاءات الإعلامية خاصة من فئة الشباب، لتكوين جيل مؤمن بقضايا أمته العربية والإسلامية، ومقتنع بالدفاع عنها من خلال الكلمة الصادقة والرؤية الواقعية التي تسمح بنقل الصورة الحقيقية عن الإسلام والمسلمين للآخرين الذين يحملون قيما ومعتقدات مختلفة.

12- يمكن للإعلام بمختلف روافده أن يلعب دورا فعالا في نشر الحوار بين الأديان والثقافات، بالتركيز على مؤسسات التنشئة الإجتماعية لتكوين أجيال تؤمن بالإختلاف مع الآخر، وتحترم خصوصياته.

الملاحق

الملحق رقم 01



66

# إذاعة الأذاعة العربية

محطة بارس

**الاذاعة الاولى**

محطة 2RO6 ذات الموجة القصيرة: ١٩,٦١ متراً - ١٥٣٠٠ كيلوسيكال  
 « 2RO4 « « « « ٢٥,٤٠ « « « ١١٨١٠ «  
 الساعة ١٢,٣٠ نشرة الاخبار الاولى  
 « ١٢,٤٣ « اسطوانات عربية مختلفة  
 « ١٢,٥٥ « ختام

**الاذاعة الثانية** (خاصة بافريقيا الشمالية)

محطة 2RO14 ذات الموجة القصيرة: ١٩,٧٠ متراً - ١٥٣٠٠ كيلوسيكال  
 « 2RO15 « « « « ٢٥,٥١ « « « ١١٧٢٠ «  
 الساعة ٥,٣٠ مساء نشرة الاخبار الثانية  
 « ٥,٤٥ « حفلة غنائية وموسيقية مغربية  
 « ٦,٠٠ « ختام

**الاذاعة الثالثة**

محطة 2RO3 ذات الموجة القصيرة: ٣١,١٥ متراً - ٩٦٣٠ كيلوسيكال  
 « 2RO15 « « « « ٢٥,٥١ « « « ١١٧٦٠ «  
 وعلى موجة متوسطة طولها: ٢٢١,١ « « « ١٣٥٧ «  
 الساعة ٧,٠٠ مساء اشارة الوقت وقرآن كريم  
 « ٧,١٠ « نشرة الاخبار الثالثة  
 « ٧,٣٠ « حديث  
 « ٧,٤٠ « حفلة غنائية وموسيقية متنوعة  
 « ٧,٥٠ « ختام

- ٣١ -

**الاذاعة الرابعة**

محطة 2RO6 ذات الموجة القصيرة: ١٩,٦١ متراً - ١٥٣٠٠ كيلوسيكال  
 « 2RO4 « « « « ٢٥,٤٠ « « « ١١٨١٠ «  
 « 2RO15 « « « « ٢٥,٥١ « « « ١١٧٦٠ «  
 « 2RO3 « « « « ٣١,١٥ « « « ٩٦٣٠ «  
 « 2RO15 « « « « ٤١,٥٥ « « « ٧٢٢٠ «

وعلى موجتين متوسطتين، الاولى طولها ٢٢١,١ متراً - ١٣٥٧ كيلوسيكال والثانية طولها ٢٦٣,٢ متراً - ١١٤٠ كيلوسيكال  
 الساعة ٩,٤٠ مساء نشرة الاخبار الرابعة  
 « ٩,٥٠ « اسطوانات عربية حديثة  
 « ١٠,٠٠ « ختام

**الوقت المشار اليه في البرنامج هو وفق توقيت اوربوا الوسطى، واليك اوقات الاذاعة العربية لمحطة بارس في مختلف الاقطار العربية:**

**المغرب الأقصى والجزائر:**

الاذاعة الاولى من الساعة ١٠,٣٠ صباحا الى الساعة ١٠,٥٥  
 « الثانية « « ٣,٣٠ مساء « « ٦,٠٠  
 « الثالثة « « ٥,٠٠ « « ٥,٥٠  
 « الرابعة « « ٧,٤٠ « « ٨,٠٠

**ليبيا وتونس:**

الاذاعة الاولى من الساعة ١٠,٣٠ الى الساعة ١١,٥٥  
 « الثانية « « ٤,٣٠ مساء « « ٥,٠٠  
 « الثالثة « « ٦,٠٠ « « ٦,٥٠  
 « الرابعة « « ٨,٤٠ « « ٩,٠٠

**مصر وسوريا وفلسطين:**

الاذاعة الاولى من الساعة ١٠,٣٠ زواليا الى الساعة ١١,٥٥  
 « الثانية « « ٥,٣٠ مساء « « ٦,٠٠  
 « الثالثة « « ٧,٠٠ « « ٧,٥٠  
 « الرابعة « « ٩,٤٠ « « ١٠,٠٠

**العراق وجزيرة العرب وافريقيا الشرقية:**

الاذاعة الاولى من الساعة ١٠,٣٠ زواليا الى الساعة ١١,٥٥  
 « الثانية « « ٣,٣٠ مساء « « ٧,٠٠  
 « الثالثة « « ٨,٠٠ « « ٨,٥٠  
 « الرابعة « « ١٠,٤٠ « « ١١,٠٠

الملحق رقم 02

## كشاف الترميز الخاص بالقيم المتضمنة في برامج إخبارية

اسم البرنامج: اجندة مفتوحة تاريخ التسجيل: 1 /2011  
وقت العرض: من الساعة الى الساعة مدة العرض: 50د

اللغة	الشخصيات	الموضوعات	القالب الفني

المحور	الترميز	نصيب الفرعية	التكرار	كلمات وجمل دلالية
	(1-1)			
	(2-1)			
	(3-1)			
	(4-1)			
	(5-1)			
	(6-1)			
	(7-1)			
	(8-1)			
	(9-1)			
	(10-1)			
	(11-1)			
	(12-1)			

الملحق رقم 03

[Homepage](#)

## Accessibility links

- [إذهب الى المحتوى](#)
- [Accessibility Help](#)

[BBC Account](#)

- [قائمة](#)

[بحث](#)

بحث في بي بي سي

## قائمة

- [News](#)
- [Sport](#)
- [Weather](#)
- [Radio](#)
- [Arts](#)

[News Arabic](#)

## BBC News Arabic تصفح

[أقسام](#)

- [رئيسية](#)
- [شرق أوسط](#)
- [عالم](#)
- [علوم وتكنولوجيا](#)
- [صحة](#)
- [اقتصاد](#)
- [فنون](#)
- [رياضة](#)
- [مجلة](#)
- [مرأة](#)
- [فيديو](#)
- [صحافة](#)
- [صور](#)
- [برامجنا](#)
- [ترند](#)
- [حوارات](#)
- [ملفات](#)

•  
•  
[ملفات](#) •

[إعلان](#)

## جدول البث التلفزيوني

• 12 نوفمبر/ تشرين الثاني 2013

•  
•  
• [شارك هذه الصفحة عبر فيسبوك](#)

• [شارك هذه الصفحة عبر Messenger](#)

• [شارك هذه الصفحة عبر تويتر](#)

• [شارك هذه الصفحة عبر البريد الالكتروني](#)

• [شارك هذه الصفحة عبر فيسبوك](#)

• [شارك هذه الصفحة عبر WhatsApp](#)

• [شارك هذه الصفحة عبر Messenger](#)

• [شارك هذه الصفحة عبر تويتر](#)

• [شارك](#)

شارك هذه الصفحة عبر

هذه روابط خارجية وستفتح في نافذة جديدة

•  
[البريد الالكتروني](#)

[شارك هذه الصفحة عبر البريد الالكتروني](#)

•  
[فيسبوك](#)

[شارك هذه الصفحة عبر فيسبوك](#)

## Messenger

شارك هذه الصفحة عبر Messenger

•

## Messenger

شارك هذه الصفحة عبر Messenger

•

## تويتر

شارك هذه الصفحة عبر تويتر

•

## WhatsApp

شارك هذه الصفحة عبر WhatsApp

•

## LinkedIn

شارك هذه الصفحة عبر LinkedIn

شارك عبر

[https://www.bbc.com/arabic/institutional/2011/01/000000\\_tv\\_schedule](https://www.bbc.com/arabic/institutional/2011/01/000000_tv_schedule)  
حول المشاركة

هذه روابط خارجية وستفتح في نافذة جديدة

## الاثنين

GMT

00:00 أخبار بي بي سي

00:05 دنيا (إعادة)

01:00 أخبار بي بي سي

01:05 بتوقيت مصر (إعادة)

02:00 أخبار بي بي سي

02:05 وثائقيات بي بي سي (إعادة)

03:00 أخبار بي بي سي

03:05 بي بي سي أكسترا (إعادة)

- 04:00 أخبار بي بي سي  
04:05 الرياضة عبر العالم (إعادة)  
05:00 أخبار بي بي سي  
05:30 بلا قيود (إعادة)  
06:00 أخبار بي بي سي  
06:30 أنا الشاهد (إعادة)  
07:00 أخبار بي بي سي  
08:00 أخبار بي بي سي  
08:05 نقطة حوار (إعادة)  
09:00 أخبار بي بي سي  
09:30 بلا قيود (إعادة)  
10:00 أخبار بي بي سي  
10:05 بتوقيت مصر (إعادة)  
11:00 أخبار بي بي سي  
12:00 أخبار بي بي سي  
12:05 بي بي سي أكسترا (إعادة)  
13:00 عالم الظهيرة  
14:00 أخبار بي بي سي  
14:05 حديث الساعة (إعادة)  
15:00 أخبار بي بي سي  
16:00 أخبار بي بي سي  
16:05 نقطة حوار  
17:00 أخبار بي بي سي  
17:05 4تك (إعادة)  
17:30 المشهد (إعادة)  
18:00 العالم هذا المساء  
19:00 أخبار بي بي سي  
19:05 وثائقيات بي بي سي  
19:35 4تك (إعادة)  
20:00 أخبار بي بي سي  
21:00 أخبار بي بي سي  
21:05 بتوقيت مصر (إعادة)  
22:00 أخبار بي بي سي  
22:05 سينما بديلة (إعادة)  
23:00 العالم هذا المساء (إعادة)

## الثلاثاء

GM  
T



00:00 اخبار بي بي سي  
00:05 وثائقيات بي بي سي (إعادة)  
00:35 4تتك - (إعادة)  
01:00 اخبار بي بي سي  
01:05 الرياضة عبر العالم - (إعادة)  
02:00 أخبار بي بي سي  
02:05 بي بي سي إكسترا - (إعادة)  
03:00 أخبار بي بي سي  
03:05 وثائقيات بي بي سي - (إعادة)  
04:00 أخبار بي بي سي  
04:05 وثائقيات بي بي سي - (إعادة)  
04:35 وثائقيات بي بي سي -  
(إعادة)  
05:00 أخبار بي بي سي  
05:30 4تتك - (إعادة)  
06:00 أخبار بي بي سي  
06:30 وثائقيات بي بي سي -  
(إعادة)  
07:00 أخبار بي بي سي  
08:00 أخبار بي بي سي  
08:05 نقطة حوار (إعادة)  
09:00 أخبار بي بي سي  
09:30 المشهد (إعادة)  
10:00 أخبار بي بي سي  
10:05 وثائقيات بي بي سي - (إعادة)  
11:00 أخبار بي بي سي  
12:00 أخبار بي بي سي  
12:05 الرياضة عبر العالم - (إعادة)  
13:00 عالم الظهيرة  
14:00 أخبار بي بي سي  
14:05 وثائقيات بي بي سي - (إعادة)  
14:35 4تتك - (إعادة)  
15:00 أخبار بي بي سي  
16:00 أخبار بي بي سي  
16:05 نقطة حوار  
17:00 أخبار بي بي سي  
17:05 أخبار بي بي سي  
18:00 العالم هذا المساء  
19:00 أخبار بي بي سي  
19:05 وثائقيات بي بي سي  
20:00 أخبار بي بي سي

21:00 أخبار بي بي سي  
21:05 بي بي سي إكسترا - (إعادة)  
22:00 أخبار بي بي سي  
22:05 وثائقيات بي بي سي - (إعادة)  
23:00 العالم هذا المساء (إعادة)

## الأربعاء

GM  
T

00:00 أخبار بي بي سي  
00:05 الرياضة عبر العالم - (إعادة)  
01:00 أخبار بي بي سي  
01:05 وثائقيات بي بي سي - (إعادة)  
01:35 بلا قيود - (إعادة)  
02:00 أخبار بي بي سي  
02:05 4تلك - (إعادة)  
03:00 أخبار بي بي سي  
03:05  
04:00 أخبار بي بي سي  
04:05 بي بي سي إكسترا - (إعادة)  
05:00 أخبار بي بي سي  
05:30 المشهد - (إعادة)  
06:00 أخبار بي بي سي  
06:30 بلا قيود - (إعادة)  
07:00 أخبار بي بي سي  
08:00 أخبار بي بي سي  
08:05 نقطة حوار - (إعادة)  
09:00 أخبار بي بي سي  
09:30 4تلك - (إعادة)  
10:00 أخبار بي بي سي  
10:05 وثائقيات بي بي سي - (إعادة)  
11:00 أخبار بي بي سي  
12:00 أخبار بي بي سي  
12:05 وثائقيات بي بي سي - (إعادة)  
13:00 عالم الظهيرة  
14:00 أخبار بي بي سي  
14:05 وثائقيات بي بي سي - (إعادة)  
14:35 بلا قيود - (إعادة)  
15:00 أخبار بي بي سي

15:10 نقطة حوار مباشر  
16:05 أخبار بي بي سي  
17:00 أخبار بي بي سي  
17:30 آفاق  
18:00 العالم هذا المساء  
19:00 أخبار بي بي سي  
19:05 برنامج كوكب الأزرق  
20:00 أخبار بي بي سي  
21:30 فور تك  
22:00 أخبار بي بي سي  
22:05 نقطة حوار (إعادة)  
23:00 العالم هذا المساء (إعادة)

## الخميس

GM  
T

00:00 أخبار بي بي سي  
00:05 حديث الساعة (إعادة)  
01:00 أخبار بي بي سي  
01:05 نقطة حوار (إعادة)  
02:00 أخبار بي بي سي  
02:10 توب غير (إعادة)  
03:00 أخبار بي بي سي  
03:30 المشهد (إعادة)  
04:00 أخبار بي بي سي  
05:10 برنامج كوكب الأزرق (إعادة)  
06:00 أخبار بي بي سي  
06:30 بلا قيود (إعادة)  
07:00 أخبار بي بي سي  
08:05 نقطة حوار (إعادة)  
09:00 أخبار بي بي سي  
10:00 أخبار بي بي سي  
10:05 حديث الساعة (إعادة)  
11:00 أخبار بي بي سي  
12:30 المشهد (إعادة)  
13:00 عالم الظهيرة  
14:00 أخبار بي بي سي  
14:05 فور تك (إعادة)  
14:30 وثائقيات

15:00 أخبار بي بي سي  
16:05 نقطة حوار مباشر  
17:00 أخبار بي بي سي  
17:30 أنا الشاهد  
18:00 العالم هذا المساء  
19:00 أخبار بي بي سي  
19:05 حديث الساعة  
20:00 أخبار بي بي سي  
21:30 برنامج تعليم الإنجليزية (إعادة)  
22:00 أخبار بي بي سي  
22:10 سينما بديلة (إعادة)  
23:00 العالم هذا المساء (إعادة)

## الجمعة

GM  
T

00:00 أخبار بي بي سي  
00:05 حديث الساعة (إعادة)  
01:00 أخبار بي بي سي  
01:10 توب غير (إعادة)  
02:00 أخبار بي بي سي  
02:05 نقطة حوار (إعادة)  
03:00 أخبار بي بي سي  
03:30 برنامج تعليم الإنجليزية (إعادة)  
04:00 أخبار بي بي سي  
05:05 حديث الساعة (إعادة)  
06:00 أخبار بي بي سي  
06:30 فور تك (إعادة)  
07:00 أخبار بي بي سي  
08:05 نقطة حوار (إعادة)  
09:00 أخبار بي بي سي  
10:00 أخبار بي بي سي  
10:10 برنامج كوب الأزرق (إعادة)  
11:00 أخبار بي بي سي  
12:30 أنا الشاهد (إعادة)  
13:00 عالم الظهيرة  
14:00 أخبار بي بي سي  
14:05 حديث الساعة (إعادة)  
15:00 أخبار بي بي سي

16:05 نقطة حوار مباشر  
17:00 أخبار بي بي سي  
17:30 برنامج تعليم الإنجليزية (إعادة)  
18:00 العالم هذا المساء  
19:00 أخبار بي بي سي  
19:05 دنيانا  
20:00 أخبار بي بي سي  
21:30 المشهد (إعادة)  
22:05 حديث الساعة (إعادة)  
23:00 العالم هذا المساء (إعادة)

## السبت

GM  
T

00:00 اخبار بي بي سي  
00:10 توب غير  
01:00 أخبار بي بي سي  
01:05 نقطة حوار (إعادة)  
02:00 أخبار بي بي سي  
02:05 دنيانا (إعادة)  
03:00 أخبار بي بي سي  
03:30 آفاق (إعادة)  
04:00 أخبار بي بي سي  
05:05 دنيانا (إعادة)  
06:00 أخبار بي بي سي  
06:30 برنامج تعليم الإنجليزية (إعادة)  
07:00 أخبار بي بي سي  
08:00 أخبار بي بي سي  
08:05 نقطة حوار (إعادة)  
09:00 اخبار بي بي سي  
10:00 أخبار بي بي سي  
10:05 دنيانا (إعادة)  
11:00 أخبار بي بي سي  
12:00 أخبار بي بي سي  
12:30 المشهد (إعادة)  
13:00 عالم الظهيرة  
14:00 أخبار بي بي سي  
14:05 نقطة حوار (إعادة)  
15:00 أخبار بي بي سي

16:05 دنيانا (إعادة)  
17:00 أخبار بي بي سي  
17:30 فور تك  
18:00 العالم هذا المساء  
19:00 أخبار بي بي سي  
19:10 سينما بديلة  
20:00 أخبار بي بي سي  
21:00 اخبار بي بي سي  
21:30 أنا الشاهد (إعادة)  
22:00 اخبار بي بي سي  
22:05 دنيانا (إعادة)  
23:00 العالم هذا المساء (إعادة)

## الأحد

GM  
T

00:00 أخبار بي بي سي  
00:05 حديث الساعة (إعادة)  
01:00 أخبار بي بي سي  
01:05 دنيانا (إعادة)  
02:00 العالم هذا المساء (إعادة)  
02:10 توب غير (إعادة)  
03:00 أخبار بي بي سي  
03:30 أنا الشاهد (إعادة)  
04:00 أخبار بي بي سي  
05:00 أخبار بي بي سي  
05:05 أنا الشاهد (إعادة)  
06:00 أخبار بي بي سي  
06:30 المشهد (إعادة)  
07:00 أخبار بي بي سي  
08:00 أخبار بي بي سي  
08:05 دنيانا (إعادة)  
09:00 أخبار بي بي سي  
10:05 نقطة حوار (إعادة)  
11:00 أخبار بي بي سي  
12:00 أخبار بي بي سي  
12:30 فور تك (إعادة)  
13:00 عالم الظهيرة  
14:00 أخبار بي بي سي

- 14:05 سبعة أيام (إعادة)
- 15:00 أخبار بي بي سي
- 15:10 دنيانا (إعادة)
- 16:00 أخبار بي بي سي
- 16:10 برنامج كوكب الأزرق (إعادة)
- 17:00 أخبار بي بي سي
- 17:30 بلا قيود
- 18:00 العالم هذا المساء
- 19:00 أخبار بي بي سي
- 19:10 توب غير
- 20:00 أخبار بي بي سي
- 21:00 أخبار بي بي سي
- 21:30 برنامج تعليم الإنجليزية (إعادة)
- 22:00 أخبار بي بي سي
- 22:10 دنيانا (إعادة)
- 23:00 العالم هذا المساء (إعادة)

## شارك القصة حول المشاركة

- [البريد الإلكتروني](#)
- [فيسبوك](#)
- [Messenger](#)
- [Messenger](#)
- [تويتر](#)
- [WhatsApp](#)
- [LinkedIn](#)

[العودة إلى أعلى](#)

## الأخبار الرئيسية

"ثمانية قتلى بينهم خمسة أطفال في قصف روسي" على إدلب، والأمم المتحدة تحذر "الأطفال هم الأكثر تضررا"

نشطاء يقولون إن القصف الجوي وتصعيد الجيشين الروسي والسوري يسفران عن مزيد من القتلى بين المدنيين والأطفال في إدلب، ونزوح عشرات الآلاف من منازلهم.

قبل 4 ساعة

ما الذي يخبرنا به كأس العالم للأندية عن مصير مونديال قطر 2022؟

قبل 3 ساعة

صحفية تفقد وظيفتها بعد طرحها سؤالا على بوتين

قبل 5 ساعة

إعلان

اخترنا لكم

تنظيم الدولة الإسلامية "يستعيد قوته في العراق"

كسوف الشمس: أساطير وخرافات

دعوات مقاطعة الصين: حجم التجارة الصينية مع الدول العربية

اللواء سعيد شنقريحة: تجنب الأضواء حتى أصبح رئيسا لأركان الجيش الجزائري بالإنابة

ما هي الأخبار السارة في عام 2019؟

أبرز 5 تطورات تكنولوجية متوقعة في 2020

امراة ترسل بطاقات معايدة لـ1900 شخص لا تعرفهم



## الأكثر قراءة

### الأكثر قراءة

- [1 صحيفة روسية تفقد وظيفتها بعد طرحها سؤالاً على بوتين](#)
- [2 سلمان العودة: سؤال عن الداعية في اختبار مدرسي سعودي يدفع وزارة التعليم للتحقيق مع مدرس](#)
- [3 مونديال قطر 2022: هل نجحت "بروفة" كأس العالم للأندية؟](#)
- [4 صحف بريطانية تناقش خليفة السلطان قابوس و آثار حرب اليمن على دارفور وفرار الآلاف من إدلب](#)
- [5 تنظيم الدولة الإسلامية "يستعيد قوته في العراق"](#)
- [6 اللواء سعيد شنقريحة: تجنب الأضواء حتى أصبح رئيساً لأركان الجيش الجزائري بالإنابة](#)
- [7 الكلاب البوليسية: واشنطن توقف إرسالها إلى الأردن ومصر](#)
- [8 محمد شحرور: المفكر الإسلامي يثير سجالات حتى بعد وفاته](#)
- [9 مسلمو الإيغور: دعوات إلى مقاطعة الصين بعد تغريدة مسعود أوزيل](#)
- [10 دعوات مقاطعة الصين: حجم التجارة الصينية مع الدول العربية](#)

## BBC News Arabic تصفح

### أقسام

- [رئيسية](#)
- [شرق أوسط](#)
- [عالم](#)
- [علوم وتكنولوجيا](#)
- [صحة](#)
- [اقتصاد](#)
- [فنون](#)
- [رياضة](#)
- [مجلة](#)
- [مرأة](#)
- [فيديو](#)
- [صحافة](#)
- [صور](#)
- [برامجنا](#)
- [ترند](#)
- [حوارات](#)
- [ملفات](#)

## تصفح بي بي سي

- [News](#) •
- [Sport](#) •
- [Weather](#) •
- [Radio](#) •
- [Arts](#) •
- [شروط الاستخدام](#) •
- [عن بي بي سي](#) •
- [سياسة الخصوصية](#) •
- [Cookies](#) •
- [Accessibility Help](#) •
- [Parental Guidance](#) •
- [اتصل بـ بي بي سي](#) •
- [Get Personalised Newsletters](#) •
- [أعلن في موقعنا](#) •
- [خيارات الإعلان](#) •

© 2019 *Copyright* بي بي سي. بي بي سي ليست مسؤولة عن محتوى المواقع الخارجية. [سياستنا بخصوص الروابط الخارجية](#).

المراجع

## المراجع

### 1-المراجع باللغة العربية

#### أ - الكتب:

- 1- ابراهيم عبد الله  
المسلمي، **مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، القاهرة، دار الفكر العربي،**  
د.ت،ن.
- 2- أحمد عبد ربح، **العقيدة القتالية في الإسلام، مكتبة المنار، الأردن، الزرقاء،**  
1986
- 3- الطيب الجويلي، **البحث الإعلامي عن طريق الأقمار الصناعية والإعلام**  
**العربي. دار المسيرة بيروت ، 1991.**
- 4- أكرم ديربي، **آراء في الحرب، الاستراتيجية وطريقة القيادة، دار اليقظة**  
**العربية، بيروت، 1972، ص 27،**
- 5- أندريه بوفر، **مدخل إلى الاستراتيجية، ترجمة هيئة الاستعلامات، القاهرة،**  
د.س.ن.
- 6- أندريه بوفر، **المدخل إلى الإستراتيجية العسكرية، ترجمة أكرم ديربي، بيروت،**  
**المؤسسة العربية، 1977.**

7- أمين سعيد عبد

الغني ، الثقافة العربية والفضائيات رؤية إعلامية من منظور منهجية التحليل الثقافي، اترك للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2003 ،

8- الأسد صالح

الأسد، إنفجار الفضائيات العربية، دار علاء، 2013،

9- هاني الرضا

،رامز عمار، الرأي العالم والإعلام والدعاية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط 1، لبنان 1998.

10-كاظم هاشم نعمة، الوجيز في الاستراتيجية، بغداد شركة إياد للطباعة، 1988

11-ليبدل هارت، الإستراتيجية وتاريخها في العالم، ترجمة: الهيثم الأيوبي، دار الطليعة ، بيروت، 1967

12-ماجى الحلوانى، مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيونى والفضائى. عالم الكتب: القاهرة، 2002.

13- مارن فان كرفلد، حرب المستقبل، ترجمة، د. السيد عطا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1995،

14- محمد رياض، الأصول العامة في الجغرافي السياسية والجيوبولتيكا، دار النهضة العربية، ط 2 بيروت 1979.

15- محمد حسين أبو صالح: التخطيط الاستراتيجي القومي، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ط 2009

16- منير شفيق، علم الحرب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1972.

17- محمد مرعي ، "الإذاعات العربية الموجهة باللغات الأجنبية ومخاطبة الرأي العام الدولي"، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، عدد 55، تونس 2005.

18- محمد حسام محمود لطفي ، بعنوان : البث الإذاعي عبر التتابع الصناعية وحقوق الإنسان ( دراسة في العلاقة بين الفضائيات العربية و الملكية الأدبية والفنية ) في : مجموعة من المؤلفين ، الفضائيات العربية ومتغيرات العصر .الدار المصرية اللبنانية : القاهرة ، 2005

19- مجموعة من القادة السوفيت، الإستراتيجية الحربية من وجهة النظر السوفيتية، القاهرة، ترجمة محمد عبد الحليم أبو غزالة ، دار الكتب العربي للطباعة والنشر، د.س.ن

20- نجم طه عبد العاطي ، الاتصال لجماهيري في المجتمع العربي الحديث : الموضوع والقضايا، دار المعرفة الجامعية : الإسكندرية ، 2005

21- سليمان صالح ، الإعلام الدولي وسائل الإعلام وصناعة الصورة

الذهنية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ط1،الإمارات العربية المتحدة،

2005 ،ص 286.

22- شون ماكبرايد وآخرون، أصوات متعددة وعالم واحد، تقرير اللجنة الدولية

لدراسة مشاكل الاتصال الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر 1981

23-سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، القاهرة، عالم الكتب، 1995.

24-عبد القادر، محمد فهمي، المدخل إلى دراسة الإستراتيجية، دار مجدلاوي

للنشر والتوزيع، ط 2013.

25- قاموس المصطلحات العسكرية، بغداد، ط 3، 1983.

ب - المجالات:

1- صالح بن بوزة "الإعلام والسياسة الخارجية دراسة في الإعلام الخارجي

والدبلوماسية في الإعلام الخارجي والدبلوماسية"، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد

15 جانفي - جوان 1997 .

2-صالح بن بوزة السياسة الإعلامية الجزائرية منذ 1962 إلى 1988 من خلال

جريدتي الشعب والمجاهد ، المجلة الجزائرية للاتصال العدد 10، 1995

3- السيد بخيت، البي بي سي العربية، خصوصية الإعلام الكلاسيكي وتحدياته في

بيئة إعلامية جديدة، مجلة اتحاد الإذاعات العربية،العدد02، 2010 .

## ج - المذكرات:

1-فتيحة لمام، المعالجة الإخبارية لقضايا العالم العربي في الفضاءات الموجهة باللغة العربية، فرانس24،البي بي سي، والحررة نموذجاً، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر،2018.

## 2- المراجع باللغة الأجنبية:

- 1 -B.H.L. Har ,strategy , TheIndirectApproach , (London,Faber, 1966.
- 2-Bernard William, **les radios internationales ellipses**, édition France 2007.
- 3-Francis Ball,media et societe Montchrestien lextenso éditions 14e ,2009
- 4-The International Encyclopedia Of Social seinces NewYork, 1968.
- 5- K. von Clausewitz, **Onwar** ,Translatedby .J.J.Graham , 1908, (London , Routledge) 1966, p 165.
- 6-John Granett, **Strategies studiesandits Assumptions**, In Contemporarystrategy, (London, Groom helmeted) .



7John M. Collins, Grand strategy, Mary Land Naval Institute press, 1973.

### 3-المراجع الإلكترونية:

1-حسناء حسين، الشؤون العربية في الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية: رهانات

التأثير وهاجس الوصاية، مركز الجزيرة للدراسات، 11 جانفي 2018.

<http://studies.aljazeera.net/ar/vu:32/12/2019>.

2- مينا غبور، قصة أول قمر صناعي أنقذ العرب من مشاهدة 3 قنوات فقط

<https://al-ain.com/article/satellite-arabsat-a1/vu:16-12-2019>.

3-مركز الخليج للدراسات، الفضائيات الأجنبية تتجمل بالعربية، 2009/12/04

<http://www.alkhaleej.ae/supplements/page/50691a9c-70de-4f5b>

4- محمد أحمد حسن، قصة تأسيس إذاعة البي بي سي عربي:

[https://www.ida2at.com/the-story-establishment-bbc-](https://www.ida2at.com/the-story-establishment-bbc-arabic/02/05/2018..)

[arabic/02/05/2018..](https://www.ida2at.com/the-story-establishment-bbc-arabic/02/05/2018..)

5- محمد رياض العشيرى، ثلاث مراحل مرت بها البي بي سي ، 03

جانفي 2013

[https://www.bbc.com/arabic/artandculture/2013/01/130103\\_bbc](https://www.bbc.com/arabic/artandculture/2013/01/130103_bbc)

[arabic\\_anniversary\\_7vu:23/12/2019](https://www.bbc.com/arabic/artandculture/2013/01/130103_bbc).

6- نبذة عن بي بي سي العربية:

[http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/about\\_us/newsid\\_7257000/7257604.stm/vu20/12/2019](http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/about_us/newsid_7257000/7257604.stm/vu20/12/2019).

7-<https://www.alalamtv.net/vu:21/12/2019>.

8- ميرفت عوف، أهم وسائل الإعلام الإسرائيلية الناطقة بالعربية وأهدافها

<https://www.sasapost.com/media-an-israeli-arabic-receiver-distortion-attracting/vu:22/12/2019->

<http://www.pmo.gov.il/Arab/MediaCenter/Events/Pages/eventi24231114.aspx>.

9- نافع الفرطوسي، الإعلام الوافد وتأثيراته على المتلقي العربي، 15 ماي 2013.

<https://kitabab.com/2013/05/5/vu:22/12/2019>.

10- عدنان أبو مطيع، القنوات الفضائية الأجنبية ... لماذا تهتم بالمشاهد العربي؟، 27-01-2008:

11-<https://www.islamweb.net/ar/article/-17/12/2019>.

12- عربسات، مجلة العربي، جوان 1992.

<https://www.marefa.org//16-12-2019>.

13- شريف درويش اللبان اللبان، الفضائيات الموجهة بالعربية، المركز العربي للبحوث والدراسات والاستراتيجيات، 26 أكتوبر 2016.

<http://www.acrseg.org/40410.2019/05/15/>

14- ثروت البطاوي، هل تحقق الفضائيات الموجهة للعرب أهدافها؟، 18 نوفمبر 2016:

<https://raseef22.com/article/82455>

15- محمد نجيب السعد، الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية،

<http://www.alwatan.com/graphics/2011/02feb/8.2/dailyhtml/qa-daia2.html>

16- مانية عبيد، الفضائيات الموجه: جزء من حرب إعلامية لكسب العقول والقلوب، 8 ماي 2006.

<https://www.dw.com/ar/vuM24/12/2019>.

17- سهام ايحولين، البي بي سي المؤسسة الأكثر مصداقية عالميا، 11 مارس 2008.

<https://www.maghress.com/almassae/7133/vu/24-12-2019>.

18- محمد رياض العشيرى، ثلاث مراحل مرت بها البي بي سي ، 03 جانفي 2013.

[https://www.bbc.com/arabic/artandculture/2013/01/130103\\_bbc\\_arabic\\_anniversary\\_7vu:23/12/2019..](https://www.bbc.com/arabic/artandculture/2013/01/130103_bbc_arabic_anniversary_7vu:23/12/2019..)

19- فيصل القاسم، الإعلام الغربي: الحقائق والتضليل:

<https://www.aljazeera.net/programs/opposite-direction/2007/4/10>

20- بي بي سي .. هنا لندن:

<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/organizationsandstructures/2016/4/25>.

21- نبذة عن بي بي سي العربية:

[http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/about\\_us/newsid\\_7257000/7257604.stm](http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/about_us/newsid_7257000/7257604.stm)/vu20/12/2019.

22-<https://arabic.rt.com/channel>vu:23/12/2019

23-<https://arabic.euronews.com/tag/english>vu :/23/12/2019.

24- <https://arabic.cgtn.com/about>/vu:23/12/2019.

الفهرس

## الفهرس

1.....:مقدمة

الإطار النظري:

الفصل الأول: الأبعاد الإستراتيجية والحضارية لوسائل الإعلام والاتصال

أولاً: مفهوم الاستراتيجية وأهميتها.....27

ثانياً: التخطيط والبناء الاستراتيجي للإعلام.....48

رابعاً: القيم الحضارية وتأثيرها على وسائل الإعلام.....82

الفصل الثاني: استراتيجيات القنوات الغربية الناطقة بالعربية

أولاً: ظهور القنوات الفضائية العربية .....92

ثانياً: القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية.....103

ثالثاً: تأثير القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية على المتلقي العربي.....130

الفصل الثالث: دراسة تحليلية لبرنامج أجندة مفتوحة في قناة بي بي سي عربي

أولاً: البطاقة التقنية لقناة بي بي سي عربي BBC.....142

ثانياً: تحليل برنامج أجندة مفتوحة.....155

ثالثاً: استنتاجات الدراسة.....192

## الفصل التطبيقي:

- بطاقة تقنية لـ بي بي سي بالعربي
- التحليل الكمي لبرنامج "أجندة مفتوحة"
- التحليل الكيفي لبرنامج "أجندة مفتوحة"